فەیلی
Faily Magazine
مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شنق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
Issue No 91 May 2010

من الجفاف الى الفيضان هذا حال العراق

عن وضع المنفيين عام ١٩٣٠

ليلى قاسم حسن... تاريخ امراة صنعت التاريخ

الصحافة الكوردية كلمة حق في وجه جائر

91

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
فريدون كريم

هيئة التحرير
كفاح هادي
جواد كاظم
علي حسين علي
صلاح محمد سايه

التصميم الفني
ايمان حبيب

التنقيح اللغوي
محمد علي السماوي

بيوت في وسط الطوفان

في الأزقة التي لا تنتهي الى مرافىء الأمل يخيم البؤس وتتمادى مياه الصرف الصحي لتهاجم مضاجع الناجين من موت كامن في جوف مفخخ يروم الصعود الى الفردوس متسلقاً أشلاء الضحايا، في الأزقة ركام من حجر شاخت ملامحه وتكورت اوصاله منتضراً ان يفغر الطوفان فاه ليبتلع البشر والحجر.

فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

الغلاف الاول

الغلاف الاخير

نحـــو الانفراج

المشهد السياسي في العراق يشهد بشكل يومي تقلبات وتغيرات ومفاجئات ومناورات بحثاً عن حلول توفيقية بين الفائزين في الانتخابات نحو تشكيل حكومة تقود البلاد ولو نسبياً نحو رفاه العباد.

ومع استمرار عمليات اعادة العد والفرز في العاصمة بين مشكك في الآليات ومشكك آخر في النتائج برزت خطوة التحالف بين دولة القانون والوطني العراقي حتى طغت على جميع المواقف والآراء ويبدو أنها ستشكل منعطفاً جديداً في الحراك السياسي.

انا اعتقد أن الخطوة التي توحد المتباعدين هي خطوة ايجابية ولم الشمل ليس بالضرورة يحمل صبغة معينة كما روج الناقمون على هذا التحالف، فالجانب الآخر يبدو أنه تناسى كونه اول من سعى الى عودة الاصطفاف الطائفي بعد أن جمع حوله كل المتباعدين سابقاً ولكن ما جمعهم حالياً في الاغلب هو ذاته مايجمع اقطاب التحالف الجديد، المهم لدى المواطن العراقي ان يشهد حلاً لهذه المعضلة المستعصية ، ولابد أن ندرك اهمية كل خطوة تقرب المتباعدين وتجمعهم الى طاولة حوار مستديرة كانت ام مربعة او اي شكل اخر، ولكن في الوقت نفسه علينا ان نذكر المتحالفين في الائتلافين ان هذه الخطوة يجب ان تدفعهم نحو الانفتاح على الجميع دون استثناء وبلا شروط مسبقة فالآخرون شركاء في الوطن وفي المصير ولابد من طمأنتهم انهم لن يكونوا ارقاماً ان حضروا لايعدوا وان غابوا لا يفتقدوا ،لابد ان يلعب الجميع ادواراً كل حسب استحقاقه لكي تسير السفينة بهدوء وطمأنينة وسط بحار النزاعات المعقدة والمتشابكة التي تحيط بنا من كل حدب وصوب،فلابد من الاسراع في انهاء هذا الفراغ السياسي الذي يلقي بظلاله الخطيرة على الواطن وحياته اليومية.

كذلك لاننسى ان نؤكد ان هذا التحالف الجديد سوف يوجه رسالة مهمة الى دول الجوار مفادها ان العراقيين قد بلغوا رشدهم واصبحوا قادرين على ايجاد حلول لقضاياهم بالشكل الذي يرونه مناسباً عراقياً وليس اقليمياً وعلى دول الجوار ان تعي ان فشل المشروع الديمقراطي في العراق لن يهدده وحده بل سيهدد كل المنطقة واعتقد ان لااحد يرغب بدولة جارة غير مستقرة فهل سيصغي جيراننا الى لغة العقل والمنطق ، نتمنى ان تكون العاقبة خيراً ونسير نحو الطريق الصحيح بلا اقصاء لهذا او ذاك.

رئيس التحرير

الطب في خانقين ايام زمان 14

تحالفات وتجاذبات ومعاناة المواطنين 18

فضائيات بلا اصداء 30

ازدواجية الشارع العراقي وورطة الحاضر 33

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

صاحب الامتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

كوردستان من اقدم مراكز الاستيطان البشري

فەيلي:محمد علي السماوي

تعد منطقة كوردستان من اقدم المناطق في المعمورة والتي كانت مأهولة بالسكان تعج بالعنصر البشري. ويعضد ذلك الكثير من الدلالات والاشارات التي تبثها الروايات التي تفيد ان الاديان السماوية الثلاثة: (اليهودية والمسيحية والاسلام). وهي تتفق على ان كوردستان موطن البشرية والجنس البشري منذ القدم. كما تشير الاساطير القديمة ان هذه المنطقة (جبال زاكروس) الضاربة اطنابها والممتدة مناكبها مكتسحة ارض كوردستان.انها مركز النشأة البشرية ولا مجال لسرد تلك الروايات والاساطير السومرية والاكدية والآشورية التي تشير وبشكل موجز مفاده ان سفينة نوح (ع) استقرت في جبل من جبال كوردستان الذي هو (كشاد كوتيوم) حسب النص الأكدي و(نيسير) او (كنيبا) حسب النص الآشوري الذي انبعثت منه الحياة بعد الطوفان حسب اسطورة سومرية ثم بعدئذٍ سماه الاكديون بجبل (قوتي) ويقع على نهر الزاب الصغير حسب الكتابات الآشورية والذي يسمى (بيره مه كرون) في كوردستان العراق وفي الروايات العبرية التي تذكر ان سفينة نوح (ع) استقرت على جبل (آرارات) (سفر التكوين).

اما الروايات الاسلامية فقد ذهبت الى ان جبل (الجودي) شمال غرب مدينة زاخو الحالية حيث جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: (وقيل يا أرض إبلعي ماءك وياسماء إقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين) "سورة هود ٤٤".

وقد جاء ذكر الجودي في روايات بابلية انه مستقر سفينة نوح (ع). ومن المفيد ذكره ان كل اسماء الجبال التي ذكرناها تقع في منطقة كوردستان لذلك ان هذه المنطقة بالامكان عدها موطناً للجنس البشري بعد الطوفان.كما ان علماء الآثار الذين واصلوا بجهود مضنية في التنقيب والاستكشاف فقد عثروا على آثار متنوعة وبعد فحصها وتدقيقها إتضح لهم وتكشف ان كوردستان مهد البشرية حيث كانت كهوفها مواطن لبني الانسان وقد استطاع الجنس البشري في تلك المنطقة ان يكوّن المستوطنات وان يتعلم الزراعة وبعض المهن التي تؤمن له ديمومة الحياة وبذلك حقق نوعاً من التجمع الانساني البدائي وهكذا استمرت الحياة في هذه المنطقة وقطع انسانها اشواطاً في مراحل الحضارة حيث تشير الحفريات الى وجود بداية للثقافة الانسانية في كوردستان.وما يذكره التاريخ ان شعوب كوردستان كانت دولاً وماليك يحكمون أراضيهم ولم تكن لديهم اطماع في الاستحواذ والاستيلاء على أراضي غيرهم إلا إذا وقع اعتداء عليهم. فهم في هذه الحالة يكونون على اهبة الدفاع والاستنفار لصد الأعداء ولحماية اراضيهم. ونستخلص من ذلك ان الكورد منذ فجر التاريخ شعب فُطر على حب الحرية وعشق روح التحرر من قيود الظلم والهوان والعبودية. فثاروا وقهروا أعداءهم بما ابدوه من بطولات وجرأة وشجاعة بكل الملاحم التي سطروها.وما ثورة كاوة الحداد المعروفة على الحاكم الظالم إلا شاهد بسيط ظل حديثاً في كل المنتديات وعلى مر العصور للذين تروق لهم الحرية. وهذا ان دل على شيء انما يدل على مدى حب الكورد للإنعتاق والعيش بحرية في امان وإستقرار. وقد شاءت الظروف ان يتحقق لشعبنا الكوردي في القرن الحادي والعشرين ان يشهد اقليم كوردستان حكماً فدرالياً ينعم في الإعمار ومعالم الحضارة الحديثة بما فيها النهضة المعلوماتية والاهتمام بالإنسان خاصة الشباب ورعايتهم واعدادهم اعداداً يتناسب والثورة المعلوماتية المعاصرة وتزويدهم بأفانين العلوم الحديثة بما توفره لهم جامعات الإقليم المتعددة ومعاهدها وذلك بفضل رجال من بني جلدتهم آلوا على أنفسهم ألا يدخروا جهداً خدمة للشعب الكوردي كأمثال البطل الخالد مصطفى البارزاني وغيره من القادة العظام.

الكورد في سورية بين مطرقة النظام وسندان المصالح الأوربية ..!

روكش عزم

هكذا كنا نرى هذه القارة العجوز،عندما كنا في الوطن،وذلك نتيجة الضغوطات والممارسات التي تقوم بها أجهزة البعثي من ترهيب تجاه الشعب الكوردي...في سورية.لكي يُخرس كل صوت ينادي بحقوق الشعب الكوردي المشروعة ،عن طريق إلقاء القبض عليهم بشكل غيرقانوني من قبل أجهزته الأمنية بمختلف فروعها(الأمن السياسي،العسكري،أمن الدولة،الأمن الجوي...)وأستخدام كافةأنواع وأشكال التعذيب بحقهم.طبعاً مدة الأعتقال مرتبطة بمدى كسر إرادة الفرد.فإذا بقيت بداخلك خلية مقاومة, يتم إرسالك إلى محكمة أمن الدولة العليا أو المحكمة العسكرية,ووضع هذه الخلية المقاومة خلف القضبان وأسرها والحكم عليها بالسجن بشكل غير قانوني,و أسباب واهية.هذا هو الأسلوب القمعي الذي تقوم به أجهزة هذا النظام وعلى مرأى العالم,فهذا موثق في تقارير منظمات حقوق الانسان العالمية,هذا ولشد انتباه العالم الى هذه النقطة قامت منظمة العفوالدولية بالدعوة إلى التظاهرأمام السفارات السورية في يوم الجلاء في العواصم الأوربيةمن جهة ثانية يقوم هذا النظام باصدار مراسيم—وكأن قانون الطوارئ لايكفي—تقطع شرايين الحياة للانسان الكوردي,وتجبره على ترك أراضيه وكل ذكريات وأحلام طفولته والهجرة إلى المجهول.فما مرسوم ٤٩ الجائر إلا دليلٌ على سياسةالنظام تجاه الكورد و قرار أخذ الأراضي من أصحابها في منطقة ديريك وإعطائها للعرب.تعريب أسماء المنا طق والقرى الكوردية,وبالتالي يتم بذلك التغيير الديموغرافي والأسمي في الجغرافية التي يعيش عليها الكورد.هذا أيضاً يتم على مرأى العالم ... في كلتا الحالتين يتم فرض الموت على الهوية الكوردية .إما أن تستسلم أو أن تموت.الأستسلام يعني التخلي عن الأنسانية.فسياسة التهجير القسري والتجويع ماهي إلا أساليب قمع لكسر إرادة الشعب الكوردي,هذا غيض من فيض مما يتعرض له الشعب الكوردي بشكل يومي من ممارسات تعسفية.هنا يطرح هذا السؤال نفسه بكل ثقله,من أين يستمد هذا النظام الشجاعة للحكم على الكورد بالموت؟يمكننا القول أن إحدى الأسباب الرئيسة هو الموقف الأوربيالذي ترى دوله حقيقة هذا النظام ولكنها تتبع سياسة القردة الثلاث صمٌ بكمٌ عميٌ...في سبيل مصالحها.هذه الدول التي كنا نراها حلماً...موطن الديمقراطية وقلاعاً لحقوق الأنسان والحرية, نصطدم بجيوبها.فاللاجئون الكورد من سورية عندما هربوا من ظلم النظام وهاجروا و ألتجأوا إلى الدول الأوربية أملاً بحياةٍ أنسانية,لكن بعد فترة يتم رفض لجوئهم وحتى اتخاذ قرارات بترحيلهم الى سوريا.كيف ولماذا؟على ماذا يستندون بقراراتهم المجحفة هذه؟الجواب:"سورية دولة آمنة ليس فيها حرب..."هل هذا صحيح لكن ماذا يمكننا تسمية سياساتها تجاه الشعب الكوردي؟أليست حرب تطهير عرقية؟يستخدم فيها النظام كافة السبل والأسلحة وعلى كافة الأصعدة اجتماعياً , ثقافياً , اقتصادياً , وسياسياً...فاستهداف الكورد بهذا الشكل أليس مجزرة أنسانية على مرأى المجتمع الدولي ووسط صمت مريع؟ الدول الأوربية ترى في هذا النظام دوراً لحل قضايا ومشاكل المنطقة وكأنه ليس للشعب الكوردي مكان في أجندة هذه الدول.هذا يتم على حساب القضية الكوردية,التي تتحول إلى ضحية على طاولات الأتفاقيات.فهاهي الحكومة الألمانية تعطي دعماً مادياً أيضاً,وتتخذ قرارات بإعادة اللاجئين الكورد وتسليمهم للموت.نعم للموت!بكل ماللكلمة من معنى.ماذا يعني إهانتك وتعذيبك وزجك في أقبية الزنزانات؟.لذا نتمنى من كل الدول الأوربية بالنظر في قراراتها بحق اللاجئين الكورد,وفي اتفاقياتها مع النظام الأسدي،وألا يكون السندان لمطرقة الشوفينية البعثية المنهالة على حياة الشعب الكوردي وتستهدف هويته الأنسانية والقومية. الكورد يُقتلون وهم يخدمون العلم في الجيش السوري!الكورد يُقتلون وهم يحتفلون بعيدهم النوروز الذي تم قبوله من قبل الأمم المتحدة!الكورد يُقتلون بمحاولة طمس هويتهم وتهجيرهم القسري و اقتلاعهم من أراضيهم!اللاجئون الكورد سيُقتلون مرتين إذا لم يتم قبول لجوئهم و تسليمهم لبراثن أجهزة النظام.

ليلـــى قاســـم حســن .. تاريخ امرأة صنعت التاريخ

جوان حسو

ليلى قاسم, فتاة كوردية, أرادتْ أن تضيفَ إلى تاريخ المرأةِ عموماً والكوردية على وجه الخصوص صفحاتٍ خالدة, نسجتها أناملُ عواطفها بكلّ ما تحمل من مشاعرَ وأحاسيس,مدعومةٍ بمحبرةٍ لاتعرفُ لفظاً اسمه النفاد أو الجفاف, محبرة تنبعُ من بحر عشقها للحرّيةِ, والسّلامِ, والإنسانيةِ بكلّ مقاييسها ومعانيها.

لذلك جاءت تلك الصّفحاتُ مشعة متلألئة بأضواءٍ لم يزل الكورد يبحثون عن سرّها, عن منطلقها ومنبعثها. كيفَ لا وهي التي حطمتْ كلّ الادعاءات التي كانت تنادي: ما نفعُ البنات؟وصفعتْ صراخ كلّ مَنْ كان يدّعي أنّ المرأة: ضلعٌ قاصر,أو عقلٌ ناقص, أو خضوعٌ وخنوع .

ألم تؤكد أنّ الإنسان المؤمن بعقيدةٍ أو مبدأ ,لا يهمّ مَنْ كان ,ذكراً أم أنثى؟ ألم تؤكد وبالبرهان القاطع على أنّ المرأة قادرة على أن تبدعَ, وتثبتَ ذاتها في أيّ مجال تشاركُ فيه؟؟ /أمّ حنون, سيّدة منزل متميّزة, مربية فاضلة, عاملة مجدة, مقاتلة جبّارة, أسيرة شامخة الهامة والجبين/؟؟

كم من الدّواوين والمؤلفاتِ والكتب تكفي للحديثِ عن ليلى قاسم؟! كم من السّواعدِ تكفي لتنزل بساحتها؟!

وكم من القلوب تحتاج لتضمّ حبّها وحنانها وإنسانيتها؟؟!!

وهل هناك كاتبٌ ومؤلفٌ مهما ادعى الخلقَ والنظم يستطيعُ التّعبير في حضرة ليلى قاسم؟أو عن ليلى قاسم؟؟

ليلى قاسم حسن ولدت في عام ١٩٥٣ في قريةِ باميل, التّابعة لقضاء خانقين , أتمت دراستها الابتدائية والاعدادية والثّانوية في خانقين,

وفي عام ١٩٧٢ تمّ قبولها في جامعة بغداد,كلية الآداب,قسم الاجتماع, وكانت قبل ذلك وتحديداً في عام ١٩٧٠ قد انتسبت إلى الحزب الدّيمقراطي الكوردستاني, وقد زاد هذا الأمرُ من إيمانها العميق بقضيةِ شعبها وكلّ شعوب العالم المظلومة -وهي التي أحسّت بتوقها للحرّية والعدالة وهي لم تزل فتاة صغيرة - وازدادت نشاطاً وحيوية مع رفاقها(جواد هماوندي,ونرمان فؤاد , وحسن حمه رشيد, وآزاد قاسم) ممّا زاد السّلطات قلقاً وخوفاً من نشاطهم فألقي القبض عليها في بغداد أثناء أدائها لمهمّة نضالية.

ليلى قاسم مفخرة كلّ امرأة تسعى لتعيشَ حرّة وسيّدة نفسها, وهي مفخرة لكلّ امرأةٍ كوردية لأنّها استطاعتْ أن تغيّر نظرة العالم من المرأة عموماً, والمرأة الكوردية بشكل خاص.

المواقف التي خلدتها ليلى وخُلِدتْ بها كثيرة, ولكن سأكتفي بعرض بعضها:

١- في الزّيارة الأولى لوالدتها وشقيقتها لها بعد سجنها, أوصتهما أن يحضرا لها في الزّيارة القادمة /مقصاً وملابسها الكوردية, الجديدة/ وبعد أن أحضرتا لها ما تريد في الزّيارة الثانية, أخذت المقص وقصّت به خصلاتٍ من شعرها, وأهدتها إلى شقيقتها لتبقى ذكرى وشاهدة على نضالها وتحدّيها للموت والطغاة, وأجابت أختها التي سألتها عن طلبها في إحضار ثوبها الكوردي أجابتها بثقة وابتسامة:

- أختاه سأصبحُ بعد أيّام عروسَ كوردستان, وسوف تستقبلني أرضُ كوردستان , لذلك أحبّ أن تحتضنني الأرضُ وأنا بكامل أناقتي. إنّ حبّي لكوردستان لا حدود له.

- سألتها والدتها عن وصيتها فأجابتْ:

- أنا عروسُ كوردستان,

أريدُ أن تلقبوني بعروس كوردستان, وعندما تتسلمون جثتي, لا أريدُ منكم بكاء وعويلاً, بل أطلقوا حناجركم بهتافات المجد والخلود للبارزاني والبارتي.

٢- عندما اعتلت منصّة الإعدام ولفّ حبلُ المشنقة حول عنقها, تقدّمتْ بكامل أناقتها مرفوعة الرأس وتهتفُ بنشيد/أي رقيب وابتسامتها المعهودة مرتسمة على شفتيها وملامحها.

وكان ذلك في صبيحة ١٩٧٤/٥/١٣ وكان قد تمّ إلقاء القبض عليها في شهر نيسان من العام نفسه. سلامٌ إلى روحكِ ليلى, وروح كلّ رفاقكِ المستشهدين في سبيل الحرّيةِ والحق والسّلام الإنساني.

وأتباع الديانات والمذاهب المختلفة سواء في العراق الاتحادي التعددي ام في المنطقة أيضا. فكوردستان اليوم تلعب دورا فاعلا على مختلف الاصعدة وفقا للدستور العراقي ما أدى الى كسب ثقة العديد من الدول التي وجدت ان في افتتاح ممثليات وقنصليات في كوردستان أمرا مفيدا لجميع الاطراف

ولهذا تم افتتاح قنصليات متعددة لاكثر من ١٥ دولة مثل بريطانيا والنمسا وكرواتيا والسويد وبولونيا والمانيا وايطاليا واستراليا والدنمارك وايران وغيرها وغاب عن الحضور الدبلوماسي الدول العربية كالمعتاد . غير ان الحدث المهم الذي له دلالات ومعان مختلفة ايجابية هو إفتتاح القنصلية التركية التي تؤثر تاثيرا كبيرا على مستقبل كوردستان.

ففي يوم ٣١ كانون الثاني ٢٠١٠ وافقت الحكومة الاتحادية على افتتاح القنصلية التركية في كوردستان بسبب استقرار الاوضاع فيها وازدياد مجالات الاستثمار بين كوردستان وتركيا فضلا عن وجود جامعة تركية تم افتتاحها في عهد رئيس الوزراء للتشكيلة الخامسة السيد نيجيرفان بارزاني حتى أصبحت العلاقات الكوردية التركية ذات صلات وثيقة وتحكمها الشراكة الستراتيجية في مختلف المجالات وفي المقدمة منها الشراكة الاقتصادية ونأمل ان يتوج هذا التطور بين كوردستان وتركيا بتأسيس مجلس تعاون ستراتيجي بين الجانبين لما له من تاثير على مستقبل العلاقات بين الطرفين وهو ينعكس ايجابيا على العلاقات مع الحكومة الاتحادية ببغداد ويسهم في تأمين الاستقرار في منطقة تعاني مشكلات كثيرة منها قضية حزب العمال الكوردستاني التي يجب ان تحل سلميا.

ومن بين اهم القضايا التي كانت في السابق تحول دون بناء علاقات سلمية وودية بين أقليم كوردستان وتركيا هي تدخل تركيا في قضية كركوك وتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور. رغم ان هذه القضية هي عراقية بحته تخص الشأن العراقي والعراقيين وحدهم من خلال احترام بنود الدستور وانصاف الضحايا من نظام صدام ولاشك ان كركوك يتعايش فيها الى جانب الاغلبية الكوردية قوميات اخرى من العرب والتركمان فضلا عن اتباع ديانات اخرى وقد تعرضت الى حملات التعريب والتهجير وفصل الاقضية الكوردية منها لتغيير الهوية القومية وهو مخالف للقانون ولحقوق الانسان ومن هنا جاء الدستور العراقي لوضع خارطة الطريق لحل الموضوع مما يتطلب من جميع دول الجوار احترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وضرورة إحترام مبادئ حسن الجوار. أما القضية الثانية التي كانت تحول في الماضي دون بناء علاقات طيبة ومصالح اقتصادية مشتركة بين كوردستان وتركيا هي قضية حزب العمال الكوردستاني. فقد اعلن اقليم كوردستان مرات متعددة بان موضوع حزب العمال هو قضية داخلية تخص الشأن الداخلي لتركيا كما أبدت كوردستان استعدادها الدائم اذا طلب منها التدخل في ان تكون جزءاً من الحل لا جزءاً من المشكلة لان طريق السلام واضح في هذه القضية ويبدو ان الحكومة التركية تريد الحلول السلمية لهذه القضية. ولهذا السبب فقد زار العديد من المسؤولين من الحكومة التركية الحالية الى كوردستان منهم وزراء الداخلية والخارجية والتجارة وغيرهم وتباحثوا مع رئيس اقليم كوردستان السيد مسعود بارزاني في مواضيع متعددة وفي رسم مستقبل العلاقات من النواحي الاخرى التي تهم كوردستان وتركيا. كوردستان وتركيا جهود مشتركة لصنع السلام

لاشك ان حزب العدالة والتنمية بدأ بخطوات ايجابية للانفتاح على قضية مهمة وحساسة ليس في تركيا فحسب وانما في المنطقة ايضا وهي قضية الشعب الكوردي في تركيا والتي تخص في الصميم التعايش بين القوميات واتباع الديانات المختلفة وقبول الآخر. اذ من المعروف ان صراعا مسلحا يدور في مناطق متعددة من تركيا منذ فترة طويلة عقدت على أثرها اتفاقيات امنية مع بعض دول الجوار في محاولة لمحاصرة القتال الدائر في المناطق الجبلية جنوب تركيا او كوردستان الشمالية. الا ان هذه الاتفاقيات الامنية والصراع العسكري وما تبع ذلك من خسائر بشرية ومادية كبيرة لم تفلح في انهاء الصراع واحلال السلام لان العنف لا يمكن ان يحل المشكلات المستعصية وفقا لما اثبتته تجارب التاريخ . ومن المؤسف ان تتراجع الحكومة التركية بقيادة السيد رجب طيب اردوغان عن هذه الخطوات التي بدأت بها لايجاد الحل السلمي للقضية الكوردية واحلال الاستقرار من خلال الحوار ونبذ السلاح وترسيخ التفاهم المشترك والاعتراف بالحقوق القومية والسياسية والثقافية والانسانية للكورد والقوميات الاخرى ايضا.اذ ان الخطوات العملية التي اقدمت عليها السلطة التنفيذية والمحكمة الدستورية العليا اجهضت عمليا الخطوات النظرية التي صرحت بها الحكومة التركية . فقد اقدمت المحكمة الدستورية العليا ٢٠٠٩ على اصدار حكم يحمل ابعادا سياسية طبقا للدستور التركي لعام ١٩٨٢ الذي يعاني من ثغرات كبيرة تحتاج للتغيير والتعديل. حيث جاء الحكم بحظر العمل السياسي لحزب المجتمع الديمقراطي الكوردي (DTP) فضلا عن مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة للحزب رغم انه يطرح حلولا سلمية للقضية الكوردية ويشارك ب ٢١ نائبا في البرلمان وهم منتخبون من الشعب .ان مصادرة الاموال عقوبة قاسية جدا لا ترد إلا كعقوبة تكميلية في قانون العقوبات على الفاعل سواء اكان شخصا طبيعيا ام معنويا : (كالحزب او الشركة او الجمعية) والمصادرة يتم إيقاعها على الشخص حين يرتكب جريمة ولا ندري ما هي جريمة او جرائم الحزب المذكور الذي يشارك في صنع القرارات من خلال السلطة التشريعية في تركيا ؟ نعتقد انها ربما تكون خطوة ضد بناء الديمقراطية وتضييع لفرص السلام المطلوب لان صنع السلام يحتاج الى شجاعة كبيرة وتضحيات مهما كانت جسامتها فلن تكون ابلغ من خسائر الحروب حيث تقتل الارواح وتهدرالاموال بلا معنى ولا جدوى سيما وان الحروب لا تصنع سلاما . وبدافع من حرص الرئيس البارزاني على صنع السلام فقد واصل جهوده في هذا المجال لايجاد الحل العادل و التقى على هامش زيارته الى النمسا يوم ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٠ في العاصمة فيينا أحمد تورك الرئيس السابق لحزب (DTP) ووفدا رفيع المستوى من حزب السلام والديمقراطية وحزب العدالة والتنمية التركي من جهة اخرى يبدو ان الشعوب العربية والانظمة السياسية في المنطقة تغط في سبات عميق ولم تحرك ساكنا.اذ لم نسمع اي تحرك فاعل من الحكام العرب ولا من الجامعة العربية ولا من النخب العربية المثقفة يصب في ترسيخ قيم التعايش المشترك ودعم حقوق الكورد في هذا الجزء من تركيا لاسيما وان هدر حقوق الكورد في تركيا تشكل خرقا للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صار شرعة دولية ومعيارا مهما للدول التي تحترم الانسان وتطبق مبدأ سيادة القانون .

في الحقيقة نحن نعرف ان هناك قوى متصارعة داخل تركيا وصراعا بين الاضداد داخل المجتمع التركي لكننا نعتقد بوجود الكثير من الحكماء في تركيا يريدون مصلحة تركيا ومستقبل الاجيال والانفتاح على العالم وبخاصة اوربا ودول المنطقة والحصول على عضوية الاتحاد الاوربي

من خلال بوابة حل المشكلات الداخلية حلا سلميا عادلا بالحوار ونشر ثقافة الاعتراف بالاخر .

كما جاءت زيارة السيد وزير داخلية تركيا الى كوردستان العراق ومقابلة السيد رئيس اقليم كوردستان ورئيس حكومة الاقليم في إطار التشاور حول الموضوع وهي خطوة سليمة وموفقة اذ ان كوردستان العراق يمكن ان تلعب دورا ايجابيا لحل المشكلات من اجل تعزيز السلام واحترام الحقوق وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول ودعم السيادة الوطنية لدول الجوار مما يزيل التوتر و يشيع الامن والسلام والاستقرار وهو مفتاح للتنمية بكل مفاهيمها . لكل ما تقدم فأن دلالات إفتتاح القنصلية التركية في كوردستان تعني ان هناك نجاحا مهما تحقق للدبلوماسية الكوردية وان تطورا كبيرا حصل في مجال العلاقات الكوردية التركية وان كوردستان تلعب دورا مؤثرا في صنع السلام بين شعوب المنطقة والأهم من كل هذا ان لا مجال للحروب في حل المشكلات لأن العنف سيولد العنف المضاد وان احترام الحقوق والاعتراف بالآخر والحوارات بين كل الأطراف واستثمار جميع فرص التطور الاقتصادي هو السبيل الوحيد للاستقرار وتجنب المنطقة ويلات الحروب التي عانت منها كثيرا. ولهذا فان مستقبل العلاقات بين كوردستان في ظل العراق الاتحادي الديمقراطي التعددي واحترام بنود الدستور ومنها تطبيق المادة ١٤٠ منه سيفتح المزيد من الافاق مع دول المنطقة ومنها تركيا التي لها استثمارات كبيرة جدا في العراق الجديد. كما نأمل ان تكون تركيا اليوم ليست تركيا الامس لأن كوردستان اليوم أضحت بوابة لصنع السلام .

دلالات إفتتاح القنصلية التركية في كوردستان

د. منذر الفضل

نجح إقليم كوردستان نجاحا كبيرا في كسب ثقة دول العالم من جوانب متعددة في مصداقية العمل السياسي، وفي محاربة الارهاب لتوفير الامن والاستقرار..والمناخ الايجابي للاستثمار وكذلك المشاركة في صنع الديمقراطية والسلام بين جميع القوميات

عن وضع المنفيين الكورد عام 1930

خالد عيسى

"بقيت محاصيل الأرز تحت رحمة غزوات البدو و رعاية أغنامهم. و تَشَجَّعَ هؤلاء الناس بالأخبار التي انتشرت في المنطقة و التي تفيد بأن ملاكي هذه الأراضي لن يعودوا بعد الآن إلى حيازة أملاكهم." هذا ما كتبه الأمير الدكتور كاميران بدرخان، بعد نفي الزعماء الكورد.

عندما كانت تقترف القوات العنصرية التركية المجازر الوحشية بحق الشعب الكوردي في جبال آرارات عام ١٩٣٠، قررت قيادة خويبون اختراق الحدود الاستعمارية التي تفصل شمال كوردستان عن غربه، و القيام بغارة مسلحة على أربع جبهات، في ليلة الثالث-الرابع من شهر آب عام ١٩٣٠. و كانت هذه المبادرة التاريخية النابعة عن النخوة الكوردستانية، دليلاً حياً على وحدة الشعور و المصير الكورديين المعتمدين على وحدة جغرافية الوطن القومي.

لقد أتت هذه المبادرة بعد أن كانت السلطات التركية قد عقدت مع السلطات الفرنسية اتفاقية تخطيط الحدود لعام ١٩٢٩، و التي تعد أهم اتفاقية لوضع الحدود الفاصلة بين شمال كوردستان و غربه.

بناءاً على احتجاجات السلطات التركية لجأت السلطات الفرنسية إلى اعتقال العناصر القيادية لخويبون مع العديد من الزعامات العشائرية و الدينية الوطنية الكوردية، و نفتهم إلى دمشق و حلب و جرابلس و دير الزور، و فرضت عليهم الإقامة الجبرية، مع المنع من الاقتراب من منطقة عمقها خمسين كيلومتراً إلى الجنوب من الحدود مع تركية.

أثرت عملية النفي كثيراً على نفوذ الزعامات الكوردية و ألحقت أضراراً بالغة بمصالح العشائر الكوردية في غرب كوردستان، و استغلت العشائر البدوية غياب الزعامات الكوردية لمَدّ وترسيخ نفوذها في المنطقة، فألحّ المنفيون الكورد على ضرورة عودتهم إلى مناطقهم لاستعادة أملاكهم و مراكزهم الاجتماعية و السياسية.

نعرض لكم ترجمة عريضة وجهها السياسي الكوردي البارز الأمير الدكتور كاميران بدرخان إلى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سورية و في لبنان، يشرح فيها الغبن الذي لحق بالكورد و زعمائهم نتيجة نفي هؤلاء بعيداً عن مناطقهم.

إلى السيد المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

في سورية و في لبنان

بيروت

مسجل في وارد المفوضية –الأمانة العامة –المكتب السياسي

برقم:١٨٦٧

تاريخ : ٢٠ تشرين الأول عام ١٩٣٠

السيد المفوض السامي

اسمحوا لي بأن أعرض لكم الوضع الحرج للكورد و بشكل أخص وضع زعمائهم الرئيسيين الذين أجبروا على الإقامة الجبرية في دمشق و في حلب و في جرابلس و في دير الزور.

بهذا النفي الضار، لحق ضرر بالمكانة المعنوية و بالمصالح المالية لهؤلاء الزعماء الذين يجدون أنفسهم و أتباعهم و عشائرهم حالياً في حالة يرثى لها. أملاكهم حالياً مهملة وهي معرضة لرحمة الاضطرابات المستمرة التي تظهر على الحدود الشمالية. و تَوَجَبَ عليهم، أكثر من ذلك، تحمل المصاريف غير المتوقعة التي تفرضها عليهم هذه الإقامة الطويلة في المدن الأربع المذكورة.

لكي تكونوا على علم بوضعهم الحقيقي، أرى من اللازم عليّ أن أعرض لكم الوضع الخاص لكل مجموعة.

أبناء جميل باشا:

هذه العائلة التي تنتمي إلى الوجاهة الكوردية الأسمى في ديار بكر المعتبرة كعاصمة لكوردستان تركية، اضطرت إلى اللجوء إلى سورية بغية التمتع بحقوقها الإنسانية و الاجتماعية التي تمت سلبها مؤخراً في تركية. بالأموال التي حصلوا عليها نتيجة بيعهم لبعض العقارات الصغيرة من ملكياتهم الكبيرة جداً، قرروا استصلاح و أعمار بعض الأراضي المهملة في منطقة الجزيرة العليا.

و من جهة ثانية، هذه الأقاليم التي كانت عائدة للعائلة المذكورة، منذ تاريخ قديم جداً، كانت قد انتقلت بسبب الاضطرابات و فقدان الأمن إلى أيادي بعض الانتهازيين. و أصبحت عائلة جميل باشا مجبرة على إعادة شرائها من جديد.عملوا منها في ظرف سنة واحدة مزرعة شبه حديثة مع خمسين بيتاً و ألف شجرة شكلت جميعها قرية داهليك. و زرعوا فضلاً عن ذلك الأرز، مساحة شاسعة بما فيه الكفاية من حقول الأرز المروية بمياه جغجغ المعروفة باسم (سافاريه) و (ديلارية) خصبة و قادرة على إنتاج نصف مليون كيلو غراماً من الأرز.

آفة الجراد أهلكت سورية هذا العام، و كسحت بشكل تام منتجات (داهليك) و لم يتم التمكن حتى من حصاد ما يكفي البذار.

أبناء جميل باشا، قبل أن يتم إبعادهم إلى دمشق، الذين كانوا قد ارتاحوا بعد أن أسسوا مركزاً سكنياً، حضّروا أنفسهم للانطلاق من جديد في مشروعهم.

رغم أن زراعة الأرز قد أعطت أفضل النتائج، لم يكن من الممكن الوصول بهذا المشروع إلى النهاية، لأن العضوين الفعّالين و المنتجين من هذه العائلة، أكرم و قدري بك، كان قد تم إبعادهما إلى دمشق.

بعد ذلك بقليل، محمد بك، العضو الراشد الوحيد من العائلة الذي كان قد بقي لإدارة شؤونهم، لقي نفس مصير ولدي عمه، العضوين القاصرين الوحيدين للعائلة، بدري و مقداد بك، اللذين كانا باستطاعتهما، على الأقل، تبوء المهمة ، تم إجبارهما أيضاً على ترك الحسجة، و بهذه الطريقة تم حرمان زراعتهم من الإدارة و من كل قيادة.

بقيت محاصيل الأرز تحت رحمة غزوات البدو و رعاية أغنامهم، و تَشَجَّعَ هؤلاء الناس بالأخبار التي انتشرت في المنطقة و التي تفيد بأن ملاكي هذه الأراضي لن يعودوا بعد الآن إلى حيازة أملاكهم.

في البيت الكوردي

مفهوم السياسة ... العراق انموذجاً

ضمن نشاطاته الدؤوبة لإرساء وترسيخ الثقافة الديمقراطية اقام البيت الكوردي وبرعاية مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين ندوة تحت عنوان (مفهوم السياسة .. العراق انموذجاً) بتاريخ ٥/١/ ٢٠١٠ وعلى قاعة مؤسسة شفق، حضرها جمهور واسع وعدد من المهتمين بالشأن السياسي.

حاضر في الندوة الأستاذ الاكاديمي والإعلامي علاء عبد الخالق المندلاوي.تناول المندلاوي مفهوم السياسة ضمن مراحلها التاريخية المتعددة. وقال مفتتحاً محاضرته: (يظن كثيرون خطأً ان السياسة هي فن المراوغة والحيلة والدهاء او القدرة على المناورة والتلاعب وعدم كشف الحقائق. لكن الحقيقة ان هذه الاشكال والاساليب ليست هي السياسة بدلالاتها الجوهرية. بل انها بعض الوسائل المتبعة في الوصول الى الاهداف والغايات).ثم استطرد قائلاً:

(من الامور المؤسفة ان السياسة كعلم انساني شديد الاهمية والتأثير تعرضت الى أخطر وأسوأ ألوان التشويه والانحراف على مدى آلاف السنين من تاريخ الحضارة البشرية).واوضح المندلاوي الفرق بين السياسة النظرية والسياسة العملية قائلاً:

(ان الاولى تعنى بدراسة الظواهر السياسية المتعلقة باحوال الدول والحكومات وهي مختلفة عن الظواهر الاقتصادية والادارية والقضائية والثقافية. في حين ان الثانية تعنى بأساليب ممارسة الحكم في الدولة لرعاية مصالح الناس اليومية وتدبير شؤونهم واحوالهم).

واشار عبد الخالق المندلاوي الى بعض التعريفات الناقدة او الساخرة للسياسة كقول دزرائيلي (ان السياسة هي فن حكم البشر عن طريق خداعهم) او كما قال نابليون بونابرت (ان السياسة هي تنظيم الجماهير المستعدة للتضحية في سبيل المُثل).وكشف المندلاوي عن ان العلوم السياسية الحديثة تستخدم الوسائل والعلوم الاحصائية والاختبارية والمعلوماتية والنفسية والمقارنة والتاريخية للتحقق من الملاحظات والاستنتاجات وقياس اتجاهات الرأي العام وبعض علاقات وبنى الاجتماع السياسي.واضاف قائلاً: (ان هناك شبه اجماع بين مؤرخي الفكر السياسي على ان الحضارة اليونانية الكلاسيكية هي المصدر الاساس الاعظم للفكر السياسي الحديث في النطاق الثقافي المتوسطي الاوروبي). ثم تناول عبد الخالق المندلاوي موضوعة السياسة بإعتباره العراق انموذجاً حيث قال: (ان تاريخ العراق السياسي الحديث قد بدأ منذ الدولة العراقية الاولى عام ١٩٢١ وعقب الاحتلال البريطاني للعراق مروراً بسياسة الانقلابات التي انطلقت مع انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ حتى عام ٢٠٠٣).مضيفاً ان الواقع السياسي العراقي بعد تشكيل الدولة العراقية الاولى قد شهد تذبذباً بين الحكم الدستوري وبين سلطة العسكر في إشارة الى تغلغل الضباط والعسكريين الى المفاصل المهمة والاساسية في الدولة العراقية الحديثة.كما بين أيضاً ان الواقع السياسي في العراق قد اتسم بتغليب المصلحة الشخصية للسياسي العراقي في كثير من الاحيان على مصالح البلاد والعباد. حيث لم يتغير الحال كثيراً بعد ٢٠٠٣ بالرغم من وجود صبغة ديمقراطية عمادها العملية الانتخابية وما تتبعها من نتائج. ويتمثل ذلك في الصراع والاحتدام السياسي اليوم بين الاطراف والاحزاب التي شاركت في العملية الانتخابية يوم السابع من آذار المنصرم.

وأكد المندلاوي على ان هذا النوع من التناحر والنزاع غير الديمقراطي قد يؤدي الى تقسيم البلاد والى مستقبل غير محسوب النتائج للعراق.وفي مداخلات عدد من الحاضرين اشار مدير اذاعة شفق السيد جواد كاظم الى التخبط السياسي الذي يشهده العراق اليوم والى عدم تعامل السياسيين بالاصول الديمقراطية. مقدمين مصالحهم وولاءاتهم المذهبية على مصلحة الوطن والمواطنين.

اما الكاتب والاعلامي رياض جاسم الفيلي كشف عن خلافات العديد من الاطراف السياسية حول المادة الدستورية التي تعني بموضوعة الكتلة الاكبر وأحقيتها في تشكيل الحكومة وكيف ان هذه الاطراف قد اخذت تفسر هذه المادة بما يتناسب ومصالحها السياسية. مؤكداً على وجود هيئة قانونية تختص بتفسير الدستور وتقف امام التفسيرات السياسية المضرة بمصلحة البلاد.من جهته اوضح الاعلامي حسن كاكي قائلاً: (ان السياسي في العراق اليوم هدفه الوصول الى السلطة فقط ولو كان ذلك على حساب الآخرين وقد غلب العديد منهم الهويات الثانوية على الهوية الوطنية وان هذا السلوك قد يقود البلد الى عواقب وخيمة لا يتمناها العراقيون.الاعلامي والكاتب مدير تحرير مجلة (كول سوو) ماجد السورميري رأى (ان العقلية السياسية الحاكمة بعد ٢٠٠٣ لا تختلف كثيراً عن عقلية النظام الدكتاتوري السابق وتشترك معه في الكثير من المحمولات السياسية والسلوكية وهذا ما تجسد في السعي المحموم للعديد من الاطراف السياسية للوصول الى السلطة بأي شكل من الاشكال.وسلط الإعلامي فريدون كريم الضوء على وجود أزمة يعاني منها السياسة والسياسيون في العراق على السواء. مؤكداً ان للسياسة العراقية تاريخ عريق يتمثل بوجود شخصيات سياسية قديرة كان لها دوراً مهماً في إرساء دعائم الدولة العراقية الاولى . وأضاف فريدون كرم قائلاً : ان الديمقراطية في العراق اليوم تعاني من أزمة حداثتها وتاريخها القصير.

وقد استثمر البعض آلياتها لتحقيق غاياته بعيداً عن التمسك بروح الديمقراطية . وقد تجسد ذلك في فسحهم المجال لتدخل دول الجوار وفي إثارة وتأجيج الصراعات الطائفية.

الطب في خانقين أيام زمان

صباح كاكه يى

لا بد لزائر مدينة خانقين انه قد وقف منبهراً بجمالها فأول ما يرى فيها هو نهر الوند الذي يظم عند أطرافه بساتين النخيل والحمضيات وعديد الفواكه الأخرى.

كان هذا القضاء منذ غابر من الزمن وكأنه منتدى أحتضن بين جنباته وتخرج فيه الكثير من الأطباء والأدباء والوزراء والسياسيين والفنانين والرياضيين والمبدعين المعروفين على مستوى العراق وعلى مر التاريخ.

يقول المثل الصيني رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة: فمدينة خانقين رغم صغرها قد ضمت الكثير من كبار عباقرة الطب المعروفين في عموم العراق الذين بدأوا خطوتهم الأولى فيها وهم لم يكونوا من سكنتها الأصليين. فشارع سينما الخضراء لم يصبه الزهايمر فهو لا يزال يتذكرهم ويشير بالسبابة الى عياداتهم القديمة. من أمثال الدكتور رمزي البرنوطي. والدكتور رمزي يوسف. والدكتور إبراهيم النائب. والدكتور كمال حسين. والدكتور علي عثمان كوره جي. وطبيب الأسنان الدكتور سمير وأطباء كثيرين آخرين عملوا جميعاً في مستشفى خانقين العام كل حسب اختصاصه. حيث تشهد لهم صالات العمليات الكبرى في المستشفى الهرم بكل الفخر والإباء.

كما وعمل في قسم التشريح (الطب العدلي)أطباء أكفاء كانوا يقومون بتشريح جميع حالات الوفاة الناجمة عن الحوادث والجرائم المختلفة. وجدير بالذكر أن شعبة الطب العدلي قلما تواجدت في مستشفيات أقضية العراق الأخرى. من خانقين أيضاً برع مضمدون وجراحوأسنان وجراحو الكسور وقد عرفت هذه المهنة(بالطب العشائري) واستحقوا رضا وإعجاب الطب الحديث وأظهروا احترافهم في مهنتهم الجليلة. فمنهم المضمد نجم وغلام المضمد وستار المضمد وآغاجان المضمد وحامد المضمد الذين كانوا يعدون لمدينة خانقين بمثابة أطباء يعيشون في ذاكرة أهل مدينتهم وكانوا عملوا مع أطباء انكليز في مستشفى مصفى الوند. فعندما كانوا يستقبلون المريض بدفء وحلو النطق الذي ينتظره المريض من الحكيم دائماً. فبطيبة ألفاظهم الايجابية كانوا يخففون عنه أعباء المرض. مما كان يوّلد لديه الشعور بالتفاؤل وكأن الشفاء قد ضمن على أيديهم.ويستوجب علينا أيضاً أن نتذكر حكيم وجراح الأسنان المعروف بـ (حبيب دكان كيش)الذي كان يعيد البسمة الى أفواه الكثير من أبناء المدينة ويزيل عنهم آلام الأسنان الشديدة في ليالي الشتاء الطويلة المملة. أو يزيل براثن الأوجاع التي كانت تفسد عليهم هناء النوم في ليالي الصيف على سطح الدار. وحرم عليهم نسمات الوند العليلة يعدون ازدحام نجوم السماء. وحتى ان حبات القرنفل التي كانت الجدة تنتزعها من قلادة رقبتها. لم تكن تساعده على تسكين كابوس آلامه لحين وضوح النهار للإسراع الى جراح خانقين الناجح (حبيب)رحمه الله. الذي لازال يشغل تقديراً في وجدان أبناء خانقين.

فمادمنا في الحديث عن مهنة الطب في خانقين. فلنتذكر المرحوم الجراح(خالو ميره وه ك). فقد كان والله حكيماً نافس كل الحكماء. وفاقت خبرته واحترافه في علاج الكسور المعروف (بالطب العشائري).حد التصور بين المتمرسين والاختصاصيين. وكانت معلومات جراحة العظام والكسور تحتشد بين راحة يديه دون الاستعانة بالصور الشعاعية. مسترشداً بخبرته الطويلة في مجال مهنته الإنسانية. حيث كان يعد مدرسة تخرج فيها أبناؤه (حسن . وهادي)الذين كسبوا رضاء والدهم بإتقانهم لمهنته الإنسانية من بعده. وبذلك كتبت لمهنة (خالو ميره وه ك) الخلود خدمة لأبناء مدينتنا الجميلة خانقين.

ونستذكر كذلك الجراح المرحوم (خالو نامدار روسكة)الذي كان هو الآخر يؤدي دوراً نبيلاً في مجال الطب العشائري.المعروف عن أهل خانقين هو أن مفهوم الحب بينهم كان ولا زال يترجم بشكله ومضمونه الصحيح الذي لا يقبل في جوهره أي تغير سلبي. لأن المحبة كاللغة التي لا تترجم على هوى المترجمين ولا تقبل أية تأويلات معكوسة تخرجه عن النص الصريح. والدليل على ذلك هو أن سكان المدينة حافظوا ويحافظون على تماسكهم الوطيد رغم ما مر به العراق من ظروف استثنائية مؤسفة.فبعد سنوات الإهمال للمدينة ومرافقها كافة تستعيد مستشفى خانقين عافيتها ثانية بهمة أطباء اكفاء من أهالي المدينة أو المدن الأخرى يستحقون كل الثناء والتقدير لما يقدمونه من جليل الخدمات الإنسانية. منهم الدكتور عايد والدكتور كاويان والدكتور كامران والدكتور دلشاد وطبيب الأسنان الناجح الدكتور خالد وغيرهم من الأطباء. بعد أن تنفست المدينة الصعداء وعادت الى أهلها الأصليين وبهمة الأطباء المذكورين سلفاً بدأ مستشفى العام في خانقين يستعيد عافيته بإجراء العمليات الجراحية بكل أنواعها بنجاح باهر داخل المستشفى أو في مستشفيات أهلية أخرى رغم الإمكانيات المحدودة والأجهزة البسيطة. مما يبعث الأمل في نفوس الأهالي والمناطق المجاورة ويوفر عليهم عناء أجراء تلك العمليات خارج المدينة.وبما ان أرض خانقين هي امتداد وتواصل لأرض كوردستان مهد الحضارات الإنسانية. فإن ما تنبت عليها من زهور وأعشاب هي نفسها التي أستحضر منها الإنسان القديم قبل أكثر من مائة ألف عام على هذه الأرض الطيبة المباركة وعلى مر الأزمنة والعصور والى يومنا هذا أنواعاً من الأدوية الناجعة لأمراض مختلفة. فيجد المرء شفاءه التام في أوراقها ورحيقها.

فلتذكر عطار الأعشاب الطبية المرحوم(ملا حمه)فقد كان دكانه فانوساً يضئ دكاكين(تاريكه بازار)(السوق المظلم)ولا زلنا نتذكر وصفاته الناجعة التي كانت تتشكل من مختلف الأعشاب البرية لأمراض عديدة. وكانت لذة وحلاوة لسانه نابعة من الثقة بأدويته. التي كان يأتي بها من مختبر وصيدلية طبيعة أرض خانقين. ليعالج بها مراجعيه المرضى.وأظن أن الكثيرين سمعوا بـــ (خالو محمد)الذي يتخذ من خانقين ومنذ زمن طويل موطناً ثانياً له. حيث أن ممارسته السابقة في تحضير الأدوية من أعشاب جبال(دالاهو)الشاهقة التي تعانق(جبال به مو)والتي تتوافر فيها الأعشاب بمختلف أشكالها الوافية بالغرض المطلوب. وتشكل بالنسبة له حافزاً للاستمرار في عمله في تحضير الأدوية. فمن يطلب منه دواءً تراه يقرع له صدره بالإيجاب. وما تفاؤله إلا بما تضمنه له الأرض من أعشاب طبية ناجعة. وتراه لا يلاقي صعوبات عندما يهيم بوجهه في وسيع مروج خانقين. لتدارك معرفته في نوعية الأعشاب التي يترجاها في عمله. وصولاً الى مقاصده النبيلة في العثور على العلاج الشافي لمرضاه.ويجدر ذكره أنه في السنوات الأخيرة بدأ علماء الطب في البلدان المتقدمة في استخدام الأعشاب الطبيعية في تحضير العديد من الأدوية. ومنها بوجه الخصوص أدوية المضادات الحيوية التي تعالج الالتهابات البكتيرية والفيروسية بشكل فعال. ونظراً لأن أدوية الأعشاب الطبيعية لا تترك آثاراً جانبية سلبية على المعدة أو الكبد أو أجزاء أخرى من الجسم.

الفاشيون المجرمون يوغلون بدماء الشعب العراقي...!

كاظم حبيب

المجرمون القتلة يمارسون مهنتهم يومياً وينجحون في اختطاف أرواح الأبرياء من نساء ورجال وأطفال بالجملة, هؤلاء القتلة الأوباش...يمارسون فعلتهم ويقبضون عليها إما المال الحرام, وإما الأجر الذي وعدوا به من شيوخهم, الأكثر خسة ودناءة وكراهية منهم لبني البشر, في السماء ويوم الحساب!! يفترض أن لا نتوقع من هؤلاء المنحطين سلوكياً والمتحجرين عقلياً والمتخلفين حضارياً أن يكفوا عن ارتكاب جرائمهم كلما تسنى لهم ذلك وكلما وجدوا أناساً أغبياء مشوهين دينياً ومؤمنين كقطعان الغنم ومعوزين مالياً على استعداد لتنفيذ مثل تلك المهمات الحقيرة, مهمات قتل الناس الأبرياء في شوارع العراق وفي عاصمة السلام الغائب بغداد. ولكن ماذا على الحكومة والشعب والقوى السياسية أن تفعله؟ ما هي مهمات هذه القوى التي تتحدث ضد هؤلاء المجرمين؟ ما هي مهمات الجيش وقوات الأمن والشرطة؟ ليس في العراق من يقف أمام طلسم لا يفك أو سر غير مكشوف, فالجميع يعرف ما يفترض فعله, وخاصة الحكومة وأجهزتها المختلفة. فلماذا إذن لا يمارس ما ينبغي القيام به لوأد الإرهاب في العراق؟ نحن أمام عدو مصمم على تخريب كل شيء في العراق, والعدو ليس واحداً بل عدة أطراف متشابكة ومتعاونة. وهذه الأطراف تستند في ذلك إلى الوعد الذي قطعه الدكتاتور صدام حسين بأنه لن يترك العراق إلا وهو أنقاض وخرائب وأشلاء. وهو نفس الوعد الذي قطعه المجرم أسامة بن لادن على نفسه في أن يشعل نار الفتنة الطائفية في العراق ليدمر العراق وأهله. كما أن هناك من يحاول أن يعيد تأهيل نفسه عسكرياً للعودة غلى الساحة العراقية, وأن كان لم يخرج منها أصلاً!! ومن هنا تبرز المهمة الكبيرة والصعبة والمتعددة الوجوه التي لا أعجز ولا أمل من تكرارها وتأكيدها باعتبارها الطريق الوحيد والضامن للنجاة من إرهاب القتلة المرسلين من دول الجوار وقوى فيها ومن جماعات داخلية متعاونة معها لتخريب الحياة العامة في العراق. نحن أمام الواقع التالي: حكومة تصريف أعمال معطلة في أعمالها عملياً؛ □□ أحزاب وقوى سياسية ذات خلفيات ومصالح طائفية وشخصية تتصارع في ما بينها على رئاسة الحكومة لتنفيذ أجندتها الخاصة؛ أجهزة أمنية منشغلة لوحدها بمطاردة القتلة وهي في بعضها مخترقة؛ ولكن الشعب بأغلبيته بعيد عن هذا وذاك لأنه مبتلى بأوضاعه ويسعى إلى تأمين خبز يومه وتدبير أمور حياته. وحين يغيب تعاون الشعب مع الحكومة وأجهزتها, عندها يصعب حقاً على أجهزة الأمن والشرطة والجيش وضع يدها على هؤلاء القتلة والقبض عليهم قبل تنفيذ مخططاتهم الإجرامية, خاصة غذا كان هناك من هم في الحكم أو حواشيه يدعمون قوى الإرهاب بصيغ شتى. لن تستطيع الحكومة العراقية إنهاء الإرهاب في العراق وإيقاف نزيف دم الشعب ما لم تعمل الحكومة والأحزاب التي تقف خلفها على تأمين جملة من المهمات التي يفترض تنفيذها دفعة واحدة, فهي أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإعلامية, إنها السبيل الوحيد لمواجهة قوى الإرهاب بقوى الشعب وليس بغيره. وهي الأداة التي لم تتحقق حتى الآن, لأن الشعب ورغم منحه الأصوات لهذه القائمة أو تلك, لا يزال غير واثق منها, وهي إشكالية تكمن في غياب المصداقية لدى الشعب إزاء الحكومة وتلك القوى. لم يكن المحرك لمنح أصوات الناخبات والناخبين برامج وأهداف تلك القوى والأحزاب, بل انتمائها المذهبي أو الطائفي السياسي, وهو ما تجلى بصيغة توزيع الأصوات بين جنوب العراق وغربه, حتى أن قوى ديمقراطية راحت لتلتحق بها من منطلقات عدة. ما لم يتحرك الشعب ضد قوى الإرهاب سيصعب حقاً على الحكومة العراقية تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد. ولا يمكن كسب الشعب بالنداءات الطيبة وإثارة المشاعر الوطنية, إذ لم تعد كافية قطعاً, ما دام الفساد سيد الموقف, وما دام الصراع على المقاعد يحتل مركز الصدارة في عمل القوى السياسية وما دام المواطن والمواطنة منزويان في ركن مهمل من برنامج الحكومة أو القوى السياسية التي تمتلك الأكثرية وبيدها زمام المبادرة, ما دامت البطالة واسعة والفقر منتشر والفجوة بين الأغنياء والفقراء في تفاقم, وما دام الإنسان المستقل عن الأحزاب الحاكمة لا يجد له موقعاً في هيئات وأجهزة الدولة ووظائفها العليا, وما دامت المحسوبية والمنسوبية والحزبية والمذهبية الضيقة هي سيدة الموقف في كل ذلك. تشعر المواطنة ويشعر المواطن في عراق اليوم أنهما غريبان في وطنهما, إنه الاغتراب الفعلي الذي يعاني منه الإنسان العراقي, الاغتراب عن الحكومة ومجلس النواب ومجلس الرئاسة وعن سياسات هذه الرئاسات ومواقفها. على حكومة تصريف الأعمال والحكومة القادمة, وعلى الأحزاب والقوى السياسية الفاعلة في البلاد أن تعيد النظر بسياساتها ومواقفها وبرامجها وأساليب وأدوات عملها, أن تسعى إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الغربة التي تحكم العلاقة بينها وبين الشعب رغم الأصوات الممنوحة لها, فهذه الأصوات ليست تزكية لها, بل ناجمة عن استقطاب طائفي سائد في العراق والذي اشتد من جديد قبل الانتخابات العامة الأخيرة بأسابيع وبفعل سلوك رئيس الحكومة والقوى المنافسة له وما طفح من ذلك في الإعلام العراقي وعلى الصعيد الإقليمي. سيبقى القتل ديدن القوى الإرهابية, فكيف نحرك الشعب كله لمواجهة هؤلاء المجرمين؟ إنها مهمة الحكومة وكل القوى السياسية العراقية, إنها المهمة العاجلة والملحة التي تجمع بين المهمات السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنويرية والإعلامية والتي على الحكومة والقوى السياسية استيعابها والتفاعل معها وممارستها. علينا أن ندرك بأن مؤامرة تحاك خارج الحدود ولن يكون بعيداً تلمس ذلك من لم يتلمسه إلى الآن.

نحن أمام عدو مصمم على تخريب كل شيء في العراق, والعدو ليس واحداً بل عدة أطراف متشابكة ومتعاونة. وهذه الأطراف تستند في ذلك إلى الوعد الذي قطعه الدكتاتور صدام حسين بأنه لن يترك العراق إلا وهو أنقاض وخرائب وأشلاء.

تحالفات وتجاذبات ومعاناة المواطنين

زهراء البغدادي

ليس من عيب في مشكلة الاختلاف في طبيعة التوجهات والمناهج مازالت تصب بمجملها في المصلحة الوطنية والاختلاف سنة طبيعة يفرضها التنوع بين البشر...

في الافكار والمتبنيات والتوجهات وقد يختلف افراد الحزب الواحد في طبيعة الفهم والتصورات الجزئية والتفصيلية بل قد يختلف الفرد الواحد مع نفسه عندما يغير موقفه وفكرته بمرور الزمن لاعتقاده ان التطور لا يلامس الماديات والتصورات الخارجية بل يشمل الافكار والتصورات المعنوية. فان من الصحيح ان نختلف في مجمل التصورات القابلة للتغير والنظرة الثنائية والا لاصبحنا جهة واحدة ولما تحولنا الى احزاب وكيانات وقوى ومنظمات والمقصود بالاختلاف هنا هو في التفصيلات والجزيئات وليس الثوابت الوطنية والخطوط العامة التي لا تقبل التغير او التعديل كالسيادة والوحدة الوطنية والنظام الديمقراطي بشكله البرلماني او الرئاسي. والمحذور من الاختلاف هنا هو الاختلاف في الثوابت الوطنية والخطوط العامة وهي خطوط حمر لا يمكن تجاوزها او التلاعب فيها. وطبيعة التحالفات القادمة لتشكيل الحكومة او تأطير المعارضة البرلمانية ينبغي ان تخضع للمعايير الوطنية المتجسدة بالثوابت والكليات العامة التي لا تقبل التغيير او التعديل كما أشرنا اليها. مصلحة الوطن ومصالح المواطنين هي المصلحة العليا التي ستكون محور التحالفات والمفاوضات القادمة بين الكتل والكيانات بل ستكون نفس البرامج والمناهج التي تحرك الناخب من خلالها لاختيار الكيانات السياسية التي تمثله في مجلس النواب محوراً لطبيعة المفاوضات القادمة في ترسيم التحالفات الجديدة. وقد يقال ان مصالح المواطنين والوطن كلمات كلية وذهنية مجردة يمكن اطلاقها من الجميع ولا تكشف متباداراتها اللفظية الى واقع مشخص يمكن تعريفه وتوضيحه وقد يدعّي الجميع بانه لا يستهدف في حركته ومساره السياسي سوى هذه المصالح. واذا كان هذا الكلام صحيحاً فالصحيح ايضاً ان شعور المواطن واحساسه لحاجاته الذاتية والموضوعية في تحقيق طموحاته التكتيكية والستراتيجية هي قضية غير عصية على الافهام وهي ليست طلاسم والغازاً تتحرك في سياق التلاعب بالالفاظ بل معلومة الافق ومحددة المطالب وهي باختصار تشمل الخدمات والامن وحل ازمة السكن والبطالة والنهوض بواقعه المعيشي في مواجهة التضخم او الانكماش الاقتصادي كطموحات تكتيتكة والاعمار والازدهار وترميم البنى التحتية وتشكيل جيش قادر على الدفاع عن حدود العراق وامن داخلي قادر على حماية مكاسب المواطن العراقي وانجازات التجربة الجديدة وتطوير الواقع الزراعي والتعليمي والتدريسي كطموح ستراتيجي. الانشغال بمصالح الكيان النيابي او الحزب السياسي في خضم التفاوض التحالفاتي بين القوى السياسية والانهماك بالحصص والمناصب الحزبية يعد اول خطوة بالخروج عن الوعود والعهود التي قطعها المرشحون لناخبيهم اثناء الحملة الانتخابية. وتنبغي الاشارة العابرة الى نقطة جديرة بالاهتمام في هذا السياسي وهي محاولة مفترضة لاستبعاد الاشكال المقدرة بين التقاطع بين المصلحة الوطنية ومصالح الاحزاب السياسية لاعتقادنا أن مصالح اغلب الاحزاب السياسية المشاركة في العملية السياسية لا تتقاطع اساساً مع المصلحة الوطنية العليا لانه كانت ومازالت تناضل وتقاتل من اجل الوطن والمواطنين وضحت بمصالحها الذاتية والحزبية من اجل انقاذ الوطن.

لكي لا يفسد الملح؟

كفاح محمود كريم

منذ ما يقرب من قرن من الزمان ومعظم النخب السياسية في منطقتنا بما فيها تلك المجموعات ذات النهج الشمولي او الاستبدادي... سواء ما كان منها في الاحزاب او الحركات او الانظمة الحاكمة، تتغنج او تتباهى او في حالة اضعف الإيمان تدعي انها تعمل من اجل الديمقراطية. وفي كل تلك الايهامات ومحاولة الالتفاف على المعاني الحقيقية للديمقراطية تعمل تلك القوى او الانظمة على الابتعاد عن جوهر واساس النهج الديمقراطي في التداول السلمي للسلطة وقبول الآخر المختلف سواء كان في المعارضة او على سدة الحكم.

بما يبتعد تماما عن ثقافة العنف والإقصاء والتهميش وملحقاتها في المحاتلة والانتهازية والتآمر والمراوغة. لقد عاشت معظم مجتمعاتنا إرهاصات الانقلاب على مفهوم الديمقراطية ومحاولة إفسادها وتشويه معانيها، وصناعة مفاهيم مسوخة الى حد تصنيع بدائل للآخر من خلال استنساخ احزاب وحركات هزيلة وإيهام الاهالي بكونها تمثل الرأي الآخر، كما كان يحصل في كثير من البلدان ذات النظم الشمولية ومنها بلادنا التي شهدت محاولات كثيرة في تصنيع او استنساخ او إحداث انشقاقات واجنحة في احزاب وحركات المعارضة والمقاومة طيلة ما يقرب من نصف قرن.

وليس ببعيد عن ذاكرتنا العديد من الأشكال والتعريفات للديمقراطية التي كانت يستخدمها كثير من انظمة الحكم، خلال العقود الطويلة الماضية حيث تحولت دولنا ومجتمعاتنا الى مختبرات وحقول تجارب تم تنفيذها خلال قرن من الزمان، وراح ضحيتها مئات الآلاف من خيرة رجالنا ونسائنا منذ تأسيس هذه الدول ونشوء انظمتها السياسية اثر تقسيم منطقة الشرق الأوسط الى مناطق نفوذ بعد اتفاقية سايكس بيكو وما تلاها من حروب كونية.

ولعل تسميات الشعبية والمركزية والاشتراكية وديمقراطيتنا على وزن اشتراكيتنا والعديد من التسميات والتوصيفات التي تشوه المبدأ الاساس للديمقراطية وتبعدها عن جوهرها الاكاديمي والسياسي في التداول السلمي للسلطة وقبول الآخر المختلف، كادت أن تفسد المعنى الحقيقي لهذا النهج وتشوه مقاصده، حتى إن البعض اعتقد انها هجمة غربية لتدمير مجتمعاتنا الشرقية المحافظة كما تشيع كثير من وسائل الاعلام التي تهيمن عليها او تمولها القوى القومية والدينية المتطرفة.

بل ان الكثير من تلك القوى استخدمتها كوسيلة للوصول الى السلطة ومن ثم الانقلاب او الاستحواذ على الحكم واقصاء الآخرين، وما حصل خلال السنوات الماضية بعد سقوط النظام من عدم استقرار وارهاب يغطي معظم مساحة البلاد يعود الى نجاح تلك القوى في استخدام وسائل الديمقراطية للنفوذ الى اهم واخطر مفاصل الدولة في غياب تشريعات لتنظيم الحياة السياسية من خلال مجموعة قوانين وانظمة متطورة لتأسيس الاحزاب وتحريم الفكر الشوفيني والفاشي والتنظيمات على اسس عرقية او دينية او مذهبية.

تمنع وصول أي فئة من هذه الفئات او التنظيمات الى مراكز القرار والحكم . إن أي تأخير في اصدار تشريعات واضحة ومحددة من اجل ذلك ستتيح الفرصة لتلك القوى على افساد المعنى الحقيقي للديمقراطية وتشويه مدلولاتها وأهدافها في تأسيس نظم اجتماعية وسياسية متطورة لبلاد اغرقتها ظلاميات الانظمة الدكتاتورية والعشائرية طيلة عشرات السنين، وتكريهها في ذاكرة وذهنية المجتمع والجيل الحاضر تحت مسميات التناقض الشرقي والقيمي في ما يتعلق بالعادات والتقاليد مع الديمقراطية على خلفية الإيهام بكونها نظام اوروبي لا يتوافق وسيكولوجية مجتمعاتنا وتركيبتها القيمية، ولعلنا نتذكر جيدا ونلمسه الآن كيف كان يتصرف النظام السابق على خلفيته الفكرية العنصرية وانتهازيته في التعامل مع الاديان والمذاهب بما يتوافق وميكافيليته المعروفة واستخدامه لتشويهات ومستنسخات من افكار وإيديولوجيات كالاشتراكية والديمقراطية والعلمانية بما يكرس كراهية هذه المصطلحات والافكار لدى العامة من الاهالي من خلال تطبيقاته المنحرفة والمشوه والفاسدة لها.

فالحوار السياسي الذي يجري اليوم يفتقد إلى الطرف الذي يجمع جميع الافكار و يقولبها في بوتقة العراق الواحد الذي يجمع كل المشاركين في العملية السياسية . و قد يكون أيٌّ هذه الأفكار التي نحاول طرحها مرفوضاً من جميع الأطراف موضوع الخلاف إلا أنه بكل تأكيد سيكون مفيداً جداً لبناء أفكار أخرى أكثر قرباً من هذا الكيان أو ذاك الإئتلاف.

بعض الحلول لأزمة المجهول!

تتفاعل أزمة تشكيل الحكومة العراقية يوماً بعد الآخر و تزداد تعقيداً كلما طالت مدة التفاوض بشأن تشكيلها. و قد حاولت أطراف عدة الإدلاء بدلوها...

في إطار إيجاد حل مناسب لجميع الأطراف . ففي حين دعا البعض إلى تقاسم الفترة الزمنية لرئاسة الوزراء بين كل من السيد نوري المالكي و الدكتور أياد علاوي دعى البعض الآخر إلى تشكيل مجلس للحكم جديد يضم ممثلين عن القوائم الفائزة في هذه الانتخابات. و في الوقت الذي يتعنت فيه كل طرف بموقفه و يحتج على الآخر بتفسير معين للدستور يتناسب و رغبته للحصول على حقيبة رئاسة الوزراء فإن البلاد على عتبة منعطف جديد أقله تدخل أمني لحسم الخلاف .

و قبيل أن يكون اللجوء إلى الخارج حلاً لمشكلات الداخل جرى مفاوضات اللحظة الأخيرة للإبقاء على العملية السياسية في العراق على قيد الحياة. و قد يكون من المفيد بمكان الاستماع إلى كل الافكار الإيجابية المطروحة على الساحة بعيداً عن التشنج السياسي آخذين بالاعتبار حسن النوايا السياسية لهذه الأطراف .

و من خلال الحديث إلى عدد من المفكرين و السياسيين العراقيين يتبين بأن الرغبة في إيجاد حل لهذه الأزمة موجودة و لكنها تصطدم ببعض التصريحات التي تخرج بين الفينة و الأخرى للضغط على حزب معين من جهة أو لتلميع صورة كيان سياسي من جهة أخرى.

و تبدو الصورة أوضح عندما تتحدث مباشرة إلى من يشارك في هذه العملية السياسية و تتفهم منهم وجهة نظرهم و مخاوف كل طرف من تجربته مع الأطراف الأخرى. و تكتشف عندها بأن الأزمة الحقيقية في عراق اليوم هي أزمة ثقة متبادلة . و أحاول اليوم أن أطرح جملة من الحلول التي استقيتها من نقاشات سياسية جرت و ما تزال مع أطراف سياسية في العراق و خارجه. هذه الحلول أو الأفكار تعتمد على مبدأين مهمين هما:

أولاً- الدستور: فعلى الرغم من اختلاف التفسير المتعلق بالكتلة الفائزة و العديد من الثغرات الأخرى التي يتفق من اجتمع على كتابته على وجودها إلا أنه يرسم الخطوط العريضة لحركة السياسة العراقية و تشريعاتها .

ثانياً- وجهات النظر السياسية و مخاوف كل طرف من الطرف الآخر. فالحوار السياسي الذي يجري اليوم يفتقد إلى الطرف الذي يجمع جميع الافكار و يقولبها في بوتقة العراق الواحد الذي يجمع كل المشاركين في العملية السياسية .

و قد يكون أيٌّ هذه الأفكار التي نحاول طرحها مرفوضاً من جميع الأطراف موضوع الخلاف إلا أنه بكل تأكيد سيكون مفيداً جداً لبناء أفكار أخرى أكثر قرباً من هذا الكيان أو ذاك الإئتلاف. و هي بالتأكيد ليست أشد وقعاً من المحاصصة التي تحكم عراق اليوم و يخالفها كل من شارك في وضعها و صياغتها. لكنها بالتأكيد تراعي هذا الواقع المرير للسياسة في العراق و تحاول إخراج البلاد من نفق مظلم يسير بالبلاد إلى نهاية غير معلومة النتائج . الاقتراح الأول لحل أزمة رئاسة الوزراء يعتمد على احتساب نتائج الكتل الفائزة في الانتخابات كمصدر لاختيار القائمة المكلفة برئاسة الوزراء و لكنه لا يمنح الحرية المطلقة لهذه الكتلة الفائزة. فالقائمة العراقية التي يرأسها الدكتور أياد علاوي تحصل على منصب رئيس الوزراء و ست وزارات من بينها وزارة سيادية واحدة .

في حين يحصل إئتلاف دولة القانون برئاسة السيد نوري المالكي على منصبي نائب رئيس الجمهورية و منصب نائب رئيس الوزراء و عشر وزارات من بينها حقيبة سيادية واحدة. أما الإئتلاف الوطني العراقي فيحصل على منصب نائب رئيس الوزراء و ست وزارات من بينها وزارة سيادية واحدة .

و يحتفظ التحالف الكوردي برئاسة الجمهورية و ست وزارات من بينها وزارة سيادية واحدة. في حين يبقى ثماني وزارات من بينها وزارة سيادية واحدة توزع على الكتل الأخرى الفائزة . ويضاف إلى هذا التوزيع الوزاري جملة من الشروط أهمها تمتع كل من نواب رئيس الجمهورية و رئيس الوزراء بصلاحيات كبيرة تخولهم وضع فيتو على بعض القرارات بعد أخذ موافقة المجلس الأمني الموجود حالياً في العراق . أما الاقتراح الثاني و هو ايضاً مبني على مبدأي الدستور و الثقة المتبادلة فإنه جديد من نوعه و يراعي اختلاف التفسير الدستوري من قبل كل من القائمة العراقية و دولة القانون.

و هو يعطي حقيبة رئاسة الوزراء إلى كل من الإئتلافين مع مراعاة حق الكتل الأخرى. فبدلاً من توزيع الفترة الزمنية لرئاسة الوزراء بين العراقية و دولة القانون يشارك كل منهما في هذه الحقيبة لكن بدور محدود لكل منهما على حده.

بحيث يكون السيد نوري المالكي رئيس وزراء لشؤون الداخلية و النفط و يكون السيد أياد علاوي رئيس وزراء لشؤون الخارجية و الدفاع. أما التحالف الكوردي فيحتفظ بمنصب رئيس الجمهورية و نائب رئيس الوزراء .

و يحصل الإئتلاف الوطني العراق على وزارة المالية و نائب رئيس الجمهورية (مع إعطاء صلاحيات أوسع لنائبي رئيس الجمهورية و رئيسي الوزراء). و قد يكون هذا الحل معقداً من حيث المضمون لكنه يمكن أن يكون عمليا ً لو تم إسناده بعدد من الفقرات القانونية التي تؤطر عمله و تمنع تعطيل كل جهة لعمل الجهة الأخرى.

كموافقة مجمل الوزراء على القرارات المتخذة و إعطاء رئيس الجمهورية الحق في إضافة صوته لفض النزاع المحتمل بين رئيسي الوزراء . و يبقى القرار الحاسم بيد هؤلاء الذين يعبرون عن رغبتهم في حل هذه الأزمة و إخراج العراق من مأزق يتبعه أزمات.

و الغريب أنك تجد لدى حديثك مع معظم هؤلاء السياسيين أنهم جادون في إنقاذ العملية السياسية مما هي عليه اليوم و حتى أنني التقيت بعدد من المسؤولين العراقيين و العرب الذين عبّروا لي عن أملهم في حل قريب يرضي جميع الأطراف لكنهم كلما اقتربوا إلى صيغة مشتركة برزت أزمة الثقة مجدداً على السطح و خاصة أن لدى كل طرف تجارب سابقة مع الطرف الآخر. و لا نخفي سراً إذا قلنا بأن رغبة الدول الإقليمية في المعادلة السياسية العراقية تشكل عامل ضغط آخر على جميع الأطراف المشاركة. فالعراق لا يعيش بمفرده في هذه المنطقة . و قد ذكر لي احد السياسيين العرب بأن (العراق هاجس يقض مضاجعنا .

فاستقراره علامة استفهام كبيرة و نحن لا نريد أن نتحالف مع المجهول). إذاً فالقضية لم تعد مجرد تدخل لغرض التدخل بل هي مخاوف حقيقية من مستقبل العراق الذي صرنا حتى نحن العراقيين نجهل بوصلته على مدى سنوات من الزمن.

صادق حسين

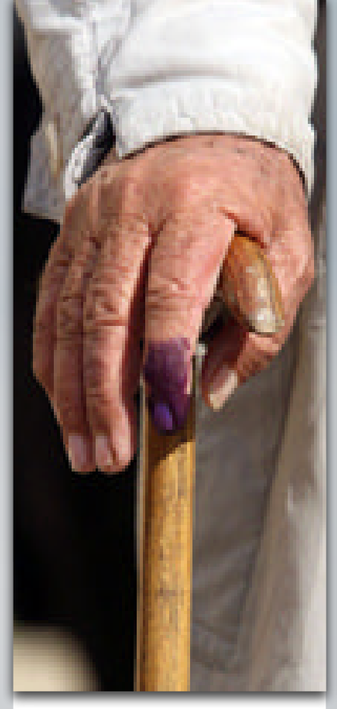

سياسيو العراق وأزمة الديمقراطيـة

فه يلي:فريدون كريم

أسئلة كثيرة تطرح في الشارع العراقي وإتهامات توجه للعملية السياسية منها هل يوجد في العراق ساسه أو مفكرين بإمكانهم السير بالعراق الى شاطىء السلام :اما الديمقراطية ووجودها وهل هي حقيقة أم مجرد حزم من شعارات الخديعة في سوق المزايدات السياسية .

بالنسبة للسياسة والسياسيين لايخفى بأن للعراق تأريخاً متميزاً بين دول المنطقة:

في بداية تأسيس الدولة العراقية ظهرت شخصيات كانت لها بصماتها في عالم السياسة ساهمت في تشكيل حركات وأحزاب سياسية مختلفة بين علمانية ودينية تمكنت من تنوير الرأي العام العراقي :

كان لها دور في تشكيل الوزارات أو المجالس البرلمانية وإن كان البعض منها معتمداً على العناصرالأقطاعية والبرجوازية فهي دافعت عن حرية العراق وتمكنت من تعبئة الشعب العراقي للوقوف بوجه المعاهدات وإلإتفاقيات ألإستعمارية مقدمة قوافل الشهداء في مسيرتها النضالية .

أما للديمقراطية تطبيق أو عمق تاريخي في هذا البلد أو هي مجرد شعارات رنانة تصطاد ألمغفلين فهذا يتطلب الدراسة

بكل إصرار يمكن التأكيد بأن العراق لم يعرف الديمقراطية وتطبيقاتها في أية مرحلة من تأريخه السياسي وتاريخها لايتجاوز عمر تكتيكات ألأحزاب والتيارات السياسية.

أما ألأنظمة الحاكمة منذ ألإحتلال العثماني حتى سقوط الدكتاتورية فكانت بعيدة كل البعد عن الديمقراطية وإن شهدت خلال فترات معينة بعض الفسح ؛ جميعها تحولت الى سلطات جائرة لم تتوان عن إستعمال ابشع أساليب ألتنكيل والموت بحق من وقف في وجوههم :

وللحقيقة والتاريخ لابد من إلإشارة الى بعض الفسح الديمقراطية بعد ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨؛ في بداية عهد الثورة تنفس العراقيون نسمات الديمقراطية من خلال تشكيل أحزاب ونقابات مهنية وإتحادات شبابية إلإنَ إنحراف الثورة بسبب عوامل خارجية وداخلية حولت العراق مرة أخرى الى سلطة الحاكم العرفية العسكرية و تعطيل وحظر نشاطات المؤسسات السياسية التي لم تتماش مع أهواء السلطة :

أما الفترة التي أعقبت سقوط الجمهورية ألأولى فهي ألكارثية في تاريخ العراق إذ تميزت بتسلط شرذمة من من ذوي ألأفكار الشوفينية غير المؤمنة بالثوابت ألإنسانية :شهدت تلك الفترة إنحرافات خطيرة تمثلت بمصادرة الحريات الشخصية والقتل على الهوية والإنتماء السياسي وإلإنقياد ألأعمى للنظام الحاكم بشكل كارثي وراء أحد ألانظمة الدكتاتورية العربية حتى وصلت الى إلغاء ألعلم العراقي وشعار الجمهورية العراقية والنشيد الوطني .

الذي كان يمثل كل أطياف الشعب العراقي وإعتماد علم وشعار والنشيد ألوطني تلك الدولة دون الرجوع الى العراقيين في فترة أقل من ثلاثة أشهر وتميزت تلك الفترة بإنعدام المجالس البرلمانية والجماهيرية:

تحول النظام في نهاية تلك الحقبة الى جمهورية ملكية بعد وفاة عبد السلام عارف الذي وصل الى الحكم عن طريق إنقلابيي الثامن من شباط لاعن طريق قانوني أو دستوري وتسلَم شقيقه رئاسة الحكم من بعده :

أما الفترة التي إستلم فيها الطاغية السلطة فكانت من أسوأ الفترات السياسية في تاريخ العراق :تميزت تلك الفترة بغياب القانون ومصادرة الحريات وظهور تنظيمات كارتونية تسير في فلك السلطة الحاكمة تكيل اليها المديح والتأييد في وقت توسل النظام بجميع أنواع ألأسلحة المحرمة والتقليدية ضد أبناء شعبه .

فتحول العراق فترة تسلطه الى بلد الأنفالات وألأسلحة الكيمياوية و أديم العراق تحول أكبر ساحة للمقابر الجماعية في العالم في وقت ملأت أجهزة إعلامه ومرتزقة ألإعلام الخارجي الدنيا تطبيلاً وتزميراً تشيد بديمقراطيةوشعبية النظام .

كانت هناك مؤسسات سياسية ورجال سياسةوهي أما مرضية عنها تسير في فلك السلطة وتنفيذ سياساتها؛ منقادة من شرذمة من الجهلة من قيادي الحزب الحاكم وهذه الطغمة من السياسيين هي ألمنافقة تسيرها المادة وإمتيازات قائد الضرورة أو مغضوبة عليها لاتسير في ركب المطبلين و قائد ألضرورة فتعرضت الى التصفية والمطاردة لتعيش حالة التشرد في أرجاء المعمورة أو نزيلة السجون أو المقابر في تلك الحقبات الزمنيةالسوداء من تاريخ العراق ضاعت وأختفت الديمقراطية من العراق و لم تبق منها سوى كلمات وحروف على ألسنة زبانية ألمسؤولين أوصفحات الجرائد الصفراء .

أما بعد سقوط الدكتاتورية فقد تنفس العراقيون الصعداء : تميزت الحياة الدستورية بتجارب ديمقراطية غير مسبقة في تاريخ العراق بل حتى في المنطقة فقد شهدت الفترة مابعد السقوط عدة ممارسات إنتخابية لاينكر كونها ديمقراطية إلا أن المستجدات في الساحة السياسية بدأت تجر العراق الى متاهات الصراعات السياسية لإرجاع العراق الى العهود المظلمة:

الميكافيلية فقد ظهرت بكل بشاعتها في تصرفات العديد من قيادات ألأحزاب والكتل السياسية كتشكيل الميليشيات العسكرية و زارعة الموت في كل شارع وزقاق غير متوانية عن قتل ألأطفال والنساء والشيوخ وتدمير البنى ألتحتية في سبيل ألوصول الى السلطة وألأخطر من ذلك ألأرتماء في أحضان دول الجوار وإطلاق أيديها في جميع امور العراق الداخلية والخارجية وتنفيذ أجنداتها:

وتعد هذه الحالة بحد ذاتها إستهداف الديمقراطية بالصميم ومصادرة حق أساسي من حقوقه ألإنسانية :ما تقدم نستنتج إن في العراق ساسة وسياسيين وبالمقابل الميكافلية وألأهداف غير المعلنة تشكل وأداً للديمقراطية ولابد أن يتوصل جميع الفرقاء الى حقيقة ثابته وهي بغياب الديمقراطية لايمكن الوصول الى بناء العراق الجديد .

السياسة من يكفل من ؟ والغذاء..

محمد وليد

يبدو أن الأمن الغذائي أصبح من أهم أوجه الأمن الدولي المعاصر، والذي يظهر باستمرار في المشهد العالمي نتيجة الأزمات الإنسانية، ومقولة كيسنجر (مَن حَكَم الغذاء حَكَم الشعوب) ألمحت إلى مواقف الدول الكبرى وسلوكياتها إزاء الوقائع والأحداث الجارية،

فضلا عن تأثر صور التعامل بين القوى الدولية المسيطرة والبلدان الفقيرة، إذ إن الثانية لا تملك من أمرها وسيادتها شيئاً، فسياساتها الاقتصادية والاجتماعية باتت مرهونة بمقررات المنظمات الدولية، التي يشكل بعضها أداة لفرض الهيمنة على مقدرات تلك البلدان واحتكار أسواقها وخاماتها، الأمر الذي وضع حجراً جديداً ساهم في اتساع الفجوة بينهما.

ويشير الخبراء الدوليون في هذا المجال إلى أن مسألة الديون الخارجية تثقل كاهل الكثير من دول العالم وتحد من قدرتها على التنمية، فغالبيتها لا يستفيد منها المواطن العادي، بل تنتهي إلى صفقات تعود إلى أرصدة الدول الدائنة واستثماراتها في تلك الدول، وتقديرات البنك الدولي حول انعكاس ارتفاع أسعار الغذاء، تعلن عن إن (١٠٠) مليون نسمة يعانون من الجوع في العالم، فالدول الغنية تنفق مليارات الدولارات لتوفير الدعم الزراعي ومواجهة أزمة الغذاء.

فضلا عن تأثيرات التغييرات المناخية التي تعد من المسببات الرئيسة لذلك، وتوضح منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي في تقرير مشترك، إن عدد الجياع بلغ (١,٠٢) مليار للعام الحالي ٢٠٠٩.

وقد دفعت آثار الأزمة الغذائية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم، بأعدادهم إلى حدود قياسية متقدمة أرست سابقة تاريخية، بعدما تجاوز رقم المليار شخص.ففي آسيا والمحيط الهادىء ثمة ما يقدر بنحو (٦٤٢) مليون يعانون من الجوع المزمن؛ وفي إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يبلغ (٢٦٥) مليوناً؛ وفي أميركا اللاتينية والكاريبي يبلغ (٥٣) مليوناً؛ وفي الشرق الأدنى وشمال إفريقيا يبلغ (٤٢) مليوناً؛

كما يناهز العدد نحو (١٥) مليوناً من الجياع لدى البلدان الصناعية، إذ ساهم ذلك التصاعد العنيف للجوع في العالم تحت وطأة الأزمة الاقتصادية الراهنة في إلحاق الأضرار بالفقراء لدى البلدان النامية.

الأمر الذي أماط اللثام عن نظام غذائي عالمي هش لابد من إصلاحه، ومعالجة حالتي الجوع وانعدام الأمن الغذائي، ويكاد جميع سكان العالم الذين ينقصهم الغذاء سواء يقيمون في البلدان النامية كانوا أم الصناعية.في عالمنا هناك أزمة واقعية معاصرة تتجسد فيها طغيان المادة والقوة.

إذ تستخدم سياستا التجويع والعقوبات كأوراق ضغط للحصول على تنازلات أو لتغيير قناعات معينة، كما حصل ذلك مطلع التسعينيات من القرن المنصرم، عندما فرضت على العراق العقوبات الاقتصادية، التي استمرت قرابة (١٣) عاماً، إذ استخدم الغذاء أداة للضغط السياسي والاقتصادي.

إن توافر البيئة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية المستقرة، من شأنها تمكين الدول من معالجة وإيجاد حلول جماعية لإشكالية الأمن الغذائي، بوصفه يعتمد على هدفين رئيسين، اولهما توفير مخزون احتياطي من المواد الغذائية، لمواجهة احتياجات السكان في الظروف الحرجة والطارئة الناجمة عن عوامل طبيعية أو سياسية أو اقتصادية محلية كانت أم عالمية.

وثانيهما زيادة الإنتاج الغذائي المحلي لمواجهة الطلب الفعلي المتزايد نتيجة الزيادة الحاصلة في عدد السكان يقابلها ضغط على الموارد الطبيعية، لأن مشكلة الجوع تتفاقم نظراً لها، ويدخل ضمنها الاستغناء عن الاستيراد بعد توفير البدائل ومعالجة سياسة الإغراق وخاصة في الوقت الراهن، الذي يشهد تزايد الترابط بين المؤسسات والأسواق والاقتصاديات العالمية، من خلال تنسيق الجهود والمسؤوليات لمواجهة الأزمات.

ظاهرة غسيل الأموال في الاقتصاديات العالمية

سعد الطائي

تتمثل ظاهرة غسيل الاموال بعملية او محاولة اخفاء المصادر غير المشروعة التي تم استحصال الاموال عن طريقها حيث يتم تحويل الاموال المستحصلة بالطرق غير المشروعة التي يعاقب عليها القانون والعمل على تحويلها الى رؤوس اموال يتم تشغيلها في اعمال غير مشبوهة او مشاريع تجارية او اقتصادية مشروعة.

فهي عملية التفاف او محاولة طمس المصادر غير المشروعة التي تم استحصال هذه الاموال عن طريقها. ومحاولة اضفاء الصفة المشروعة على هذه الاموال والتي يطلق عليها اصطلاحاً بانها ((اموال مغسولة)).

وتشكل عملية غسيل الاموال ظاهرة متعاظمة الخطر في الاقتصاديات العالمية.

اذ تشير بعض الاحصائيات الى ان اكثر من ٥٠٠ مليار دولار تم تداولها في عمليات غسل الاموال في عقد التسعينيات من القرن الماضي لم تلبث ان بلغت اكثر من ١,٥ تريليون دولار في العقد الاول من هذا القرن.

الامر الذي يشير الى حجم المبالغ المالية الهائلة المستحصلة بواسطة طرق غير مشروعة ومحاولة تحويلها الى مصادر مشروعة في محاولة من الجهات الاجرامية التي قامت بتلك السرقات او الاتجار غير المشروع بالمواد الممنوعة بطمس او التضليل على مصادر الاموال المحرمة التي حصلت عليها.

وتشكل ظاهرة غسيل الاموال خطراً متزايداً على الاقتصاديات العالمية بشكل عام وعلى اخلاقيات المجتمعات الانسانية.

فهي تحدث ارباكاً شديداً وزعزعة كبيرة في حركة الاقتصاد العالمي وتسري في شرايينه كما يسري السم في دم الانسان. لما لها من اثار سلبية على القيم الانسانية والقانون الدولي اذ تجعل من عملية الالتفاف حول القانون عملية شبه سهلة وبالتالي يتخلص المجرم من الاثار الجرمية للاموال غير المشروعة التي حصل عليها وبالتالي يتهرب من العقوبات المنصوص عليها في القانون.

الامر الذي يتطلب بذل جهود دولية كبيرة من قبل المؤسسات والمنظمات الدولية القانونية والاقتصادية والتشريعية في مختلف دول العالم للعمل على الحد من هذه الظاهرة الخطرة على الاقتصاديات العالمية ومحاولة القضاء عليها ما امكن.

سياسيون يقتلون الجياد ... أليس كذلك ؟!

ما الجدوى في المشاركة الانتخابية عندما لايأبه السياسيون بموت الناخبين وتساقطهم زرافات ووفرادى على حلبة الصراع السياسي النبيل، الناخب اليوم بات صوته ملكاً لهم كما العراق ، ضيعتهم وبستانهم الذي لاينازعهم فيه منازع.

فه يلي:كفاح هادي

في ظهيرة يوم بغدادي مفعم بالموت وأشلاء الضحايا كنت عائداً من عملي اعبر الزقاق المؤدي الى البيت، كدت اتعثر بجسد جلس القرفصاء محتمياً ببقايا ظل فرشه جدار احد المنازل المصطبغة بلون مهموم يشبه لون التراب، بادرني صاحبي (ابو ضياء) مشيراً الى ماتبقي من الفي قرب جسده الواهن ، وضعت حقيبتى السوداء على ارضية الرصيف خشية ان يتلوث بنطالي بالغبار الذي يغلف البشر والحجر.

خاطبني صاحبي ساخرا : لاتخش الغبار ، فخير لنا ان نغرق في آتون من الغبار من أن نغوص في بحر من الدماء...!

أغمضت عيني وكلي رغبة في نوم عميق قد يمتد الى العمر بطوله .

افقت من غفوتي القصيرة على صرير أسنان صاحبي وهو يعضّ على إصبعه المضرّج ببقايا بنفسج الانتخابات الأخيرة وهو يقول : توجهت يوم الانتخابات نحو صناديق الاقتراع تتقاذفني أمواج الحيرة فيمن سأنتخب ؟.

فالكل سواء، سياسيون بملامح واحدة واقنعة متمايزة . برامج انتخابية ليست الا (رطانة)، الجميع يندبون العراق وما آل اليه من خراب الى خراب، يدعون الجميع للمشاركة والدخول الى حلبة الاقتراع لتستمر اللعبة في تساقط الأصوات الواحد تلو الآخر في عمليات إعادة الفرز في بغداد وربما ستمتد أطراف اللعبة لتشمل المحافظات الأخرى، وقد جاء في الاخبار (ان قراراً قضائياً ذاع في الأفق يدعو الى إعادة فرز اصوات البغداديين.

وهذه المرة سيعدونها بأيديهم بعد توجيه اتهامات بانحياز الحاسوب الآلي لهذه الجهة اوتلك ، غمر الساحة "هدوء" سياسي مفاجئ وشلّ حركة المباحثات وخيمت ظلال العتمة على تشكيل الحكومة المقبلة.

رغم ان اصوات القنابل والمتفجرات مزقت الصمت المعتاد ، وسلطت الاضواء من جديد على الجناح المسلح لاطراف وجدتها فرصة سانحة.

ويبدو ان قرار القضاء الذي استفاق أخيراً، امرا يتطلب اسابيع أخر بانتظار النتائج النهائية للانتخابات، غير ان أيامنا المتداخلات والمتماثلات بالتوالي كشفت عن قضايا اكثر تعقيدا رما تتطلب اشهرا أخر حتى ينعقد مرة اخرى شمل المتحاصصين بعد تغييرات منتظرة في النتائج سترفع من رصيد البعض وتؤهله الى غزوة حكومية اخرى، الى جانب انتظارات أخر للطعون تلو الطعون لمحافظات منها نينوى وكركوك، وقد لاتتخلف عنهما البصرة والنجف ايضا.

ويبدو ان كثافة الرواح والمجيء والجهد الحميد الذي بذلته الكتل الوطنية خلال الأسابيع الماضية وجولاتهم المكوكية على دول الجوار للتشاور بشأن البلد الذي بات وجوده مصدراً للأذى وتهديد للسلام والمعيشة الرغيدة لشعوب دول الجوار لم تفلح في جني ثمار البستان بشكل يرضي الجميع ، كما كشف انشغال ساستنا الأجلاء بالنزال الدائر بين اقوى الغرماء عن صراعٍ مبدئي قد يتكلل بضياع العراق وأهله.

وتوقع احد الساسة الضالعين بأستشراف مستقبل الاولين والاخرين ان تشهد فسحة اعادة العد والفرز توقفا سلبيا قد تتقطع له انفاس الناجين في مملكة الخرائب للغاية، وسيصوم السياسيون تقرباً لمصالح البلاد والعباد عن تشكيل الحكومة، هو يقول ان كلام المفوضية الذي يتحدث عن أشهر وأيام ليست بمعدودات حتى ظهور النتائج اللا نهائية سيعني ان القوى السياسية لن تكون مسؤولة عن الدماء والدماء التي ستراق على مذبح العملية السياسية واننا سنكون على موعد قد يكون في العالم الآخر للخوض في مسألة التحالفات المقبلة).

ثم استدرك صاحبي قائلاً :

اذن ما الجدوى في المشاركة الانتخابية عندما لايأبه السياسيون بموت الناخبين وتساقطهم زرافات وفراديعلى حلبة الصراع السياسي النبيل، الناخب اليوم بات صوته ملكاً لهم كما العراق ، ضيعتهم وبستانهم الذي لاينازعهم فيه منازع.

ودعت صاحبي ووليت وجهي صوب البيت متمنياً أن أغط في نوم عميق يمتد الى يوم لايبعثون .

 آلعنوان مقتبس من الفلم الامريكي (انهم يقتلون الجياد ... أليس كذلك ؟)

الصحافة الكوردية
كلمة حق في وجه جائر

علي شمدين

لقد قيل تاريخيا الكثير عن أهمية الصحافة وتأثيرها السحري على الرأي العام في المجتمعات البشرية . فضربت فيها الحكم والامثال...

التي تمجد دورها وفعاليتها، لانها كانت حتى وقت قريب تعتبر الوسيلة الاعلامية شبه الوحيدة في الساحة الاعلامية . فوصفت بالسلطة الرابعة .بعد السلطات (التشريعية . التنفيذية . والقضائية) .وسميت بصاحبة الجلالة .. كما كانت مفاصل اشد الحكام واعتى الدكتاتوريات ترتعد أمام سلطتها . وعروشها كانت تهتز امام حملاتها الاعلامية وهجماتها العنيفة . ولهذا كانت الانقلابات تتوجه نحو المؤسسات الاعلامية حتى قبل ان تتوجه الى مؤسسات الدفاع أو أية مؤسسة أخرى ..وبالرغم من انه كانت للصحافة مثل هذه الهيبة والتأثير في حشد الرأي العام وادارته . الا انها لم تسلم من نقمة الحكام والانظمة الدكتاتورية التي لم تتردد في محاصرتها وتصفية روادها ومعاقبتهم اشد العقوبات . ولهذا كانت تسمية (مهنة المتاعب) من ابرز التسميات التي اطلقت على هذه المهنة التي كانت المخاطر بالمرصاد للعاملين فيها . وقد سجل التاريخ في هذا المجال فظائع وانتهاكات يندى لها جبين البشرية . وايمانا منه باهمية الصحافة ودورها في دعم نضال الشعب الكوردي من اجل دحر الظلم والاضطهاد ونيل حقوقه القومية . بادر الامير مقداد مدحت بدرخان منذ (١١٢) عاما الى تدشين مسيرة الصحافة الكوردية عندما اصدر في ٢٢/نيسان/١٨٩٨ العدد الأول من جريدة (كوردستان) في القاهرة باللغة الكوردية وقام بتوزيعها على طول كوردستان وعرضها . حتى تمكنت هذه الجريدة وخلال فترة قصيرة من استقطاب دائرة واسعة من القراء والمتابعين لها . كما احتضنت مجموعة لايستهان بها من الكتاب والمثقفين والادباء الذين وجدوا في هذا المنبر الاعلامي اليتيم متنفسا لاعلان صرختهم في وجه مضطهديهم ومستعبديهم .

وايصال صوتهم المحرض على المقاومة والنضال الى جماهير الشعب الكوردي وايقاظ الروح القومية فيهم .. وقد لعبت الصحافة الكوردية هي الأخرى . منذ ذاك الحين وحتى يومنا هذا . دورها المشرف في مواجهة الظلم والاضطهاد الممارس ضد الكورد بمختلف اشكاله . وتغنت بقيم الحرية والعدالة والمساواة وخاضت معارك اعلامية لايستهان بها دفاعا عن مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان . وقد دفع روادها برجولة ضريبة غالية من السجن والنفي والتعذيب والملاحقة والتصفيات النفسية والجسدية دون ان تلين لهم عزيمة . وقد سجل البدرخانيون في هذا المجال ملاحم نضالية رائعة . يحق للشعب الكوردي ان يفتخر بهم ويجلهم ..فاذا كانت للصحافة مثل هذا الدور الهام في نضال الشعب الكوردي وحركته القومية في اجزاء كوردستان التي كانت تشهد مختلف اشكال النضال (المسلح .السياسي) . فانها اكتسبت اهمية أعظم لدى الشعب الكوردي في سوريا وحركته السياسية التي لم يكن امامها خيارات نضالية سوى الخيار السياسي وكانت الصحافة . بامكاناتها البدائية المتواضعة . اداتها المؤثرة في وجه سياسات القمع والاضطهاد القومي . وصرختها الرافضة للسياسات الشوفينية والمشاريع العنصرية التي تستهدف الوجود الكوردي وهويته القومية ..وبالرغم من عدم التكافؤ بين الصحافة الكوردية في سوريا والصحافة الرسمية التي كانت تصدر بامكانات ضخمة . وبالرغم من الصعوبات والعقبات التي لم تتوانى الانظمة عن افتعالها امام الصحافة الكوردية . والثغرات والسلبيات الذاتية التي ظلت تعانيها الصحافة الكوردية الى يومنا هذا. الا انها بالغم من كل ذلك ظلت تشكل صرخة حق في وجه الظالمين الجائرين ونداءا مؤثرا للتضامن مع القضية الكوردية. ولطالما ظلت هذه الصحافة ولاتزال تقلقهم امام الرأي العام وتفضح انتهاكاتهم المنافية لجميع الاعراف..وكل عام و(صاحبة الجلالة) الكوردية بخير ..وتحية اجلال لروادها الأوائل الذين اوقدوا بارواحهم دروب التنوير واليقظة القومية امام الشعب الكوردي . واخذوا من الصحافة سلاحا ناجعا على هذه الطريق . كما لابد من تقديم باقة ورد جميلة للعاملين بتصميم وعناد في مجال الصحافة الكوردية وبامكانات بدائية . لمواجهة هذا البحر المتلاطم من الاعلام المضلل والمضاد الذي يعتمد احدث واضخم التقنيات التكنولوجية الحديثة وتجند لها مبالغ خيالية تكفي لتجهيز جيوش جرارة.

الثغرة الثقافية في الإعـــلام

ابراهيم عبد الله

الثقافة بوصفها إعلاماً هي السياسة التي ظلت في مجتمعنا تختزل هوة أكبر من مجرد الثغرة، وتشكل بذلك نمطاً ثقافياً سائداً..في السياسات الإعلامية لدول الخليج تستند فلسفته على أن الإعلام هو أول خطوط الدفاع عن الثقافة السائدة أو السلطة المركزية. وهذا تصور دقيق وموضوعي. ولكن من زاوية المفهوم الذي يضع المسافات الشاسعة بين ثقافة وأخرى. وقد لا يستطيع أحد أن ينفي بأن آلة الإعلام ووسائلها وتقنياتها الحديثة تمثل ثقافة مستقلة بحد ذاتها. إنها إنتاج ثقافي يتطور مع تطور المعرفة من أجل الوصول إلى كيفية أرقى وأجمل في التواصل والتعاون. لكن المشكلة ليس في كون الإعلام شكلاً معرفياً جديداً تدفعه تطورات مذهلة.. وإنما المشكلة في ن الإعلام في مجتمعات الخليج لم ينفك عن القيام بمهمة توسيع رقعة المسافة بين الثقافة والثقافة الأخرى موازية أو هامشية أو معزولة. وهنا لابد من السؤال: كيف تتباعد المسافة وتنقلب القاعدة الثقافية/ المعرفية للإعلام إلى قاعدة ثقافية للتهميش والتبعية والتأثيم؟ وللإجابة على ذلك يمكن تأمل التطور المتسارع الذي شهدته الظاهرة الإعلامية في مجتمعاتنا.. فقبل الستينات لم يكن مفهوم الدولة للإعلام حاضراً بسبب غياب مفهوم الدولة في التبعية المباشرة المتحققة على ذات الأرض التي تقف عليها – الاستعمار – ولكن حين تغير نمط التبعية. وأصبحنا أمام مجموعة من الاستقلالات الوطنية بدأت الظاهرة الإعلامية في الظهور والتطور. وتأسست الإذاعات وقنوات التلفزيون. كما تطورت الصحافة في سياق هذا التحول. لقد بدأ تطور الإعلام في مجتمعاتنا من أجل استكمال الصورة الحديثة للدولة. لكنه مع بداية السبعينات بدأ يكتسب صفة شمولية. مستفيداً من الإعلام في الدول العربية ذات الأنظمة الشمولية. ولذا كانت استراتيجيته قائمة على تكريس ثقافة في طريقها إلى الاستقلال بالسيادة. وكان من الطبيعي أن ينشغل التكريس بقيم الولاء والوطنية. ومع تطور اقتصاد السوق. وتطور استثمارات العائد النفطي تهيأت الظروف المواتية لخلق ثقافة استهلاكية يتقاسمها شريكان: السياسة والاقتصاد (السلطة السياسية ومؤسسات السوق المفتوح) وكانت الصيغة الثقافية التي ترجمت هذه الشراكة تتمثل في الظاهرة الإعلامية بمؤسساتها المعروفة (الإذاعة. التلفزيون. صحافة. الإعلان) وقد تبلورت هذه بشكل رسمي في ظهور وزارات الإعلام. وإذن فقد تداخلت الظاهرة الإعلامية مع ثقافة السلطة وثقافة السوق. ولعلها تضافرت أيضاً في تكوين البعد الثقافي للدولة بوصفها ثقافة تصون صيغة التحالف والتداخل. ولعلي لا أبالغ إذا قلت أن صياغة هذا التحالف تمت عبر الحماية المستمرة من اختراقات ثقافة متوازية مكنونة في التربية والتعليم والتنشئة. والفكر والإبداع والمؤسسات الثقافية الأهلية. بل إننا الآن نرث العلاقة المضطر به بين الإعلام والتربية وبين الإعلام والعمل التطوعي الأهلي. وهو الاضطراب الحتمي الناشئ من عمق المسافة بين ثقافة وثقافة.وفي تأمل الثغرة الثقافية في الإعلام تداعيات لا حصر لها. يمكن أن تأخذنا إلى تفاصيل صغيرة ولكنها ذات دلالة على بعد المسافة التي نتحدث عنها. وذات دلالة على غربة الثقافة في استراتيجية الإعلام. والأمثلة على ذلك تملأ الواقع الثقافي في السنوات العشر الأخيرة التي انتقل الإعلام الرسمي فيها إلى مرحلة القنوات الفضائية. فللوهلة الأولى يوهم البث الفضائي المفتوح بسدّ الكثير من الثغرات وإتمام شكل الحرية في التلقي الثقافي ولكن الواقع عكس ذلك. فالقنوات الفضائية التي يزداد عددها يوماً بعد يوم لا تختزل انفتاحنا المعرفي والثقافي وإنما تعيد وجودنا التبعي مكاناً وزماناً فوق الأرض الواحدة. وإذا تأملنا ما يتدهور في حياتنا الثقافية من جراء الانفتاح غير العقلاني على الثقافة الالكترونية (عبر الفضائية) فسنجد أبعاد المسافة التي نقيس بها حدود الهوة بين الإعلام والثقافة تتضح أكثر وأكثر..

لقد ازدادت العصبيات للثقافات المحلية في مرحلة البث الفضائي المفتوح. وهي عصبيات لا تكتفي بتوسيع رقعة المسافة بين ثقافة عربية وثقافة عربية أخرى. أو بين ثقافة نخبة وثقافة نخبة أخرى وإنما زادتها توتراً وصراعاً.. وازدادت الهوّة بين المحلي والعالمي على صعيد إنتاج الثقافة في الإبداع والفكر بشكل خاص. فالإعلام الرسمي يخطط للانفتاح على الثقافة الجديدة والبث الفضائي بتشريعات وقرارات سياسية مباشرة لا يواكبها تخطيط متكافئ لبرامج الثقافة المحلية. ولذا فقد ازدادت عزلة هذه الثقافة في دول المنطقة.

وبات استقطاب الثقافة العربية لمثقفي منطقة الخليج أكثر إيجابية وحفاوة وثقة من تفاعل الثقافة الإعلامية المحلية.. ازداد تيار الثقافة الاستهلاكية.. التيار الذي لا يخضع سوى لقانون قوة الطلب العام في السوق المتحالف مع سياسات الاقتصاد. وما من شك في أن تزايد هذا التيار يخلق ثقافات متباعدة لأنه يفرز الأشكال الثقافية ومنتجاتها إبداعية وغير إبداعية، وفق معايير ثقافة السوق وحدها، بينما المعايير أوسع من ذلك بكثير.. ولذا كانت المسافات متباعدة جداً بين شعراء وشعراء، أو بين شعر حديث وشعر نبطي، أو بين أغنية وأغنية.

أو بين مسرح ومسرح، أو بين كاتب وكاتب الخ..ـ تخلي الإعلام تدريجياً عن سياسة دعم الثقافة والتخطيط لها عبر وسائطها التقليدية المعروفة مثل التشريعات الثقافية، الكتاب، وسائل النشر، المسرح (الفرق المسرحية الأهلية)، الجمعيات الثقافية الأهلية. وذلك بحجة ارتفاع الكلفة المادية للدعم بينما الواقع الحقيقي لذلك هو غياب الرهان على الثقافة، وعدم الاحتكام إليها في استراتيجيات الإعلام،والخلاصة فيما أذهب إليه حول الثغرة الثقافية في الإعلام لا ينبغي أن تفهم فقط في الموقف المضاد من تأطير الثقافة، وكبحها بواسطة الإعلام.

أو من السياسات المنفتحة على قنوات البث الفضائي. وإنما ينبغي أن تفهم في حدود أن الإعلام إنتاج ثقافي ومعرفي لا يتم في معزل عن الشراكة الثقافية، وربما كان الغرب الليبرالي يعتنق جانباً كبيراً من حدود هذا المفهوم، لكننا نعودنا في مجتمعاتنا العربية على الأخذ الجزئي أو العكسي من ظاهرات المجتمع الحديث، أو من استراتيجياته وفلسفاته. ومثل هذا الأخذ يفسر سيرورة تطور الإعلام عندنا في اتجاه يفتقر إلى القاعدة الثقافية لمفهوم الشراكة والديمقراطية، وهو اتجاه لا يعبأ بالرأي العام عادة ولا يقرّ بالاختلاف والتنوع. ولا يعي مخاطر المسافات التي يقيمها داخل بؤر الثقافة وبين خصوصياتها. وإذا تصورنا مدى قدرة الإعلام على مقاربة الوعي واختراق الجماهير العريضة فلنا أن نتصور مدى التأثيرات العكسية للثغرة الثقافية التي تنتجها آلة الإعلام في حياتنا المعاصرة.

فضائيات بلا أصداء

طالب شريف ال طاهر

في الوقت الذي تمتلئ فيه قلوب العراقيين بمشاعر الود تجاه الأمم والشعوب، تصر بعض الدول على أن ترى مكاسب التغيير...
الذي حصل في العراق بالعين المصابة بقصر النظر السياسي وتتمادى الفضائياتها مع ما هي عليه من نمط إعلامي مقيد، في فبركة وتهويل قضايا العراق، لأجل أن تقلل من أهمية التجربة العراقية التي خلصت شعب العراق من حكم القائد الأوحد أو من يورثه.ومن البدهي أن تكون الفضائيات العراقية موحدة في الانتماء والوطنية وفي جذوة التصدي لهكذا هجمات إعلامية شرسة، لولا حداثة التجربة الديمقراطية وما تمخض عنها من انفتاح في مجال النقد وحرية التعبير ورفع الغطاء الرسمي عن المؤسسات الإعلامية والثقافية والذي عرّى بعفوية مطلقة مقدار مسافة هذه الفضائيات من صدق الاقتراب من هم الوطن أو الابتعاد عنه، بحسب المسار الأيديولوجي الذي اعتمدته في تحليل الواقع العراقي بابعاده السياسية والاجتماعية، ومن هذا الفهم تمكن المواطن العراقي البسيط في استنتاجاته وتقييمه من تصنيف توجهات القنوات الفضائية العراقية إلى ثلاثة أصناف كان قاسمها المشترك الهوية العراقية لكنها اختلفت في الأداء والطرح والأهداف، فهناك من وضعت عطاءها وجهدها لصالح توجهات الدولة العراقية وخاطبت المواطنين من وحي انتمائهم الوطني الخالص دون تمييز، فسلكت بذلك خطا إعلاميا ينتخي الضمير الوطني لأجل النهوض بالبلد والدفاع عن تربته ورفع رايته والارتقاء باسمه باتجاه البناء والأعمار وهذه القنوات قد رسمت بنضجها المهني الملتزم رسالة الإعلام الوطني الحر، أما النوع الثاني من الفضائيات ، فقد استثمرت مكتسبات التغيير في مجال الإعلام وتمتعت بالحقوق المثبتة في لوائح حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور وقوانين النظام السياسي الجديد، وتحدثت بصوت مسؤول لصالح أحزابها من حيث التعريف والنقد والتقويم لمؤسسات الدولة داخل المجتمع وفق السياق الستراتيجي للحياة الديمقراطية للبلاد، فمثلت المنبر الحقيقي المساهم في دعم أداء الحكومة وترسيخ مفاهيم الدولة الحديثة في الديمقراطية والتعددية وضمان تحقيق حقوق الإنسان داخل المجتمع ، ولكن ، ثمة قنوات فضائية تقع تحت التصنيف الثالث، نحى الخطاب الإعلامي فيها منحى مغايراً لتطلعات الشعب العراقي وسياسة العهد الجديد، وابتعدت عن أجواء الإعلام المتحرر من قيود التزمت والتطرف الفكري، هذه الفضائيات التي تبنت منهجا تعبويا واضحا يعتمد استغفال وتسفيه آراء الآخرين في طروحات لا تلامس واقع الشعب وحاولت أن تسقط إرادات وإيديولوجيات محددة لا تنسجم بالضرورة والرؤية الاجتماعية والسياسية السائدة اليوم في العراق، قد وسمت في أوساط المجتمع بانطباع فضفاض يتطابق وأفكارها البدائية ذات المنهج التوجيهي الذائب في الخطاب الإعلامي فتركت وعيا لدى الجماهير ينكر وجود الخطاب الدعائي الذي يعمل بضبابية تحجب الحقائق وتحمل الناس على أن يروا واقعهم بسوداوية، بل حذرت أيضا، دون قصد، من الالتفات إلى الوراء او التخلي عن ثوابت الحياة الجديدة، لأن هذه الفضائيات قد جهلت تماما ثقافة المجتمع وطبيعة أفكاره بل لم تتمكن من قراءة التغيير الحاصل في انفتاح العالم في ما بينه فانطوت على نفسها أسيرة نهج الماضي المبني أساسا على الخطابات المختلقة والعقيمة والمتواترة في أسماع الناس فهي لا تعي ما يطرح ولا تطرح ما ينفع الناس، فالاستمرار في نقل صور الموت وبث المشاهد التي تبعث على التشاؤم وخلق مخاوف مفتعلة عن مستقبل مجهول، منهج لا يتفق وحرفية الإعلام الهادف وقد يؤدي بالضرورة إلى الاحتراب والعنف الذاتي لدى المتلقي وبالتالي فان هذه القنوات تمثل مصدرا من مصادر تهديد السلم الأهلي ووسيلة خطيرة تسهم في عدم الاستقرار الاجتماعي طالما تمنح أعداء العراق فرصا أو رسائل تفويض للإرهابيين تنضح مخططاتهم العدائية لمزيد من التدمير والذبح من خارج الحدود، فهي بذلك إنما تنتهج إيديولوجية ذات أبعاد ملموسة على ارض الواقع ولها تداعيات بطيئة تستنزف مقومات وطنية الفرد العراقي وسط أوضاع سياسية فتية يرجّى منها الأخذ بيد البلاد إلى أفق أكثر أملا لتحقيق تطلعات الشعب العراقي في الحفاظ على تربة وثروة الوطن والسعي إلى إعادة بنائه على أسس وطنية تشرك في ترسيمها جميع المكونات الوطنية للمجتمع للعراقي بعيدا عن صيغ التمييز والتطرف، وهذا النهج هو ما تحتاج إليه هذه القنوات في المرحلة الراهنة كي لا تصور طبيعة التغيير الذي حصل في العراق على انه مغامرة كبيرة وعلى الشعوب الأخرى الحذر من الخوض فيه، وفي خضم الوضع العام الذي يتهدد مرتكزات البنية الوطنية من داخل العراق وخارجه، تثار هنا عدة التساؤلات عـــن طبيعة دور هذه الفضائيات كي تظن بأنها القلب النابض للوطن دون غيرها، وما هي أسباب إحجامها عن الانخراط مع ركب الإعلام الوطني الحر الذي يسير وفق متطلبات الوطن دون سواه ومشاطرة أبنائه ذات الحماس والدوافع من اجل النهوض بمقدرات البلاد، ثم ما هي أبعـــاد الهدف الوطني الذي تسعى لتحقيقه بهكذا سياسة الإعلامية تحبط نفسية الفرد العراقي وتحاول إعادتها إلى مرحلة العدوانية من جديد.؟!

مروة معد

يجب الاعتراف بان الطريقة التي نمارس بها الحرية أحيانا أدت إلى جمود فكري والى ضعف في الإنتاج والإبداع وان الخوف والقلق لم يساعد في تنمية الفرد ولا تطوير المجتمع

الحرية والشعور بالأمن ينمي الطاقات والإمكانات ومع حجبها تتحجر العقول وتغيب المبادرة ويخسر الوطن انها مجرد شعارات نرددها... ونكتبها ونحن نؤمن بهذا.
إن حرية الرأي والتعبير والتفكير يجب صيانتها لان تقييدها وزرع الخوف منها يؤدي إلى شلل في الفكر والإبداع ويعطل طاقات كبرى في المجتمع ويؤدي إلى الجمود والتخلف عن مواكبة العصر في التقدم والنهوض ويجب ألا تخشى المجتمعات من الرأي الأخر لان ذلك يظهرها بمظهر العجز والخوف والانغلاق كما يحد من الحريات العامة والفردية .
إلا لمقتضيات الأمن القومي والوطني لان ما يمسها هو خروج عن دائرة الحرية إلى دائرة الأضرار بالمجتمع يجب ان نصل إلى مرحلة إطلاق الحريات العامة والفردية ونحن نعمل على ترسيخ مبادئ سامية وتطوير بنيان أوطان فكرية وتنظيمه وضبط معايير السلوك الفردي والجماعي سواء بالنسبة للمجتمع والفرد والدولة وتعزيز حرية الرأي والتفكير والنقد والحوار .
يجب الاعتراف بان الطريقة التي نمارس بها الحرية أحيانا أدت إلى جمود فكري والى ضعف في الإنتاج والإبداع وان الخوف والقلق لم يساعد في تنمية الفرد ولا تطوير المجتمع ،فالحرية لا تقتصر على الرأي وإنما تتعلق بمجمل الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ان ممارسة حرية التعبير في أي مؤسسة ومشاركة الأفراد في هذه الحرية :
مثل الانتخابات وفق نهج الديمقراطية من شانها الإسهام في تحصين المجتمع وتجاوز السلبيات التي برزت سواء مسالة غياب الشعور بالمسؤولية او الإساءة والانحراف فمناخ الحرية يحد من ظهور حدوث مثل هذه السلبيات وإذا ظهرت تعالج قبل ان تتوسع وتتفاقم الطابع التكويني للأثر الإعلامي يظهر بطرق غير مباشرة وبشكل غير واع إذاً يتم التدخل في تكوين التفكير والسلوك والأخلاق والعادات اليومية والخصائل الشخصية للجماعات والأفراد لتلك المجتمعات المستهدفة .
وليس المقصود بالتأثير اللاواعي غياب الإدراك التام بإحلال بدائل وهمية مشوقة محل الوقائع .وتكوين بنى روحية جماعية مستعدة لتلقي وتقبل النمط الغربي الرأسمالي للسلوك الاجتماعي اليومي ختاما أجد .
ان شعار حرية الصحافة الذي يتغنى به إيديولوجيو الإعلام العربي ليس أكثر من أداة لتحقيق الربح على حساب تجهيل الشعوب ونهبها والهيمنة عليها مباشرة او بطرق غير مباشرة هكذا نجد إعلامنا حاليا للأسف مقيد ضمن اطر مرسومة نحاول كسر او إزاحة هذه الأطر لنشر الفكر وإبداء الرأي الحر بمساحات واسعة.

أنفلونزا البطالة تعصف بالشباب العراقيين

بشرى العزاوي

لم تشهد الساحة العراقية نشاطاً اعلامياً محموماً كالذي شهدته بعد التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣فقد انطلقت بعد هذا التاريخ العديد من من المؤسسات الاعلامية بوسائلها المتنوعة(فضائيات ــ اذاعات ــ صحف ومجلات) ولكن هذا العدد الهائل من وسائل الاعلام لم تنجح وعلى الاغلب في حفظ استقلاليتها والابتعاد عن موجهات السياسية والقوى الحزبية. وقد استدعت التحولات الكبيرة التي شهدها العراق على كافة الصُعُد (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية) ومنذ التغيير والى يومنا هذا وجود حركة إعلامية محايدة ونشيطة، قادرة على استيعاب تلك المتغيرات، وفق أُسُس وآليات مهنية عالية، تستطيع من خلالها أن تؤدي دورها الحيوي في بناء عراق حُر لـ(كُل العراقيين)، يمتلك جميع المؤهلات التي تمكنه من الصمود بوجه التحديات الجديدة. إلا أن عمل المؤسسات الإعلامية العراقية (الخاضعة معظمها لتيارات سياسية مؤدلجة)، وقد كشفت الاعوام المنصرمة عن خلل بنيوي ومهني تعاني منه معظم وسائل الاعلام المحلية بكافة أنواعها ومفاصلها، ولم تكن بالمستوى المطلوب في أداء مهامها ووظائفها المتعددة، سواء اكانت تعمل داخل العراق ام خارجه. حدث ذلك في ظل وجود حركة إعلامية دؤوبة ومحترفة في المحيطين الإقليمي والدولي، تتجسد بـ"المؤسسات الإعلامية الضخمة". التي أصبحت عملية منافستها أمراً صعب المنال بالنسبة للمؤسسات الإعلامية داخل العراق وخارجه.

لقد تسبب ظهور (صحافة الأحزاب)، التي جاءت كوريث طبيعي لصحافة الحزب القائد ابان حكم النظام الصدامي المباد في إنهاك قطاع الإعلام العراقي، بسبب كثرة الأحزاب السياسية الموجودة في العراق، مما قاد كذلك إلى تعدد الصحف الصادرة عن تلك الأحزاب، التي زادتها بإطلاق (فضائية- إذاعة- موقع الكتروني)، تعبر عن توجهاتها، ولسان حالها، كما ساهمت تلك المنابر الإعلامية (المتحزبة) في تعقيد العمل الإعلامي وتغيير مساراته، لابتعادها عن المضمون الإعلامي الجيد والمحايد، وانزوائها في خدمة مصالح وأهداف وستراتيجة الحزب الذي تنتمي إليه، بل اندفعت غالبية هذه المنابر الحزبية، إلى سحب ذهنية المتلقي العراقي، لتجسيد الصراع الشخصي بين الشخصيات والجهات السياسية . التي تعبر عنها تلك الوسائل وهذا ما بدا واضحاً وجلياً بعد الانتخابات الاخيرة في ظل ازمة تشكيل الحكومة المرتقبة، في الوقت الذي ينبغي أن تكون فيه (صحافة الأحزاب) مؤشراً إيجابياً وحالة حضارية سليمة لعكس التعددية والتنوع في المجتمع العراقي وهذا لم يحدث.

ان هذا النوع من التوجه الاعلامي السياسي يساعد في كثير من الاحيان على خلق اجواء ومناخات وظروف تشجع على خلق الازمات وربما الدفع باتجاه العنف احياناً ،خاصة في مثل ظروفنا العراقية بمستوياتها الاجتماعية والسياسية والامنية، والجميع يعلم ان العديد من اجهزة الاعلام ترتبط تفصيليا بمصادر الدعم المختلفة سواء كانت في الداخل ام من مصادر الدعم الخارجي، وهذه العوامل والظروف وافرازاتها تنعكس على اداء الاعلام بشكل عام والسياسي بشكل خاص وهو محور العمل الاعلامي من حيث مصداقيته وشفافيته في نقل الحقائق للمواطنين من هنا ولهذه الاسباب يحتاط المواطنون ويتوخون الحذر وعدم التسليم لكل ما يستمعون له من اخبار املين ان ياخذ الاعلام السياسي الدور المهني الفاعل في هكذا ظروف انتخابية او سياسية تنافسية ديموقراطية، وهذه احد ضرورات الاعلام السياسي الذي يمارس مهنيته ومهامة اثناء الحملات الانتخابية وفي ساعات الانتخابات وحتى بعد ظهور نتائجها، لذا يطمح المواطنون ويتمنون على الاعلام السياسي الحر التمسك بالمهنية في نشر الاخبار والمعلومات ومراقبة الاحداث والممارسات الديموقراطية للقادة والسياسيين والافكار المطروحة والابتعاد عن التحريض والاستفزاز ونشر الفوضى التي تؤدي الى تاجيج وبعث روح الخلافات العدوانية، وفي فترة الانتخابات وما سبقها شهدنا ولمسنا الكثير من ممارسات الاعلام السياسي العراقي الذي عمل على تسليط الاضواء على سلوك السياسيين وممارساتهم وتعليقاتهم وتصريحاتهم وبرامجهم وفي هذا المجال يجدر الاشارة الى تميز بعض الاجهزة الاعلامية والقنوات العراقية الوطنية المستقلة في تصريف اعلامها السياسي وتسويقه بمهنية وحيادية حيث لعبت هذه الاجهزة الاعلامية والقنوات الفضائية دورا ايجابيا مستقلا بحرص وانتباه ومسؤولية وطنية عالية وشفافة والوقوف على بعد واحد من الجميع بعيدا عن التحريض وبث روح الخلافات والفتن وتشويه الحقائق والمعلومات رغم الاعتراف بان ظاهرة الخلافات والتجاذبات بين القادة والسياسين والاحزاب والكتل مسالة طبيعية وهي مناظرات مشروعة لكن دون ان نجعل منها هاجسا سياسيا عنصريا طائفيا مذهبيا يستغله الاعلام السياسي المؤدلج .

ازدواجية الشارع العراقي ووطأة الحاضر

مهدي قاسم

المطب الكبير والواسع والشائك الذي أوقع الساسة العراقيون المجتمع العراقي في وادي عميق وانزلاق شديد...

مجددا نحو القاع المظلم ومتاهة التخبط المؤلم ..الأمر الذي خلق نوعا من الازدواجية عند المجتمع العراقي ذاته :ففي الوقت الذي يصرح أفراد هذا المجتمع ـــ ومن مختلف أطيافه ومكوناته ـــ في الشارع العراقي وأمام الصحافة والفضائيات بأنهم ضد الطائفية ونظام المحاصصة . و إنهم يعدون أنفسهم أبناء بلد واحد و أنه لا فرق بين سني و شيعي أو بين مسلم و مسيحي . وكذلك لا فرق بين عربي أو كوردي (وهذا شيء ممتاز ورائع بالفعل !) . ولكن عندما تجري العمليات الانتخابية فأن غالبية الأفراد من المجتمع العراقي يصوتون بانحياز طائفي و قومي وعرقي . مثلما أثبتت ذلك نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة و كذلك سابقاتها أيضا ..فما هذا إذا لم يكن ضربا من الازدواجية الصارخة ؟!..أي بمعنى : قول شيء . و فعل شيء أخر تماما !..رب قائل يقول : أنه جهل وتخلف واستغلال الأحزاب الطائفية والدينية لهذا الجهل و التخلف وترك الإرهاب طليقا والمعاناة شديدة بغية دفع الجماهير الغفيرة إلى التخندق الديني و الطائفي بهدف الهيمنة و بسط النفوذ ..و إذا كان الأمر كذلك . فهو كذلك إلى حد كبير . أفليس من واجبنا البدء بقيام بعملية الاجتثاث لجرثومة الوعي الطائفي وذلك من خلال إزاحة الستار عن مظاهر هذه الازدواجية الخطيرة والمتجسدة بالتبرؤ الزائف من التخندق الطائفي وإدانته علنا . ولكن تبنيه و ممارسته سرا . وتكريسه بإرادة حرة من قبل هذه الجماهير. وذلك عبر صناديق الاقتراع مثلما هي الحال اليوم . , مثلما في الأمس القريب أيضا ؟ ..

فنحن نعتقد بأن مهمة القيام بعملية اجتثاث جرثومة الوعي الطائفي المتخندق عند المجتمع . قد باتت ضرورية و ملحة أمام الكتّاب العراقيين المستقلين والمتسامين فوق النزعات الطائفية والقومية . و المهتمين أصلا بهموم شعبهم ومجتمعهم كواجب لا مهرب من القيام به الآن قبل الغد ..والدليل الأخر على هذه الازدواجية الصارخة عند الشارع العراقي هو : صراخ وصياح وعياط الناس من سوء الخدمات ومن فرهدة المال العام . ومن لامبالاة الساسة المتنفذين إزاء معاناة المواطنين . ومع ذلك . ورغما على ذلك . فأن هذه الجماهير الغفيرة قد صوتت لنفس الأحزاب والساسة الذين أوصلوهم إلى هذا الوضع المزري . بينما إنهم ـــ أي هذه الجماهير ـــ يصيحون بشكل متواصل و يشكون أمام الفضائيات والصحافة محتجين وساخطين على وضعهم التعيس . قائلين بأوداج منتفخة غضبا ونقمة : ـــ أخي !.. والله العظيم !.. ماكو أمان .. ماكو كهرباء .. ماكو ماي نظيف .. ماكو شغل .. ماكو نظافة ..أطفالي جوعانين !.. وهذولة كلهم حرامية !.. شنو ؟! .. قابل أحنة مو بشر؟!..و هذا ضرب أخر من الازدواجية الطاغية على الشارع العراقي ..

مع الأسف الشديد والألم المديد حقا !..

من الجفاف الى الفيضان هـــذا حـــــال العراق!

جمال الخرسان

طيلة السنوات الماضية لسبب او لاخر كان الكل في العراق يصب اللعنة على البلدان التي يمر عبرها نهر الفرات او تلك التي ينبع منها.وكذلك بالنسبة لبعض الروافد الملاصقة للحدود الشرقية التي غيرت مساراتها الى داخل ايران. الكل كان يصب لعنته على جيران العراق لانهم بنوا سدودا ادت بشكل او باخر الى التقليل من حصة العراق المائية! وهذا ما انعكس سلبا على قطاع الزراعة المتهالك اصلا في العراق وكذلك انعكس سلبا ايضا على التربة العراقية مما اثر كثيرا حتى على المناخ. الكل من موقعه كان يحاول ويتمنى في نفس الوقت فك تلك العقدة المستعصية جدا. الاعلام يحاول الضغط بشدة لحل هذا الموضوع الفلاح يستنجد ويرفع يديه تضرعا من اجل ولو زخة عابرة من المطر. اما الجهات الرسمية فلها محاولات من اجل حل المشكلة لكنها بقيت في اطار المحاولات الخجولة لانها حتى الان لم توقع معاهدات ملزمة تحفظ للعراق حصته من المياه خصوصا وان الكثير من المتغيرات قد طرأت على القوانين الدولية المتعلقة بحقوق المياه في فترة كان العراق فيها غائبا عن الساحة الدولية وحاضرا فقط في اروقة مجلس الامن الدولي.

ولهذا فان كل ما يسفر عن تلك الجهود ليس الا زيادة بسيطة من المياه لاتسد رمق الجفاف الحاد. لكن ما اعلن في الفترة الاخيرة من مخاطر حصول فيضان في بعض المدن العراقية وكذلك شكوى بعض القصبات الملاصقة لنهر الفرات ان ذلك يكشف مرة اخرى ما لنا من عورات ليست قليلة في التعاون مع شأن المياه قد تكون السبب الاكبر في حدوث ازمة الجفاف والتصحر الذي اصاب العراق.ففضلا عن عدم وجود شبكة توزيع لمياه الري تحفظ تسريب الفائض عن الحاجة من المياه. فان الكمية الكبيرة جدا من مياه شط العرب التي تذهب سدى الى البحر دون استثمارها هي الاخرى ربما تكون كافية لسد جزء كبير من العجز الحاصل في كمية المياه التي لم ولن تصلنا كما هو الحال في السابق! يوما بعد آخر تترسخ تلك الحقيقة التي تؤكد بان المشكلة الحقيقة تكمن بالدرجة الاولى في آلية توزيع المياه والتعامل مع تلك الثروة داخل الاراضي العراقي وهذا التقصير تتحمله الجهات الرسمية المعنية بذلك وكذلك الفلاح في بعض الاحيان لانه يتعامل مع المياه بطريقة غير مسؤولة. ثم تأتي بعد ذلك مشكلة دول الجوار التي اجحفت كثيرا بحق العراق من ناحية التاثير على حصة العراق من المياه. انها ثنائية بائسة اخرى ربما نكون اضافة الى القدر نحن هذه المرة سببا اضافة فيها.. فاما الجفاف والعطش او الفيضان!ايها العراقيون لا ترفعوا ايديكم بالدعاء من اجل مزيد من المياه ولا مزيد من الامطار فانتم في جفاف وفي نفس الوقت مهددون في الغرق! ان العراق عليه ان يختار احدى السيئتين اما الغرق او الجفاف والعطش!

وربما احيانا عليه ان يتوقع الاثنتين معا! حقا انها معادلة صعبة وغريبة في نفس الوقت.

محنة الديمقراطية بيد القضاء والتنفيذية

فەيلي: غيث هادي

يؤكد باحثون حقوقيون ان مهمة القضاء الاساسية تحقيق العدل في المجتمع وتطبيق وتفسير القوانين على الحالات التي تعرض امامه وحماية الحريات العامة وحقوق المواطنين. ويتمتع القضاء في الدولة القانونية بأستقلال عن باقي السلطات في الدولة حتى يتمكن من تحقيق مبدأ المساواة امام القانون. ويباشر عمله بحيادية. بما يضمن حسن سير العدالة. وتتكون هذه السلطة من الهيئات القضائية من المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها وهيئات الادعاء العام والاشراف العدلي. ويمارس القضاء رقابته بموجب الدستور على السلطتين التشريعية والتنفيذية من خلال المحكمة الاتحادية العليا (المحكمة الدستورية كما تعرف في اغلب دول العالم) ومحكمة القضاء الاداري. التي تختص بالنظر في مشروعية القرارات الادارية الصادرة من مختلف الجهات الادارية. ويمارس القضاءكذلك الرقابة على ذاته من خلال رقابة محكمة التمييز على القرارات والاحكام الصادرة من مختلف المحاكم.ان من أهم الضمانات الاساسية لقيام مجتمع مدني. يقوم على مبدا سيادة القانون. وجود سلطة قضائية مستقلة في عملها عن السلطتين التنفيذية والتشريعية. بحيث يكون القاضي في ممارسته لوظيفة القضاء حرا ومحايدا في اتخاذ قراراته. فالقاضي لايمكنه ان يكون محايداً الا اذا كان مستقلا في عمله. وهكذا يمكن القول ان الاستقلال والحياد صفتان متلازمتان. فالاستقلال سبيل الحياد والحياد سبيل تحقيق العدالة واحقاق الحق ورد المظالم.ونقصد بأستقلال القضاء استقلاله كمؤسسة ويتجسد ذلك في استقلال القضاء اداريا وماليا وفي سلطة اتخاذ القرار. وأهم مظهر لأستقلال القضاء هو انشاء مجلس للقضاء يتولى ادارة شؤون العدالة وشؤون القضاة من حيث التعيين والنقل والعزل دون تدخل من السلطات الاخرى.ولكي يكون القاضي مستقلا. يتوجب توفير ضمانات اساسيه له.منها.ان يكون هناك نظام قانوني خاص لتعيين القضاة. ونقلهم.وترقيتهم.ويتولى ذلك مجلس يتم تشكيله من هيئات قضائية يتم تحديدها وفقا لأحكام القانون وأن يكون مرتبه كافيا.كما انه يتوجب تحصين القاضي من النقل والعزل. الا وفقا للقانون. حتى لايكون ذلك وسيلة ضغط على القاضي. كما ويجب اختيار من يتولى القضاء بعناية خاصة ممن شهد لهم بالكفاءة العلمية والنزاهة والاستقامة. لان جهل القاضي بالقانون ومبادئه العامة وعدم نزاهته مدعاة للظلم وضياع الحقوق.ويبدو ان مهمة القضاء العراقي هذه الايام باتت صعبة وعسيرة خصوصاً فيما يتعلق بالبتّ في القضايا المرفوعة من قبل هيئة المساءلة والعدالة ام في الرد على الطعون التي قدمتها كتل سياسية تتعلق بنتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة.وقد شهدت الايام الاخيرة احداثا وسجالات سياسية وقانونية وضعت القضاء العراقي على المحك وفي موقف لايحسد عليه . فقد اصدرت القائمة العراقية بيانا حذر بموجبه من تداعيات الاستمرار بما أسمته بعملية الاستهداف التي تواجهها من قبل جهات حكومية نافذة .وقالت القائمة العراقية انها ستوجه رسالة الى رئيس مجلس القضاء الاعلى . تنبه بموجبها الى ضرورة التدخل لحماية القضاء العراقي من الضغوط السياسية ومدى انعكاس ذلك على الاستقرار السياسي.وطالبت العراقية الجهات المسؤولة عن الانتخابات من اجل عدم تحريف نتائج الانتخابات والامتناع من الاستمرار بعملية العد والفرز . وايقاف الاعتقالات والدعاوى الكيدية التي تطال مرشحي وجمهور القائمة .جاء ذلك بعد اعلان الهيئة التمييزية عن قراره بالغاء الاصوات الانتخابية التي حصل عليها ٥٢ مرشحا في الانتخابات التي عقدت في اذار الماضي. والذين كانت هيئة المساءلة والعدالة قد شملتهم باجراءتها.وقد اكد علي اللامي المدير التنفيذي لهيئة المساءلة والعدالة والمنوطة باجتثاث حزب البعث هذه الانباء.وكانت هيئة المساءلة والعدالة قد قررت من قبل عدم مشاركة هؤلاء المرشحين في الانتخابات الا ان المفوضية لم تأخذ بقرارها وسمحت بمشاركتهم.من جانبها نقلت صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) الاميركية واسعة الانتشار. عن السفير الاميركي في العراق كريستوفر هيل قوله ان السلطة القضائية العراقية (قد تم اختبارها بالضغط السياسي. واظهرت من جانبها انها قد تفشل في الاختبار).ونقلت عن السفير قوله "بامكاني القول ان نظام المحكمة لم يكن محصنا ضد هذا التحدي. الصحيفة قالت ان حديث السفير عن اختبار القضاء العراقي جاء بعد سؤاله عما اذا كانت الولايات المتحدة ترى ان قرارات الهيئة القضائية الانتخابية (كانت ذات دوافع سياسية).واضاف (الخوف ان هذه بلاد ليس لديها اقتصاد. انها بالكاد تقوت نفسها مما تأخذه من الارض. وانها بلد تمت محاصرته باسوأ اشكال العنف الذي لم يشهد احد مثله. ان هذه بلاد تحتاج بوضوح للتقدم الى امام. وانا اعتقد انه في كل مرة يمر فيها العراق بفترات انتقالية طويلة لايوجد فيها حتى برلمان منعقد. فعندها ستكون هناك اسباب للقلق حول ان كانوا سيواصلون التقدم).يأتي ذلك في الوقت الذي دعت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الزعماء العراقيين الى ايجاد تسوية لخلافاتهم التي نشأت عقب الانتخابات العامة التي جرت في آذار الماضي. والعمل على تشكيل حكومة بسرعة. خصوصا بعد قرار قضائي باستبعاد عشرات المرشحين بدعوى صلتهم بحزب البعث المحظور.ومع اقتراب موعد سحب اعداد كبيرة من القوات الامريكية من العراق بحلول آب المقبل. اعربت كلينتون عن وجود قلق بين المسؤولين الامريكيين حول موضوع الانسحاب والخروج بنتائج حاسمة من تلك الانتخابات وسط خلافات وجدل حول نتائجها.

نافذة من واقعي

زينب خالد

كوردية انا
وقوميتي يشرفني الانتماء اليها
مخلصة لارضي في الوقت يستهين الجميع بها
غصبت وهجرت اقتلعوا البسمة من فمي
واليوم استرجعتها بعودتي نعم ... هذه انا
استند على شجرتي فهي مازالت تتوسط بيتي
غبت كثيراً وجذورها تعمقت بمهجتي
وطني ....لم اتعد يوماً حدودي
ولم اسرق شيئاً لأبرر وجودي
ولدت عراقية وقضيتي انبثقت من عروقي
فلن تهزمني مادامت تنطق بالدماء شرايبني
وطني شكراً بتعذيبي لم تقصر
جلدتني بتهجيرٍ لأراضٍ لم اعرفها
وهناك امست الأرواح اجسادها تهجر
ودعنا الشباب لدى سلمان
فتبعثرت الاحلام واغتيلت القومية في اقفاص
تصرخ دون صوت فقد قطع اللسان
مأساتنا لن يستطيع نكرانها الزمان
أتخشى استذكارها كل عام؟
حتى الاحزان سقطت حياءً ورعباً
فقد نحرت امامها الوجدان
اي عار نقش في الجباه؟
فلا يخفيه شال ولا يقاضيه الميزان
سنخاطبكم به بجميع القوافي
ولتنتفض معنا الاوزان بحور الادب عميقة
غصت بجميعها فإبتلعتني دوامة الشعر
وبه سأحاكم الزمان عراقية .. كوردية
وبالمقابل ابناء عمي نبذوني وغرزوا بعنقي الاسنان
الايادي امست سيوفاً مثلت بأجساد الحنان
افيقوا ...فإنكم غفلتم عن ذلك العنوان
لا يزال يحتضن اسمي ومن حوله الجبال والوديان
تنتظر إشارة لتزغرد بإبتهالات
تغرق الاشجان إسمعوني جيداً...
بحق من أنزل القرآن لن اتنازل عن حقوقي يوماً
ولو زحفوني الى الميدان الله اكبر..
ذلك التهجير أوجد هذا الانسان
لن يخمد ثورتي فيضان ولن يهلكها بركان
اجتاح السرادیب جميعاً وأحطم
بداخلها القضبانإن مت سأمزق الكفن
لأطرز وشاح خالد فإني املك كفين
بهما ازرع الجرات ألغاماً
لأحصد شهباً
وأرجم الشيطان

مهجن

نور شوقي

حين التجأ الاثنان إلى مملكة فارونا.
كان القدر لايزال يجرش وحدتهما.
وحسرتهما. وعلى حين غرة غرزت فارونا سهامها في قلبيهما حينها
كان الزمن في ريعان شبابه. لكنه بدأ يتظاهر بإتكائه على عكازة
الشيخوخة. تعاطفاً منه. ومسايرةً لدوره الدرامي الأسود في محطات
الحياة.

تعارف الاثنان من خلال شرفة صغيرة تطل على خريف أيامهما
المصفرة فأضيئ نور النهار في دجى كينونتهما.
ومن خلال سلك الهاتف فاض نبع الإكسير في صفحات صحراء
سنينهما. اتجه الاثنان إلى ربيعهما الوليد.
و دون النظر إلى مرآة عجزها. كان اللقاء
الأول. بدأت قهقهة الاثنان مجدولة في بعضها إلى أقصى حدود
الذروة. حيث تم المخاض.و تمم الاثنان بعضهما بعضاً في فضاء الذات.
إلى أن بدأ الناتج يحبو ليلتحم مع خيوط شمس الغد.
كان قوياً كتلك الجبال الشامخة.
لكن ساقه بترت وإحدى عينيه فقئت. هي كانت جميلة الجميلات.
ولازالت. ولكنها مقعدة على كرسي من شظف الحرمان.
رغم ذلك أكمل الاثنان دورة الحياة. كمصارعين من القرون الوسطى.
وبإرادة قوية حرة. استطاع الاثنان ملء عشهما بصناديد.
كنسوا بذلك أشلاء الوحدة والعزلة وراءهما حيث الماضي البعيد الذي
تناسياه ولو لحين. عدالة
سأله القاضي بتسلط:
ما أسمك؟. قال: إنسان.
رد القاضي:
أنت متهم بالخيانة العظمى؟.
قال: لكني لم أسيء يوماً إلى إنسانيتي أو إلى مبادئي.
القاضي: لكنهم أكدوا بأنك كنت تتغزل بجوانب ممنوعة من صرح
الحرية. وإنك تشمئز من لون سمار الخبز.
المتهم: "
صمت" ها ها ها ها !!!!!!...
القاضي: هيا رد ما لك تضحك ؟...
ولن يفيدك هذا الضحك.
قال وهو يقهقه: قد يكون ذلك صحيحاً" وأكمل بقايا ضحكته".
هاج القاضي وقال:
طالما انك تعترف بذنبك. لماذا تضحك أيها المعتوه.
قال المتهم: انظر ياسيدي فوق رأسك. وكأن طرف ميزان العدالة مثقلٌ
بثقل معين. ويتصبب عرقاً من شدة الخجل. انظر ياسيدي بنفس
نظرتي. ونفس شعوري وأحاسيسي.
سترى كيف سيغمى عليك من الضحك؟... ها ها ها ها !!!!...

الكتابة فعل تغييري حضاري كبير

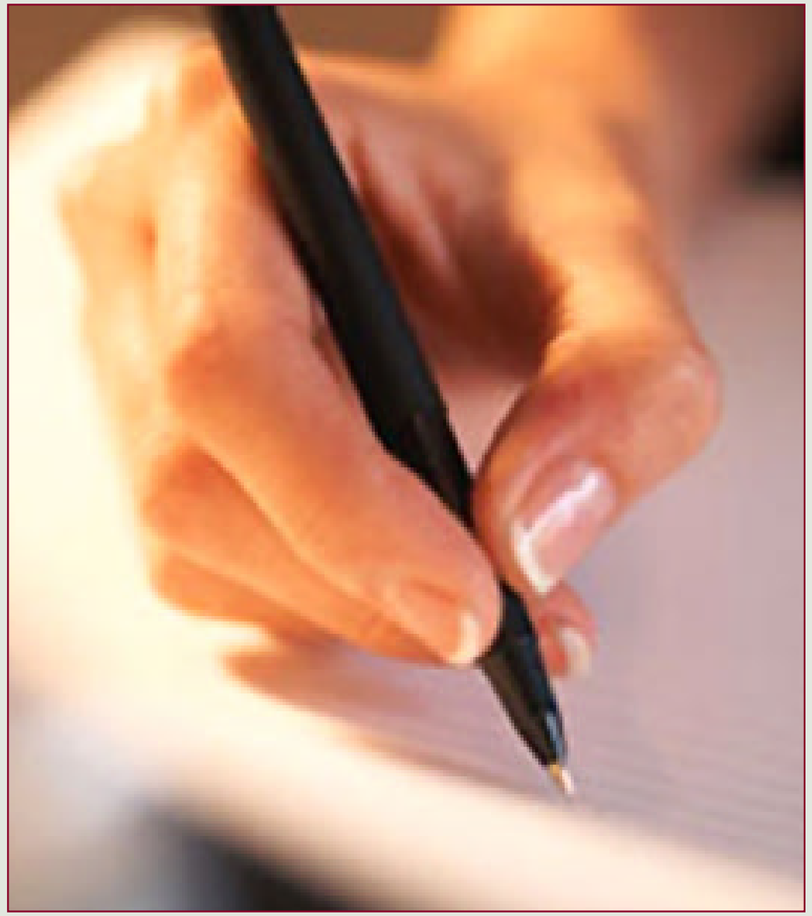

فوزي الأتروشي

الكتابة نزوع نحو الجمال والحق، وتمرد على كل ما هو قبيح وسبئ في الحياة، وانطلاق نحو آفاق لانهائية...

وقبل هذا وذاك فهي ممارسة للحرية بأقصى مدياتها. سواء قلت انا افكر اذن انا موجود او قلت انا اكتب اذن انا موجود فالأمر سيان، لأن الفكر إذ يتسرب عبر القلم إلى الورق يصبح حينها فقط بصوت عال ومعبر ومؤثر وقادر على حفر أخدود كبير في ارض الواقع . وفي الحقيقة لم ينقطع البشر أبدا عن التفكير والتنقيب في الظواهر والأشياء والمستجدات، ولم يترك زاوية او دهليزاً ضيقاً لم يفكر في ماهيته، ولكن الفارق إن تفكيراً صامتاً باهتاً وخافتاً لا تنتج عنه ثمرة عمل إلا حين تسقط على الورق وتصبح شجرة خضراء باسقة تلون الفضاء وتكتنز بالثمار وتجعل فعل التغيير ممكنا لا فقط كنداء في الذاكرة ولكن كقول وجملة وصوت يصل إلى الآخرين. المسافة بين التفكير المجرد والكتابة العالية الرنين، هي كالمسافة بين مجرد نشدان التغيير والمبادرة إلى تخطي العتبة نحو ممارسة التغيير ذاته. لذلك نقول ان الكتابة معول هدم وبناء، هدم ماتآكل وتأكسد وتقادم، وبناء ماهو نقي وجميل ومنسلخ عن الماضي ومتلون بالحاضر وجاهز للنهوض إلى المستقبل. وهذا مايفسر لماذا بقيت أسماء الكثير من الفلاسفة والمفكرين وكبار المثقفين قابعة في الكتب رغم كل ثرائها وأهميتها وغناها، في حين إن أسماء أخرى خرجت من الأرشيف إلى الأسواق والشوارع وتجمعات الناس والأهالي والجامعات والمدارس وأصبحت تدور على السنة الجميع ليل نهار. فعلت ذلك ان هذه الأسماء أصبحت عناوين مرجعية شعبية لم تكتف بالدعوة التجديدية، التنويرية، بل مارست الفعل نفسه واستفاضت في شرح الآليات التنفيذية . التطبيقية للناس للإتيان بمثله. اذن الكتابة ليست مجرد هواية او محاولة لملء الفراغ ولا هي تظاهر بامتلاك موهبة فحسب، ولا هي غاية بحد ذاتها.. أنها مسؤولية كبيرة ومعاناة اكبر ودعوة للتغيير ينبغي أن لا ترضى بالنمطية والتكرار والاجترار لكي تكون خضراء مثمرة ويانعة أبدا.

دور القراءة في بناء المعرفة والثقافة

محمد عبدالرحيم

يحتاج طلبة اليوم إلى قسط من المعرفة يكون لهم قاعدة أساسية وثابتة يقيمون عليها معرفة تساعدهم على فهم ما يقرأونه.وهم على مجرّد سرد الحقائق جملة وتفصيلاً أقدر منهم على سبر نمو هذه الحقائق والوقوف على ماهيتها ودورها في بناء المعرفة عند الإنسان.وإيجاد ثقافة عامة له.تربط بين أفراد مجتمعه.

وتشكيل هوية خاصة بهم تقوم عليها حضارتهم ومدنيتهم وإسهامهم في تطوير الحضارة العالمية من حولهم. وهم بهذا يكونون مجرّد نقلة للحقائق لا أكثر ولا أقل. إنّ أي مدخل للوقوف على أي موروث ثقافي والتعرف عليه يكون عن طريق التماس والاحتكاك بيننا وبين ما له قيمة وأهمية في ثقافتهم وما له معنى في نفوسنا وأثره في قلوبنا وعقولنا وهذا الأمر يتحقق بشكل رئيس عن طريق ما يحدث بين الكبار من حوار ونقاش حول ما جرى الاحتكام به من ثقافة ومعرفة عند الغير.وعندنا نحن كذلك. ويتم كذلك عن طريق ما نقرؤه في البيت بصوت مسموع ومتابعته من أجل المتعة أو ما نقرؤه منها باعتباره جزءاً من العمل المدرسي أو أصبح مهضوماً عندنا وجزءاً من ثقافتنا وذواتنا. ولها نمط تفكيرنا. إن الكثيرين من الطلبة في أيامنا هذه لا يقرأون ما يفترض فيهم أن يقرأوه. والقليل منهم مَن يقرأ من أجل المتعة في القراءة. وقليل من المعلمين مَن يطلب منهم إعداد الكثير من المقالات المكتوبة وغالباً ما لا يتوافر لهم الوقت الكافي للقيام بذلك أو لا يوفرونه لأنفسهم سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم عن طريق القراءة ليتفوقوا بذلك بشكل عميق. ومن هنا لا يزال هناك الكثير لنتعلمه مع الوقت القصير المخصص له والذي لا يفي بالحاجة ولا يفي بالمطلوب. ودون أن يرتبط بما نقرؤه. بمعنى ومضمون يساعدنا على تذكره واسترجاعه. وما لم يكن هناك ارتباط قوي بين الشكل والمضمون فيها نقرؤه. أي بين الكلمات المكتوبة والمعنى الذي ترمز إليه. وتدل عليه فلن يكون من السهل علينا أن نتذكر ما قرأناه. أو نفيد منه ما دام قد فقد الرابط العضوي بين الرمز والمعنى أي بين الكلمات والمعنى الذي تدل عليه. أي بين الرمز الكتابي ومدلوله المعنوي الذي يجعل لهذا الرمز الكتابي معناه. ويكتسب به حيويته وأهميته ويصبح له في الأذهان معنى. يتمثل بهذه الرموز المكتوبة. لقد دلّت الأبحاث على أن طلبة الصفوف الأولى يستمتعون ويتذكرون ويستعيدون ويفهمون الأدب الجيّد بشكل أفضل إذا كان الأدب من مستوى حسن يساعد الطلبة على فهمه واستيعابه ومن ثم استعادته واسترجاعه ويجدون فيه متعة ذهنية وأدبية تقوي ما عندهم من الذوق الأدبي والقدرة على تذوقه وتقديره. وإذا ما أشغلنا عقول أطفالنا بأنواع متعددة من القراءة. وبأساليب ونماذج مختلفة تقوم على التكامل والتداخل في مجالات قرائية مختلفة تتناول الأفكار العلمية والفترات التاريخية. كانوا عندها أقدر على استعادة المعلومات واسترجاعها وأكثر قدرة على التعلم. وهناك نقطة أخرى وهي أن مشكلتنا تكمن أحياناً في أننا لا نكاشف أطفالنا بما يجول في خواطرنا ولا نشجعهم على أن يكشفوا لنا ما يجول في خواطرهم من أفكار وآراء. وقد لا نحب أن نميل بهم إلى ما نراه وتقع عليه عيوننا وغالباً ما لا نطلب منهم ونكلفهم أن يقوموا بما له أهمية في مجتمعنا ويحظى بتقديره فينتقل ذلك إلى نفوسهم دون أن يكون لديهم نظرة عامة شاملة تتسع لمختلف الأفكار في مختلف المجتمعات.

وإذا كنّا جادين في تزويدهم بقاعدة عامة شاملة من العلم والمعرفة تشمل الثمرات العقلية على اختلاف مصادرها والانتاج العقلي في ثقافات متعددة. فعلينا أن نطوّر برامج التلفاز وأشرطة الفيديو أو أن نستبدلها ببرامج أخرى أكثر كفاية تعمل على إثراء ما عندنا من معرفة وتعمل على

دراسة تاريخية وسياسية حول تاريخ الكورد ومدينة كركوك

هفال سليمان

ان تحديد الأخلاق،التاريخ والسجايا والروح الانسانية،العادات، التراث الحضاري والشخصية لمجتمع ما من الأمور العسيرة وخاصة اذا ما كانت لشعب يعود تاريخه وحضارته الى عشرات الآلاف من السنيين

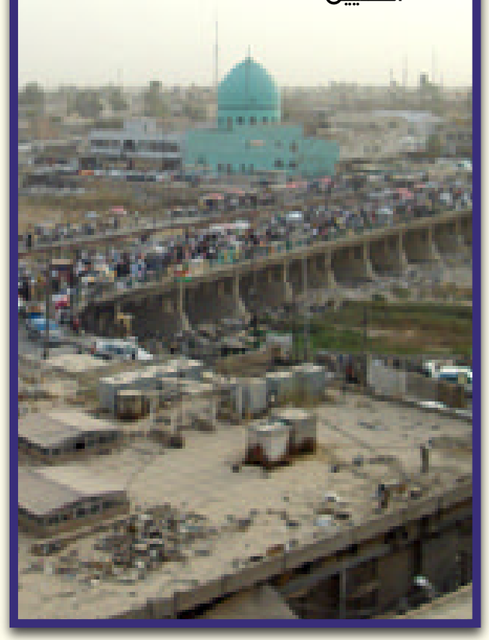

وعندما ندرس تاريخ الكورد وما جرى في بلادنا من حَد وقتل وخراب ونزعات داخلية وخارجية وتكالب الدول الأوروبية ثم التركية-البعثية والفارسة عبر التاريخ ورغم ذلك قبلوا التحدي ولا يزالون مستمرين بسبب حضارتهم الآرية-الهورية-الميزابوتانية العريقة التي تعود لآلاف السنين.في الواقع. تعتبر الواقع الجغرافي لوجودهم والطبيعة الجبلية والزراعية صديق حميم للكورد تاريخيا وسبب ديمومة لهم لأن الجبل منطلق وشامخ لا حاجز.من يجاور الجبل والطبيعة الخضراء يكتسب اتساع الأفق ومتسع رحب للنشاط،الحرية والثورة ولا عائق.....كما يكتسب اتساع الأفق،وروح الحر المقاوم والثأر على العبودية والطغيان.كما ان موقع كوردستان الجغرافي يشكل صلة الوصل بين الشرق والغرب. بين قارة آسية،أوروبا.أن جميع المصادر والمراجع التاريخية تثبت على ان حضارة الكورد الآرية-الهورية-الميزابوتامية هي أولى الحضارات التي ظهرت على وجه الكرة الأرضية.وقبل الهجمة الأشورية-السريانية ثم الفارسية كانت مشهورة بأرض الطيب،الخضراء،البخور،وشتى انواع العطور،مناجم،الفضة،النحاس،الحيوانات والنباتات وكانت مثل الهند مشهورة بالزراعة وسواحل أفريقيا بالأدوية والأعشاب الطبية وذلك منذ أكثر من ١٥٠٠قبل الميلاد.وكانت مرتبطة في علاقاتها التجارية عبر البحر المتوسط،الخليج العربي. وكذلك حدودها الممتد الى الهند،القفقاز،الخليج العربي،الاردن ومصر و سواحل مكران القديمة،كما كانت تجتذب اليها تجّار اليونان وأقاصي بلاد الغرب. لذا غهي حقاً مهد الحضارة والتجارة الشرقية العالمية.بسبب هذه التجارة المزدهرة والطبيعة الغنية والجنات الخضراء والعيون الجارية العذبة المتدفقة حصلت منافسة بين الامبراطورية الكوردية خصوصاً الميدية والأمبراطورية الرومانية(اثناء حكم الفيدرالي الكورديـالكورشي الفارسي)وبعد أتفاق مشترك حارب الميديون الكورد والفرس معاً في وجه الامبراطورية المكدونية سنة ٣٣٩قبل الميلاد.كان الميديون يميلون الى حرية المذاهب والأديان وكذلك الميتانيون الكورد من قبلهم.لذا احّدوا وتصدوا.للهجمة المكدونية وحتى بعض القبائل الأفريقية،الذين تقدموا من الحبشة آنذاك. التي كانت تنوي وتستهدف نشر المسيحية بالقوة وهذا سبب الاستحداد بالقوى الكلدانية،الارمنية،الفارسية التي كانت تؤمن بحرية الأديان أيضاً وبخاصة في عهد الأمبراطورية الميدية الكوردية،حيث المذاهب النجومية والصابئة منتشرة هناك فكانت للشمس آلة مشهورة هي عشتروت آلة البهجة والتكاثر والنمو والتي سميت في ميديا وحتى ايران عموما باسم أناهيد او أناهيتا وهي نفسها آلة الزهرة عند العرب ثم سميت باالزرادشتية والمانوية. وأحيانا مذهب مزدك وقد أنتشرت هذه المذاهب المي ديةـالأزداعيةـالزردشتية في اليمن وبخاصة المزدكية بين ملوك الغساسنة العرب. فيما كان الملك الحميري ذو نواس يعتنق اليهودية ويعتز بالآداب الزردشتية او التلمودية.١-الشرق وخصوصا كوردستان مهد حضارة الانسانية: اذا كان الشرق مهد الحضارة الانسانية فان الكورد والميزوبوتاميا هم مركز المدينة والحضارة العريقة. لقد كان الكيان الكوردي والقبلي الخاص بهم،وكذلك قوميتهم ولغتهم الكوردية،ثم بعد الغزوات الخارجية والاعتداءات المتكررة من الداخل والخارج أنهارت الأمبراطورية الميدية الكوردية-الكورشيةالفيدرالية ليست سنة ٥٥٥قبل الميلاد بل انهارت سنة ٣٣٧قبل الميلاد على يدالأسكندر المكدوني الكبير. وهذا ما ورد في المصادر اليونانية(للكاتب هرودت،لا هارد)،الرومانية ،الفارسية والعربية. قد ذكر في تلك المصادر انهم ليسوا من الفرس،العرب والترك وانما كان الفرس والترك وأعداءهم بسبب نسبهم وأصالتهم الكوردية والقومية.فلما جاء الاسلام كان الكورد من السابقين للمشاركة في الفتوحات الاسلامية،فدخلوا السند ومكران والقادة الكورد الفاتحين،الذين حملواعلى عواتقهم أمانة أو نشر الرسالة الأسلامية آنذاك.اذا وحد صلاح الدين الأيوبي الكوردي العرب وحررهم من الحملات الرومانيةـالاوروبية آنذاك،فان الكورد استجابوا لنجدة الفارس اليمني كي يدوا يد العون اليهم. وهم كانوا مع الفارس اليمني سيف بن ذي يزن حينما طرد الفرس من اليمن.

(المصادر الايرانيون والعرب في عهد ساسان،تأليف تيودور نولدكه الألماني،ايران في عهد ساسان،تأليف Prof.Arthur Christen ، Harald Harman ، Heredut.),كما اشرنا اذا كان كوردستان مهد الحضارة ومفتاح بل جسر الاتصال بين الشرق والغرب،فان مدينة كركوك الكوردية تقع او يربط بين شواطئ البحرين المتوسط والأسود بالخليج وطريق الحرير الذاهب الى اسيا الوسطى والصين.

وقد ادركت شعوب المنطقة والعالم منذ عصور القديمة الأهمية الأستراتيجية لكركوك والقصبات التابعة لها والواقعة على هذا الطريق.

كما نعلم ان الأمبراطورية الأستعمارية كالأوصملية-الأوروبية،حاولت خلال القرون الأخيرة على اسكان رعاياها على طول الوصلة المواصلاتية ولا سيما خلال الحكم البعثي من العصر الحديث.بدون شك أن كركوك تاريخيا و جغرافيا واثنيا وعبر مراحل التاريخ الهوري،السومري والميزابوتامي مدينة كوردية وجزءاً لا يتجزء من امارة أردلان الكوردية.حيث كانت كركوك مركز لايالة شهرزور بقيادة أمير الموكريين عام ١٥٨٣ وكانت تتبعها هولير -اربيل ومنطقة السليمانية الحالية وكما كانت مدعمة من امارة اماديان ١١٨٠ ثم امارة بارزان عام ١٢٦٤.والجدير باالذكر أصبحت ضمن ممتلكات الأمارة البابانية،التي حلت محل امارة أردلان والتي تعرف اليوم باالكوردستان الفيدرالي.٢- ما هي التأثيرات التي شهدتها مدينة كركوك؟في الحقيقة لم تشهد مدينة كركوك تأثيرات تذكر للتتريك في كركوك وتوابعها والتي كانت تابعة للأستعمار العثماني رسمياً بموجب معاهدة أماسيا بين العثمانيين والصفويين عام ١٥٥٥،فحتى التركمان القزلباشيين لم يأتوا أو رافقوا حملة الشاه عباس الصفوي عام ١٦٢٣-١٦٣٠ وحملات شاه الأفشاري خلال ١٧٤٣-١٧٤٦ على كركوك. أربيل،الموصل،السليمانية حيث أستقرت آنذاك هذه القبيلة التركمانية قريباً من السهول القريبة لكركوك والموصل وحتى كانوا يعادون الدولة العثمانية ويقفون الى جانب ايران في الصراع ضد العثمانيين.ولكن بعد سقوط امارة بابان فتح الأفاق عام ١٨٥١ امام السيطرة المباشرة للعثمانيين(انظر على الدراسات الكوردية للدكتور قادر) في كركوك والموصل.وبالرغم من المصادر النادرة،التي تثبتت وأشارت الى التكوين والتركيب الأثني لسكان كركوك. أن الكورد فعلاً يشكلون أغلبية سكانها الأصليين والأساسيين حتى قبل عام ١٩٥٠.ولكن لا بد ان نذكر أن دراسة المهندس الروسي يوسيب ضيرنيك هو الأقرب

الى الواقع والحقيقة،حيث أثبتت من خلال دراساته حول الملاحة النهرية عام ١٧٨٣-١٨٧٢ ونشرها عام ١٨٧٩ في المجلد السادس/قسم القفقاس للجمعية الجغرافية للملكية الروسية على أن عدد سكان كركوك في ذلك الوقت ب ١٢-١٥ ألف نسمة وأثبت بأنه وبأستثناء ٤٠عائلة أرمنيةـأشوريةـكلدانية فان باقي السكان كانوا من الكورد تماماً.أما دراسة رسمية قامت بها دائرة لواء كركوك بعد الحرب العالمية وهذا ما أشار اليه اليها محمد أمين زكي في مذكرته الى الملك الفيصل في ٢٠.كانون الأول ١٩٣٠ وكانت نسبة السكان في كركوك كاالتالي:الكورد ٥١٪،التركمان ٢١,٥٪،العرب ٢٠٪،المسيحيين ٧,٥٪

ولكن لا بد ذكر ان المندوب البريطاني أدموندز،ومن خلال الأتفاقات السرية بين الحكومات البريطانية-الفرنسية-الروسية-الالمانية والتركية قلل من نسبة الكورد الى ٢٠٪.لكن الدراسات التاريخية-العلمية-الأثرية والأحصائيات السكانية لا تعتمد على ما قدمه اندموندز،لأن دراسته لاتعتمد على الواقع والحقيقة بل ذات أبعاد استعمارية وتأمرية.وكان المندوب البريطاني منسقا مع الدولة التركية وحلفاءها في حربها لمنع قيام الدولة الكوردية.والجدير باالذكر ان عصبة الأمم المتحدة ذكر بأن الجانب العراقي قدر عدد سكان كركوك سنة ١٩٢٢ب:الكورد ٤٢,٥٪،العرب ٣٢,٩٪،التركمان ٢٣,٤٪،الآخرون ٢,٢٪

وحتى هذه التقديرات العراقية قريبة للتقديرات البريطانية.كانت اتفاقية سايكس بيكو التي عقدت عام ١٩١٧ محاولة لتسوية المشاكل العالقة بتقسيم المستعمرات العثمانية بين القوى الكبرى.تلك الأتفاقية اعلنت ميزوبوتاميا الجنوبية مع بغداد منطقة سيطرة بريطانية،بينما عدت المناطق الداخلية منطقة نفوذ بريطانية. اما ولاية الموصل ظلت منطقة نفوذ وليست سيطرة فرنسية وقد اجبرت بريطانيا فرنسا على التخلي عنها في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠مع تعويضها ب٢٥٪من اسهم شركة النفط التركية.

جرى تطبيق هذه الأتفاقية بأساليب جديدة بعد قيام الثورة البلشفية في روسيا والكمالية في تركيا ودفع شعبنا ثمن هذه الأتفاقات الجائرة.

وهنا يطرح سؤال نفسه: ما هي التأثيرات التي شهدتها مدينة كركوك؟في الحقيقة لم تشهد مدينة كركوك تأثيرات تذكر للتتريك في كركوك وتوابعها والتي كانت تابعة للأستعمار العثماني رسمياً بموجب معاهدة أماسيا بين العثمانيين والصفويين عام ١٥٥٥،فحتى التركمان القزلباشيين لم يأتوا أو رافقوا حملة الشاه عباس الصفوي عام ١٦٢٣-١٦٣٠ وحملات شاه الأفشاري خلال ١٧٤٣-١٧٤٦ على كركوك. أربيل،الموصل،السليمانية حيث أستقرت آنذاك هذه القبيلة التركمانية قريباً من السهول القريبة لكركوك والموصل وحتى كانوا يعادون الدولة العثمانية ويقفون الى جانب ايران في الصراع ضد العثمانيين.ولكن بعد سقوط امارة بابان فتح الأفاق عام ١٨٥١ امام السيطرة المباشرة للعثمانيين(انظر على الدراسات الكوردية للدكتور قادر) في كركوك والموصل.وبالرغم من المصادر النادرة،التي تثبتت وأشارت الى التكوين والتركيب الأثني لسكان كركوك. أن الكورد فعلاً يشكلون أغلبية سكانها الأصليين والأساسيين حتى قبل عام ١٩٥٠.ولكن لا بد ان نذكر أن دراسة المهندس الروسي يوسيب ضيرنيك هو الأقرب

الى الواقع والحقيقة،حيث أثبتت من خلال دراساته حول الملاحة النهرية عام ١٧٨٣-١٨٧٢ ونشرها عام ١٨٧٩ في المجلد السادس/قسم القفقاس للجمعية الجغرافية للملكية الروسية على أن عدد سكان كركوك في ذلك الوقت ب ١٢-١٥ ألف نسمة وأثبت بأنه وبأستثناء ٤٠عائلة أرمنيةـأشوريةـكلدانية فان باقي السكان كانوا من الكورد تماماً.أما دراسة رسمية قامت بها دائرة لواء كركوك بعد الحرب العالمية وهذا ما أشار اليه اليها محمد أمين زكي في مذكرته الى الملك الفيصل في ٢٠.كانون الأول ١٩٣٠ وكانت نسبة السكان في كركوك كاالتالي:الكورد ٥١٪،التركمان ٢١,٥٪،العرب ٢٠٪،المسيحيين ٧,٥٪

ولكن لا بد ذكر ان المندوب البريطاني أدموندز،ومن خلال الأتفاقات السرية بين الحكومات البريطانية-الفرنسية-الروسية-الالمانية والتركية قلل من نسبة الكورد الى ٢٠٪.لكن الدراسات التاريخية-العلمية-الأثرية والأحصائيات السكانية لا تعتمد على ما قدمه اندموندز،لأن دراسته لاتعتمد على الواقع والحقيقة بل ذات أبعاد استعمارية وتأمرية.وكان المندوب البريطاني منسقا مع الدولة التركية وحلفاءها في حربها لمنع قيام الدولة الكوردية.والجدير باالذكر ان عصبة الأمم المتحدة ذكر بأن الجانب العراقي قدر عدد سكان كركوك سنة ١٩٢٢ب:الكورد ٤٢,٥٪،العرب ٣٢,٩٪،التركمان ٢٣,٤٪،الآخرون ٢,٢٪

وحتى هذه التقديرات العراقية قريبة للتقديرات البريطانية.كانت اتفاقية سايكس بيكو التي عقدت عام ١٩١٧ محاولة لتسوية المشاكل العالقة بتقسيم مستعمرات العثمانية بين القوى الكبرى.تلك الأتفاقية اعلنت ميزوبوتاميا الجنوبية مع بغداد منطقة سيطرة بريطانية،بينما عدت المناطق الداخلية منطقة نفوذ بريطانية. اما ولاية الموصل ظلت منطقة نفوذ وليست سيطرة فرنسية وقد اجبرت بريطانيا فرنسا على التخلي عنها في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠مع تعويضها ب٢٥٪من اسهم شركة النفط التركية.

وكانت فرنسا قد وعدت بالسيطرة على الجزء الأكبر من كوردستان العراق وسوريا والجزء الجنوب الشرقي من كوردستان تركيا مع ارمينيا الغربية.

بينما دخلت مناطق من كوردستان العراق الى الجنوب الى كركوك وجبل حمرين والجزء الجنوب الغربي من كوردستان ايران ضمن المناطق نفوذ البريطانية وتركت الأجزاء الباقية من كوردستان الشمالية والغربية لروسيا.

جرى تطبيق هذه الأتفاقية بأساليب جديدة بعد قيام الثورة البلشفية في روسيا والكمالية في تركيا ودفع شعبنا ثمن هذه الأتفاقات الجائرة.وهنا يطرح سؤال نفسه هل ستحاول هذه الدول الكبرى والمتأمرة والمنسقة مع الأنظمة الأستعمارية في كوردستان على تمديد عمر هذه الأتفاقية من خلال عرقلة تطبيبع مادة ١٤٠ حسب الدستور العراقي وخلق سيناريوهات جديدة لئلا تنضم كركوك لوطنها الأم كوردستان وافراغها من محتواها من خلال سيناريوهات مشاركة الأمم المتحدة...الخ..؟

الزوجة المثالية من وجهة نظر العظماء

جاسم الصفير

يعد اختيار الزوجة الصالحة من أنبل الأمور في حياة اي فرد إلا أنه في ذات الوقت من أصعب الأمور وبالتالي من الطبيعي جداً أن تخضع مسألة اختيار الزوجة إلى معايير وأسس لدى كثير من الناس ومن هؤلاء العظماء الذين سجلت أسماؤهم في سجل التاريخ نتيجة لبطولاتهم وأعمالهم فهؤلاء العظماء قبل أن يكونوا قادة أو سياسيين أو فنانين هم بشر ولهم جانب وجداني وشخصي ولهم رأي في الارتباط العاطفي وبالتالي رابطة الزواج المقدسة. ولقد حدثنا التاريخ عن شخصيات عظيمة كثيرة . كان لوجود المرأة أثر كبير في مسيرة حياتهم. والمثل يقول وراء كل رجل عظيم إمرأة عظيمة فقد حدثنا التاريخ عن إمبراطور روسي تنازل عن عرش الإمبراطورية إكراماً لعيون حبيبته مقابل أن يعيشا معاً في باقي أيام حياتهما بسعادة وهناء وغيره الكثير. ومن هؤلاء الرجال العظام الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت الذي ملأ اسمه أصقاع الدنيا لجرأته وقد كان شخصاً طموحاً جداً وبفضل طموحه هذا استطاع الوصول إلى كرسي الإمبراطورية الذي خصص له الكثير من وقته. وبعد إنجازه وحصوله عليه. تنبه إلى مسألة وجود المرأة الزوجة وهذا أمر طبيعي جداً فهو إنسان أولاً وأخيراً. وقد كانت لنابليون معايير شخصية في مسألة اختياره لشريكة حياته التي سيتقاسم معها حياته لذلك هو يحدد ما ينبغي أن يكون متوفراً من صفات طيبة في الزوجة المثالية منها أن يتوفر فيها عنصر الجاذبية قبل عنصر الجمال وأن تكون لطيفة ورقيقة وأن تدرك بذهنها الثاقب مختلف الهموم التي تشغل بال زوجها وأن تقدر بعقلها الراجح مختلف الواجبات التي عليه أن يقوم بها وغير ذلك أن تطيعه ولكن في غير تسليم أعمى يدل على نقص ملحوظ في الفكر وضعف عميق في قوى الشخصية وأن تكون مرحة ومتفائلة وموفورة الإحساس بقدرتها على تقوية عزيمة زوجها لا على تثبيط همته وأن تعرف كيف تحب بدون غيرة طائشة ونزعة إلى السيطرة وأن تعرف كيف تظهر إعجابها بفضائل زوجها ومواهبه وجهوده وكذلك أن تعرف كيف تدير شؤون بيتها لا يستغرقها فتجعل منها خادمة لزوجها وأن تعرف كيف تكون مقتصدة وأن تلزم الحد الوسط بين التبذير والبخل وأن تفضل وتؤثر بيتها على العالم . وأن تضع حب أسرتها فوق حب المظاهر الكذابة. وأن تعنى بتربية أولادها عناية كبيرة فلا تدللهم ولا تقسو عليهم بل تنشئهم على معاني الأخلاق الفاضلة وتنشئهم مع أحسن ما يكون وأن تعنى في استمساكها بارتباطها الزوجي الذي هو الحافز الأكبر في تفضيل زوجها لها على باقي النساء وأن تفهم إن ثقتها في أمانة زوجها يجب أن تتبع قبل كل شيء من ثقتها في نفسها وفي أخلاقها وفي عقلها وفي قدرتها على أن تجعل من بيتها جنة صغيرة لا يمكن أن يتطلع زوجها إلى غيرها أو يفكر في الاستغناء عنها . وهكذا نرى أن نابليون بونابرت بحسه وتجربته الكبيرة يحدد المعايير أو الأسس التي ينبغي أن تكون في المرأة أو الزوجة المثالية وأن تتمتع المرأة بهذه السمات تجعلها محط أنظار الرجال الذين يبغون الارتباط الزوجي بها لأن الرجل عند بحثه عن الزوجة المثالية من وجهة نظره أن تتوفر فيها مجموعة من السمات التي تتوفر فيها مما يجعلها تتميز عن باقي النساء وبالتالي يقدم على خطوة الارتباط بهذه المرأة دون سواها لأن الزواج المبني على دراسة مستفيضة وعلى أسس سليمة يجعل من هذا الزواج حياة سعيدة وهانئة للرجل والمرأة كليهما . وهكذا نرى أن المرأة أو الزوجة المثالية هي نعمة من نعم الحياة وهي بلسم وفيتامين ورحيق الحياة لأن الإنسان رجل أم إمرأة لا بد له أن يكمل نصفه الآخر بارتباطه الزوجي وهكذا تستمر صيرورة الحياة بشكل أجمل وأكثر إنسانية أن الزواج من الارتباطات المقدسة فهو على رأي أحد علماء الاجتماع له فضل كبير على الزوجين اللذين اتفقت إرادتهما على الاقتران الزوجي . فمن حسنات الزواج أنه عندما يزول الحب بين الزوجين لأي سبب من الأسباب يبقيهما معاً في حياة مشتركة لعلهما يعودان إلى تبادل المشاعر المشتركة بينهما مرة ثانية ويستمران بالمسيرة الزوجية المشتركة التي أرتبطا بها ..

كيف يتعلم طفلك كتم أسرار البيت ؟

تسبّب عفوية الأطفال غالباً مشاكل لذويهم. فكم مرّة أفشى ابنك مشاعرك تجاه من تزورينه أو ذكر تفاصيل حادثة حصلت في المنزل بدون أن يدرك أنها أمر خاصّ لا يجب إطلاع الآخرين عليه ؟ كذلك.

إن بعض العلاقات مرشحة للإنهيار بسبب تفوّه الصغير بكل ما يسمع من حديث. يلجأ الطفل إلى إفشاء أسرار المنزل من غير قصد لأسباب مختلفة: لعلّ أبرزها شعوره بالنقص أو رغبته في أن يكون محط الانتباه والإعجاب أو ليحصل على أكبر قدر من العطف والرعاية. وعادةً. يتخلّص الطفل من هذه العادة عندما يصل عقله إلى مستوى يميّز فيه بين الحقيقة والخيال. بالمقابل. يأبى بعض الأطفال التفوّه بأي كلمة عن تفاصيل حياتهم في المنزل أمام الغرباء حتى عندما يسألونهم عنها. وهذه إشارة إلى ضرورة عدم الاستهانة بذكاء الطفل. إذ ان ما ينقصه في هذه الحالة هو حسن التوجيه. وتنصح الإختصاصية :

نجوى صالح باتباع الخطوات التالية لتخلّص الطفل من هذه العادة:

١- تعليم الطفل أن إفشاء أسرار المنزل من الأمور غير المستحبة والتي ينزعج منها الناس. وأن هناك أحاديث أخرى يمكن أن يجذب من خلالها الآخرين.

٢-إشرحي لطفلك بهدوء مدى خصوصية ما يدور في المنزل. وأن هذه الأخيرة أمور خاصّة لا يجب أن يطلع عليها حتى الأقرباء والأصدقاء. ومع مرور الوقت. سيدرك معنى ومفهوم خصوصية المنزل.

٣- إبحثي عن أسباب إفشاء طفلك للأسرار. وإذا كان يفعل ذلك للحصول على الثناء والانتباه. أعطيه المزيد من الثناء والتقدير لذاته ولما يقوم به. وإذا كان السبب هو حماية للنفس. كوني أقل قسوة معه. وكافئيه إن التزم بعدم إفشاء الأسرار الخاصة بالمنزل.

٤- على الوالدين الإلتزام بعدم إفشاء أسرار الغير أمامه لأنه قد يعمد إلى ذلك من باب التقليد.

٥- جنّبي العنف في معالجة هذه المشكلة لأنه يفاقمها. مع ضرورة وقف اللوم المستمر والنقد والأوامر.

٦- غيّري طريقة الاحتجاج على تصرفه. وقومي. على سبيل المثال. بعدم الكلام معه لمدّة ساعة. مع إعلامه بذلك.

٧- لا تبالغي في العقاب حتى لا يفقد العقاب قيمته. ويعتاد عليه الطفل.

٨- اشعري طفلك بأهميته في الأسرة وبأنه عنصر له قيمته واحترامه وأنه فرد مطلع على تفاصيل العائلة وما يدور بداخلها. فهذه التصرفات ستشعره بأهميته وتعزّز لديه ثقته بنفسه وتعلّمه تحمّل المسؤولية.

٩- يمكن للوالدين الإستعانة بالحكايات وقصص ما قبل النوم والتطرق لحوادث وقصص مشابهة لغرس هذا المفهوم لدى الطفل.

١٠- إزرعي الآداب الدينية والأخلاق الحميدة لدى طفلك كالأمانة وحب الآخرين وعدم الكذب وعدم إفشاء الأسرار.

جاتوه الشوكولا والجوز

- ١٥٠ غ من الشوكولا السوداء المذوبة، ملعقة طعام من القهوة السريعة الذوبان،كوب من الماء المغلي، كوب من الزبدة الطرية في حرارة الغرفة
- كوب وربع الكوب من السكر، ٣ بيضات في حرارة الغرفة
- كوبان ونصف الكوب من الدقيق، ملعقة صغيرة من صودا، ملعقتان صغيرتان من البيكم باودر
- ملعقة صغيرة من القرفة، ثلثا الكوب من الكريما الحامضة
- ثلاثة أرباع الكوب من الجوز المشطور إلى نصفين

صلصة كاراميل الشوكولاك:

- كوب من السكر، كوب من الكريما، ملعقتا طعام من الزبدة
- ١٥٠ غ من الشوكولا السوداء المذوبة، ربع كوب من الزيت النباتي

تحضير صلصة كاراميل الشوكولا:

يسخن السكر على النار ليصبح كاراميلاً. تضاف إليه الزبدة وتخلط معه، تضاف من ثم الكريما، وبعدها مزيج الشوكولا المذوبة والزيت. تخلط الصلصة جيداً.

تحضير الجاتوه:

يدهن قالب جاتوه بالزيت ويرش عليه الدقيق. تذوب القهوة السريعة الذوبان في الماء المغلي،تذوب الشوكولا في المايكروايف وتخلط مع القهوة السريعة الذوبان،تخفق الزبدة مع السكر لتصبح سمراء، يضاف البيض، بمعدل بيضة واحدة كل مرة، ومن ثم مزيج الشوكولا والقهوة السريعة الذوبان،تضاف الكريما الحامضة، ومن ثم الدقيق، والبيكم باودر، و الصودا، والقرفة. يسكب هذا الخليط في قالب الجاتوه ويخبز في فرن حرارته ٣٥٠ درجة فهرنهايت لمدة ٤٠ إلى ٤٥ دقيقة. يغرز عود أسنان خشبي في الجاتوه للتحقق من نضوجه،حين ينضج الجاتوه، يخرج من الفرن ويترك ليبرد تماماً، ثم يقلب من القالب. تسكب فوقه صلصة الكاراميل بالشوكولا وتترك لتسيل على حوافه،يزين الجاتوه بحبات الجوز المشطورة إلى نصفين،ملاحظة:يمكن إضافة نصف كوب من الجوز المفروم إلى الجاتوه حسب الذوق (في النهاية).

تجنبي أحمر الشفاه الباهت

الربيع هو الوقت المناسب للتخلص من أحمر الشفاه الباهت الذي كان رائجا في الموسم الفائت، ولكن مع ارتفاع درجات الحرارة، تتسبب هذه المستحضرات بجفاف الشفتين وبالتالي ظهور علامات الشيخوخة عليهما، بدلاً من ذلك، الجأي الى ملمع الشفتين ويفضل أن يكون باللون المرجاني، فتركيبة الملمعات هي الأفضل لهذا الربيع والظلال المرجانية تكمل تماما التأثير الطبيعي المنتعش الذي يمنحك اياه الملمع، وكوني على ثقة بأن اللون المرجاني سيكون اللون الرائج بقوة لموسم ربيع وصيف ٢٠١٠، وأنه في الحقيقة يستحق هذا النجاح الباهر.

١٥ نصيحة لجمالك

الأظافر واليدين

١- قلمي أظافرك بشكل بيضوي لأنه الشكل الأكثر أنوثة للمرأة وهو يلائم كل أشكال اليدين والأصابع.

٢- لا تنزعي الجلد المحيط بالأظافر بل ادفعيه يوميا إلى الخلف بواسطة العود الخشبي المعدّ لذلك بعد تليينه بالسائل المخصص .٣- لا تضعي طلاء الأظافر قبل وضع الأساس الواقي Base Coat الذي يملس سطح الأظافر ويمنع اصفرارها عند وضع الطلاء الملوّن. ولا تنسي، وضع طبقة من الطلاء الواقي Top Coat بعد تلوين أظافرك لإضفاء اللمعان الجذاب على اللون ومنع تفلسه.

٤- قدمي لأظافر يديك وقدميك عناية أسبوعية في صالون التجميل المحترف من تدرم، وتقليم، وتغذية، وتدليك بالإضافة إلى قناع البرافين المرمم والمليّن.

٥- اعتني بجمال ونعومة يديك باستعمال كرم اليدين المرطب والمغذي الذي يحتوي على فلترات وقاية ومستخلصات مضادة للشيخوخة والبقع الداكنة.

التجميل

٦- قشري شفتيك أسبوعيا بواسطة المقشر المخصص لهما للمحافظة على نعومة سطحهما وإزالة القشور اليابسة، ودلكيهما يومياً بالكريم أو البلسم المخصص لهما.

٧- رطبي بشرتك ووزّعي السائل الممهد للماكياج قبل نشر كرم الأساس للحصول على إشراقة مميزة والمحافظة على ثبات الماكياج لساعات طويلة في حالة ممتازة.

٨- اختاري خافي العيوب بصيغة ناعمة وسهلة التطبيق لتمويه الهالات الداكنة حول العينين، وراعي توزيعه مباشرة بعد نشر الكريم المرطب المخصص لهذه المنطقة الحساسة من الوجه.

٩- وزّعي بودرة الخدود عند تفاحة الخدين واختاري الألوان الطبيعية الوردي، والمشمشي التي تضفي النضارة والحيوية على الملامح بشفافية تامة.

١٠- ثبتي الماكياج بلمسة بسيطة من البودرة الشفافة الطلقة.

١١- نسقي حاجبيك لدى خبيرة تجميل محترفة لأن شكل الحاجبين يؤثر كثيراً على ماكياج العينين.

١٢- اختاري الظلال الأحادية لماكياج النهار، واحتفظي بالألوان الدخانية والتركيبات البرّاقة لماكياج الليل.

١٣- في النهار، ظللي كامل الجفن الأعلى بلون أحادي فاتح، وارسمي خط الرموش بقلم الكحل أو الكحل المائي إذا كنت معتادة على تكحيل عينيك. ثم ضعي طبقة واحدة من الماسكارا.

١٤- في المساء، وزعي الظل الدخاني فوق كامل الجفن المتحرك وضعي الظل المضيء تحت رسمة الحاجب وعند زاويتي العينين الداخليتين. ثم حددي الجفن الداخلي للعينين مع خط الرموش السفلى بقلم الكحل الملون، وابرزي رموشك بطبقتين من الماسكارا السوداء.

١٥- ضعي أحمر الشفاه الفاتح مع ماكياج العينين الداكن، واتركي أحمر الشفاه الجريء أو الداكن للمناسبات الخاصة أو غلفي به شفتيك بالتناسق مع ظلال العينين الحيادية أو الألوان الفاتحة.

الفن معبر

محمد قاسم

في متابعتي لفضائيات والمطبوعات الدورية (المجلات والجرائد- خاصة..وما شابه..)لاحظت أمرا واحدا.. يلفت الانتباه بشدة.. وهو: هذه النزعة الإعلانية الطاغية فيها..!!وليست المشكلة فقط في أنها إعلانات لترويج سلع معينة -مثلا- وهي دوما سلع مادية لا تتضمن أية قيم لها صلة بالأخلاقيات، والمنطق الإنساني المفترض ايجابيا. ومعايير التفكير والسلوك في حالتهما الايجابية (العلاقات البشرية المفترضة في حالاتها المعتبرة والمطلوبة..)،وهذا يطرح قضية الحرية..!

نتفهم فكرة أن الحرية حق لكل البشر، ومن الجمال في هذا الصدد قول الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا"لذا فإننا نرى أن الحرية قيمة أعلى ينبغي فهمها ونفهمها وتنميتها..لكن يحق لنا أن نطرح —هنا- قضية نراها حقا أيضا. او سؤالا مشروعا هو:ما هي الحرية؟ما حدودها؟

متى تكون الحرية مشروعة، ومتى تتجاوز المشروعية..؟

من يحدد هذه المحددات، ومشروعيتها؟قضايا متشابكة ومتداخلة ..منذ القديم..!ولقد حاول الأقدمون أن يجدوا حلا، وطرحوا الكثير من الأفكار والآراء والمقترحات .. حول ذلك.. ولكن يبدو أن المشكلة لم تصل -بعد- إلى حل نهائي.. ربما كثرت المعطيات القابلة للمناقشة..!

ربما الكشف عن ذلك، يساعد على ترجيحات لبعضها ..!

ربما توصل الناس إلى صيغ أكثر مرونة —وقابلية أفضل للحوار —والاعتراف نظريا على الأقل- بحق الآخر.. وانعكس هذا الاعتراف بشكل أفضل على الصيغة العامة للتعامل...على الأقل بالنسبة لذهنية استطاعت أن تكتسب بعض مرونة في التفاعل مع الأفكار والأحداث والعلاقات عموما،ولكن لم يتلاش دور العامل الأكثر حسما في التأثير في مسار السلوك البشري —هذا العامل هو: عامل القوة..!

فعلى الرغم من التفنن في ابتكار المفاهيم والمصطلحات والأفكار ذات الرنين والبهرجة.. إلا إنها تخفي —دائما — خلفها العامل الأكثر حسما لمن يمتلكها -كما سلف- وهو القوة بالمعنى العام..!

وظل هذا العامل -القوة- هو الذي يدير دفة الأمور في كل المجالات والميادين.. بشكل ما ..بدرجة ما..على الرغم من الظن أنها قد أنسنت -من الإنسانية-..على كل نحن -هنا- نحاول البحث في دور الفن. لذا لن نغرق في البحث عن أنسنة القوة فلسفيا، إلا فيما يتعلق بالفن فحسب..

فالفن أيضا يستند دوره إلى القوة في صورة أكثر إغراء، وجاذبية، وتأثيرا -للأسف-فإن ما يملكه الفن — بالمعطيات الإغرائية التي تتمتع بها- يفوق القوة المباشرة بالعضلات، او السيف، أو النار — بشكل عام -. باعتبار أن أثر القوة المباشرة محدودة في الزمان والمكان —مهما كان كبيرا- لكن أثر الفن ممتد في الزمان والمكان،طولا وعرضا وعمقا.. !

وهنا مكمن الخطر..ومصدر الشدة في التأثير.لقد تسلل أصحاب الاتجاه المغلِّب للمصلحة المباشرة —المادية والمعنوية معا- إلى تسويغ إطلاق الحريات بلا حدود، فسهل ذلك التسلل إلى استقطاب مشاعر، ورغبات، وغرائز الشرائح التي لم تستكمل نضجها العقلي، والقيمي.. كالأطفال، والشباب المراهقين، والنساء بخبراتهن الأقل عن استيعاب المواضيع، والقضايا الكبرى. وكذلك الشيوخ الذين يفقدون الكثير من القدرة الطبيعية على حسن التفكير والتحكم بأعصابهم وغرائزهم...الخ.

وربما يرى البعض أنه يحق لهم أن يفعلوا ما فعلوه —بمعنى ما — باعتبار ممارسة الحرية ، وهي في الثقافة الغربية حرية فردية كأساس. ونحن لا نرى بأسا في ذلك ، لكننا نتساءل أين هي مدى هذه الحرية؟

فمنذ القديم المغرق في البعد.. يغلب على المنهج البشري اعتبار الحكمة في الخبرة والتميز بالذكاء..بل والمشروعية أيضا..وفق معايير متفق عليها ..هي المعيار الذي يكوّن أساس تقييم القيم والأفكار والسلوك..!فهل هذا المعيار مفعّل في تقييم مدى الحرية هنا،وإطارها بل وغايتها أيضا..؟!كلمة الحق -حق الحرية- مصطلح يبدو مفهوما وواضحا ولكنه —في الحقيقة- غير واضح بما فيه الكفاية في الأذهان جميعا..خاصة في ظروف تفاوت المستويات العقلية والثقافية والعلمية...

والاستيعاب الاجتماعي..وهذه تحتاج الى تكريسها في السلوك عبر تربية ينبغي ان تكون الأسرة أهم أركانها وان تدخلت الدولة عبر قوانين ما في المسألة.!

"كابوس" يسيطر على شباك التذاكر الأمريكية

أستطاع فيلم A Nightmare on Elm Street أو " كابوس في شارع إيلم" احتلال قمة إيرادات شباك التذاكر الأمريكية في الأسبوع الأول من عرضه محققا ٣٢ مليون دولار.

وتدور أحداثه حول قاتل مجنون يدعي "فريدي كروجر" يقتل ضحاياه أثناء نومهم ويستهدف مجموعة من المراهقين ليقتلهم يقضون أجازتهم في احدي الغابات . ويعتبر الفيلم نسخة معدلة من فيلم تم إنتاجه عام ١٩٨٤ وكان يحمل نفس الاسم.وتراجع فيلم How to Train Your Dragon أو "كيف تدرب تنينك" مركز واحد عن الأسبوع الماضي ليحتل المركز الثاني محققا ١٠مليون دولار في الأسبوع السادس من عرضه وبإجمالي إيرادات وصلت ١٩٢ مليون دولار.

وتدور أحداث الفيلم حول صبي يعيش وسط قبيلة "الفايكنج" الذين يدخلون في صراعات مستمرة مع الوحوش،لكن الصبي الذي لا يملك شعبية كبيرة في عشيرته،تمكن من ترويض تنين صغير ليقابلان معا مغامرات كثيرة.والمركز الثالث كان من نصيب فيلم" Date Night " أو "موعد مع الليل" محققا٧,٦مليون دولار في رابع أسبوع عرض و بإجمالي إيرادات وصلت ٧٣ مليون دولار.

وتدور أحداث فيلم "موعد مع الليل" حول زوجان يحاولان ان يحتفلان بذكري زواجهما،ولكنهم يواجهان العديد من المشاكل والمواقف الكوميدية في تلك الليلة، والفيلم بطولة تينا فاي، ستيف كارل، مارك والبيرج والفيلم من أخراج شون ليفي.وفي المركز الرابع جاء فيلم The Back-Up Plan او "الخطة البديله" محققا٧,٢ مليون دولار في ثاني أسبوع عرض، بإجمالي إيرادات وصلت٢٢ مليون دولار. وتدور إحداثه حول امرأة في الثلاثين تحاول الإنجاب عن طريق الإخصاب الصناعي. وفي الوقت الذي تأتي تحاليل حملها إيجابية تقابل رجل أحلامها. والفيلم بطولة المغنية جينيفر لوبيز و اليكس لوهلان.

وجاء فيلم Furry Vengeance في المركز الخامس بإيرادات وصلت ٦,٥ مليون دولار في أول أسبوع عرض. وتدور احداثه حول وكيل عقارات يوافق على تطوير بعض الممتلكات في احدى الغابات لكن جميع خططه تبوء بالفشل الذريع حين تتعاون حيوانات المنطقة على تخريب وافشال هذه الخطط والفيلم بطولة براندن فريزر وتأليف مايكل كرنس ومن اخراج روجر كامبل.

انجلينا جولي ترفض دعوة أوباما للعشاء

اعتذرت الممثلة الأمريكية أنجلينا جولي عن حضور العشاء مع الرئيس الامريكي باراك أوباما في البيت الأبيض، ولم يكن اعتذارها بسبب ارتباطها بتصوير مشاهد فيلمها الجديد ولكنها قالت"أنا أفضل أن اقضي وقتي في مساعدة من يحتاج فعلا إلي المساعدة بدلا من الجلوس وتناول "الشامبانيا" والضحك على النكات السخيفة داخل البيت الأبيض" حسب موقع "هولي سكوب".

جدير بالذكر أن العديد من نجوم "هوليود" قد حضروا مأدبة العشاء في البيت الأبيض يوم السبت الماضي مع رئيس الولايات المتحدة والذي لم يتردد من أن يسخر من نفسه لتسلية المدعوين وقال اوباما "لقد أنقذت المصارف وأنقذت شركات انتاج السيارات، لكن ان تطلبوا مني إنقاذ الصحافة! انا رئيس لكني لست صانع معجزات", وقال أيضا "لقد أصبت بخيبات أمل عدة العام الماضي وكنت أتمنى ان أنال نوبل الفيزياء لكن لا يمكن للمرء ان يفوز بكل الجوائز" بجانب سخريته من تدني شعبيته في الولايات المتحدة الأمريكية.وذكرت وسائل الإعلام الأمريكية أن أوباما ترك جانبا مهامه الرئاسية لساعات وحاول تقمص دور الفنان الفكاهي خلال العشاء السنوي لرابطة مراسلي البيت الأبيض .

إكس 2 هاتف نوكيا لتشغيل الوسائط المتعددة

أطلقت شركة "نوكيا" الفنلندية مؤخراً هاتف "إكس ٢" الجديد الذي يتمتع بتصميم نحيف وجذاب ويتمتع بإمكانيات وبرامج مختلفة لتشغيل الوسائط المتعددة.

وأشار موقع "إي ويك" المتخصص في مجال التقنية، إلى أن الشركة توفر لمستخدمي هاتفها الجديد الدخول على موقع "ميوزك ستور" التابع لها لتحميل الخدمات الموسيقية من خلاله.

وأوضح الموقع أن كاميرا الهاتف تصل درجة وضوحها إلى ٥ ميجابيكسل وتمتد درجة تقريبها إلى أربع مرات. كما يبلغ اتساع شاشته٢,٢ بوصة، بينما تصل درجة وضوحها إلى ٢٤٠×٣٢٠ بيكسل.وأضاف الموقع أن الشركة ألحقت بـ "إكس ٢" متصفح إنترنت "أوبرا ميني" الذي يتميز ببسرعته الفائقة، بجانب تدعيم برنامج للدردشة الفورية والبريد الإلكتروني. وأكد الموقع أن سعة ذاكرة الهاتف الداخلية تصل إلى ٤٨ ميجابايت، فيما يمكن تمديدها عبر إضافة بطاقة ذاكرة رقمية آمنة لتصل إلى ١٦ جيجابايت.

الفلفل الحار لمكافحة الوجع

يفيدنا الباحثون في جامعة تكساس الأميركية أن الفلفل الحار يلعب دورًا قياديًا في تخفيف الأوجاع. كما يؤكد لنا هؤلاء الباحثين أنهم نجحوا في اكتشاف مادة، في جسم الانسان، مسؤولة عن تلك الآلية الضالعة مباشرة في "اضاءة" عوارض الألم، تدعى هذه المادة الطبيعية (TRPV١) وهي شبيهة بالمادة المعروفة باسم "كابسايسين" التي تجعل الفلفل حاراً.

وقد يلعب الفلفل، الحلو والحار، أيضًا دورًا آخر في تخفيف الوزن، اذ ان هذين النوعين يحتويان على مادة، معروفة باسم (dihydro capsiat)، مشابهة بدورها لمادة كاسبايسين. تعمل هذه المادة على حرق السعرات الحرارية بكمية تصل الى الضعف مقارنة بآلية الحرق الطبيعية لهذه السعرات. ما يعني أنه بات بامكان المصابين بالبدانة اضافة القليل من الفلفل الى حميتهم من دون الافراط بأكله.

مطعم يكافئ زبونه رقم 10 مليون بوجبات مجانية مدى الحياة

أعلن مطعم في مدينة نيويورك الأميركية تأسس منذ ١٤٢ سنة أن زبونه رقم ١٠ مليون سيحصل على وجبات مجانية مع ضيف له مرة واحدة في الأسبوع طيلة حياته.

ونقلت صحيفة "نيويورك بوست" عن مطعم "أولد هوم ستايد" العريق توقعه بلوغ الزبون الـ١٠ مليون خلال الأسابيع المقبلة.

وكان المطعم استضاف مجموعة واسعة من النجوم أبرزهم مارلين مونرو وترايسي مورغان وغيرهم.

وتعتبر جائزة الوجبة الواحدة في الأسبوع جائزة قيمة بما أن قطعة اللحم وحدها في هذا المطعم تكلّف ما يقارب الـ٤٨ دولار.

وقال المالك الشريك للمطعم مارك شيري "من الواضح أن الجائزة ليست لضعيفي المعدة".

زيت الزيتون لمكافحة التهاب القولون

يصيب مرض التهاب القولون التقرحي الأمعاء الغليظة (القولون) لا سيما بطانة الأمعاء الغليظة. وينتج عنه تقرحات البطانة. في أغلب الأحيان، يعاني المريض من اسهال في موازاة خروج الدم مع البراز. بين أبرز الأعراض نجد الاسهال(من جراء التهاب في نهاية الأمعاء الغليظة) ووجود الدم في البراز. ان هذا النزيف ينتج عن التهابات شديدة تتعرض لها بطانة الأمعاء الغليظة. يذكر أن الإسهال سببه عدم قدرة القولون على امتصاص الماء والأملاح. ويشتكي المريض من آلام في أسفل البطن وانتفاخ ومغص.

أن تعاطي زيت الزيتون، بصورة دورية وثابتة، من شأنه الوقاية من التهاب القولون التقرحي الذي يستهدف ٦٠ الى ٧٠ شخصاً كل ١٠٠ ألف نسمة، حول العالم، على عكس متلازمة كرون، يصيب هذا المرض الطبقات السطحية من بطانة الأمعاء الغليظة، أي القولون.

يحتوي زيت الزيتون على الحمض الزيتي بنسبة عالية جداً. ويعتبر الحمض الزيتي من جملة الأحماض الدهنية الأحادية غير المشتقة (Monoinsatures). في سياق متصل، يؤكد لنا هؤلاء الباحثين أن امتصاص الجسم لهذا النوع من الأحماض يقطع خطر الاصابة بالتهاب القولون التقرحي بنسبة ٩٠ في المئة! ويعود ذلك الى دور الحمض الزيتي في شل أنشطة بعض المركبات الكيميائية بالأمعاء التي تؤدي الى تفاقم الحالة الالتهابية التي تواكب الاصابة بالمرض. لذلك، فان تعاطي ملعقتين أم ثلاثة، يومياً، من زيت الزيتون، قد يكون له دوراً وقائياً هاماً في تفادي المرض!

العين تطرف عندما يشرد الذهن

وأشار البروفسور دانيال سمايك وزملاؤه في جامعة واترلو الكندية، إلى أنه عندما يكون الذهن شارداً، لا يعير الإنسان انتباهاً إلى ما هو موجود أمامه، مؤكدين أن دراستهم تظهر أن الذهن ليس الوحيد المتأثر وإنما الجسم أيضاً. وعمد الباحثون إلى دراسة عدد المرات التي تطرف بها العينان في حالات يكون فيها الذهن شارداً. واكتشفوا أن الناس يطرفون أكثر في هذه الحالة مما يفعلون عندما يقومون بمهمة معينة. وقال سمايك "ما نجده هو أنه عندما يبدأ الذهن بالشرود، يبدأ العمل على إعاقة وصول المعلومات حتى عند الأجزاء المتعلقة بالحواس في الجسم، ويتم إغلاق جفن العين حتى تصل معلومات أقل إلى الدماغ"

الأكل السريع يسبب حرقة المعدة

توصل العلماء فى جامعة "ساوث كارولينا الأمريكية" إلي أن سرعة تناول الطعام قد تؤثر على شدة الإصابة بمرض الارتداد "المعدى المريئي" أو ما يعرف باسم "حرقة الفؤاد" أو "حرقة المعدة".

وقال الباحثون إن معدلات الإصابة بهذا المرض أصبحت فى زيادة ملفتة، وعادة ما تظهر أعراضه بعد تناول وجبات دسمة، أو الإكثار من السكريات والشوكولاته والمشروبات الغازية وعصائر الحمضيات، التى تفاقم الألم وتزيده سوء.

ووجد الباحثون بعد متابعة ٢٠ شخصا من الأصحاء، تناولوا وجبة عادية تتألف من "برجر" الدجاج مع البطاطا المقلية، فى مدة ٥ دقائق أو ٣٠ دقيقة، أن الأشخاص الذين تناولوا وجبتهم بسرعة أصيبوا بنوبات الحرقة والارتداد المريئى بحوالى ٤٠ ٪ مقارنة بالذين استغرق تناولهم للوجبة فترة أطول.

شذرات

إعداد: سارا علي

لو ناوي

لو ناوي تنسى ... لا تنسى حبي اللي
ارتويناه !
لو ناوي تقسى ... لا تقسى على
شوقي اللي بنيناه !
لو ناوي تهجر ... لا تهجر البريد بريد
الحب اللي سميناه !
ولو ناوي تنسى .. وتقسى .. وتهجر
ارجوك !
تذكر فكري الذي رسم في عينيك
مستقبل مضيء ...
تذكر فكري الذي رسم في شفتيك
ابتسامة الحياة الهادئة ...
تذكر فكري الذي رسم في خديك
رحيق الزهور الحمراء ...
وبعدها !
ان كنت ناوي تنسى انسى ....
وان كنت ناوي تقسى اقسى .... وان
كنت ناوي تهجر اهجر .... !
وحيردك الزمن ليا !
ووقتها أنا أكون .. نسيت ... قسيت ...
هجرت ... !

حبيبتي :

أبلغكي سلامي الذي يتجدد
كل حين .. ليدوم السلام بيننا
بعبير الحب ..ونسمات العاطفة
.. وتنهيدات الآهات .. !حبيبتي
!اعلمي أن كلامي من القلب .. الى
القلب .. فقلبي الشوق وقلبكي
المشتاق !وقلبكي العشق وقلبي
المعشوق !حبيبتي !اذا نظرت لكي
.. أحس بأني أنظر لملاك .. بعدها
أتأمل في حسن حظي .. !واحمد
الله على هذه الصدف الجميلة
!حبيبتي !وداعي لا يزال سلام
يتجدد كل حين !

المجهول

لما يبقى.. في داخلي الا البكاء..
تواريت. .خلف جدران الصمت..
فالهوان ان تبقى بلا معاني ..مزهره ..
حاولت التحليق .. الى ماوراء المجهول
لكن..ابصرت امامي وخلفي الا سراب..
يترى.. لي من بعيد.. وكان نور الفرح
يتراقص ..حوله على انغام ..النجوم
وعندما..هممت بالاقتراب..منه لعلي
التمس شعلة من الفرح تضيء..
جدران قلبي المظلمه
لكن.. هيهات ياقلبي
فالرحيل.. والصمت..
اصبح يسكن.. عالمي..
ولم يبقى.. لي الا النظر
الى المجهول.. الى البعيد..

رحلة بلا قرار

حملت القلم
وسافرنا.....؟؟؟؟؟؟؟
في رحلة بلا قرار...؟؟
رحلة شبيهة
بالأحلام.....في ضوء
النهار...؟؟
مصحوب بفنجان قهوة
.....أسود كالظلام..؟؟؟
وسيجارة محترقة بنار
تشبه غدر الإنسان.....؟؟
رحلة إذا تأملت فيها
.....”وجدتها قصة
إنسان”
سمعت صوت أنين صراخ
وحنين.....؟؟
ذهبت مع المصدر فإذا به
إنسان يبكي مرارة الأيام
....؟؟
سألته ما به فقال
.....؟؟؟
ودموع العين تملأ الخدان
...؟؟
كلمة من حبيب تجرحني
....
..... أقصي عليا من مئة
سيف يقطعني .....؟؟
خداع الحبيب
.....أقصي من جلاد
الغريب .....؟؟
فراق الحبيب أقصي عليا
من الحبس الفريد...؟؟
إذهب ونصيحتي لك ولمن
تلقاه في دربك ....؟؟
لا تحب فالحب عذاب
....؟؟؟

رادیو شفق
www.shafaaq.com
102fm